نموذج ترخيص

أنا الطالب : زيد علي محمد الشبيلات أمنح الجامعة الأردنية و/ أو من تفوضه ترخيصاً غير حصري دون مقابل بنشر و / أو استعمال و / أو استغلال و / أو ترجمة و / أو تصوير و / أو إعادة إنتاج بأي طريقة كانت سواء ورقية و / أو إلكترونية أو غير ذلك رسالة الماجستير / الدكتوراه المقدمة من قبلي وعنوانها.

الاتجاهات السياسية لدى طلبة الجامعة الأردنية تجاه الأحزاب السياسية الأردنية "دراسة ميدانية"

وذلك لغايات البحث العلمي و / أو التبادل مع المؤسسات التعليميـــة والجامعـــات و / أو لأي غاية أخرى تراها الجامعة الأردنية مناسبة، وأمنح الجامعة الحق بالترخيص للغير بجميـــع أو بعض ما رخصته لها.

اسم الطالب: زيد علي محمد الشبيلات

التوقيـــــع:

التاريـــــخ:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الاتجاهات السياسة لدى طلبة الجامعة الأردنية تجاه الأحزاب السياسية الأردنية

"دراسة ميدانية"

إعداد

زيد علي محمد الشبيلات

المشرف

الأستاذ الدكتور أمين مشاقبة

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في

العلوم السياسية

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالة
التوقيع......... التاريخ......

كانون ثاني 2014

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نموذج ترخيص

أنا الطالب : زيد علي محمد الشبيلات أمنح الجامعة الأردنية و/ أو من تفوضه ترخيصاً غير حصري دون مقابل بنشر و / أو استعمال و / أو استغلال و / أو ترجمة و / أو تصوير و / أو إعادة إنتاج بأي طريقة كانت سواء ورقية و / أو إلكترونية أو غير ذلك رسالة الماجستير / الدكتوراه المقدمة من قبلي وعنوانها.

الاتجاهات السياسية لدى طلبة الجامعة الأردنية تجاه الأحزاب السياسية الأردنية "دراسة ميدانية"

وذلك لغايات البحث العلمي و / أو التبادل مع المؤسسات التعليمية والجامعات و / أو لأي غاية أخرى تراها الجامعة الأردنية مناسبة، وأمنح الجامعة الحق بالترخيص للغير بجميع أو بعض ما رخصته لها.

اسم الطالب: زيد علي محمد الشبيلات

التوقيع:

التاريخ:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نموذج رقم (11/أ)

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة الأطروحة (الاتجاهات السياسية لدى طلبة الجامعة الأردنية تجاه الأحزاب السياسية الأردنية "دراسة ميدانية") وأجيزت بتاريخ 2013/12/11

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيـــــــــــــع
الأستاذ الدكتور أمين عواد المشاقبة، مشرفاً أستاذ – سياسة مقارنة	....
الدكتور محمد خير عيادات، عضواً أستاذ مشارك – علاقات دولية	....
الدكتور حسن المومني، عضواً أستاذ مساعد – فض نزاعات	....
الدكتور هاني اخو رشيدة، عضواً أستاذ مشارك – علوم سياسية (جامعة آل البيت)	....

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالة
التوقيع.........التاريخ...٦/٢/٢٠١٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إهـداء

إلى من أنار لي دروب الأمل وطالما كان نعم الداعم والموجه. . . أبي الغالي

إلى من سهرت الليالي على راحتي وأضاءت بأصابعها شموع الأمل. . . أمي الغالية

إلى سندي وأحبتي أشقائي وشقيقاتي

إلى بيتي الثاني الجامعة الأم التي قدمت لي الكثير والتي تستحق مني التقدير والوفاء

"الجامعة الأردنية "

إلى مصابيح العلم المنير أساتذتي اللذين لم يبخلوا علي بعلمهم ونصائحهم

إلى كل من ساهم معي ودعمني في سبيل الخروج بهذا الجهد العلمي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكر وتقدير

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه الحمد لله الذي وفقني وأمدني بالصحة والعافية حتى أتممت هذه الرسالة.

لا يسعني إلا أن أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى كل من ساهم معي في إنجاز هذا الجهد العلمي، وأخص بهذا الشكر أستاذي الذي منحني جزء كبير من وقته بتوجيهي وتقديم النصح والإرشاد طيلة فترة دراستي الأستاذ الدكتور الفاضل أمين المشاقبة، كما أتوجه بجزيل الشكر إلى الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة لما قدموه لي من نصائح سديدة وبيان أوجه الصواب والخطأ للخروج بهذا الجهد العلمي بشكل متكامل وصحيح وبما يعود بالفائدة على الباحثين وطالبي الاستزادة بالعلم في حقل موضوع الرسالة .

كما أتوجه بالشكر إلى جميع من وفر لي المراجع اللازمة للاستفادة منها في مجال دراستي وبالأخص دوائر وأقسام الجامعة الأم "الجامعة الأردنية" ومكتبتها وطاقمها الإداري لما أبدوه من تعاون كبير، وإلى جميع المؤسسات العلمية والأكاديمية الرسمية وغير الرسمية التي ساهمت في إنجاز هذا العمل المتواضع.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفهرس المحتويات

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قائمة الجداول

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الاتجاهات السياسة لدى طلبة الجامعة الأردنية تجاه الأحزاب السياسية الأردنية

" دراسة ميدانية "

إعداد

زيد علي محمد الشبيلات

المشرف

الأستاذ الدكتور أمين مشاقبة

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الطلبة في الجامعة الأردنية، نحو الأحزاب السياسية، وذلك من خلال مجموعة من الأهداف الفرعية، كالتعرف على طبيعة العلاقة بين الثقافة السياسية واتجاهات الطلبة نحو الأحزاب السياسية، واكتشاف اتجاهات وميول الطلبة في الجامعات الأردنية، السياسية والثقافية، وتحديد المتغيرات التي تتحكم في الثقافة السياسية، سواء كانت ذاتية أم خارجية محيطة بالفرد، كالنظام السياسي القائم، ومؤسسات التنشئة السياسية .

وتنبع أهمية هذه الدراسة في البحث في أنماط ومستويات الثقافة السياسية لدى طلبة الجامعات الأردنية، نحو الأحزاب السياسية، والتوقف على كافة المراحل التي مرت بها الأحزاب السياسية في الأردن، بين المشاركة السياسية والحظر لعدة اعتبارات ولفترة طويلة، لما لهذا الموضوع من أهمية تكمن من ندرة الدراسات والبحوث حوله، كما أنه قد أثار ذهن الباحث، أضف إلى ذلك إغفال النظام السياسي لأهمية وخطورة هذا الموضوع .

وأشارت مشكلة الدراسة إلى وجود نظرة سلبية من قبل طلبة الجامعات الأردنية تجاه العمل الحزبي، وتحاول هذه الدراسة الإجابة عن مجموعة من الأسئلة والوصول لإجابات محددة على تساؤلات الدراسة، فقد نحى الباحث لاستخدام منهجية متراوحة بين المنهج الوصفي التحليلي الذي يركز على المنهجية التاريخية والمقارنة ، ومنهجية البحث الإحصائي من خلال المسح الاختباري وتحليل البيانات.

وللوصول للحقائق تم تقسيم هذه الدراسة إلى مقدمة لتوضح ما ستقوم الدراسة بتحليله، و ملخص، و أربعة فصول، فقد جاء الفصل الأول مكوناً من الإطار النظري والفصل الثاني يتكون من

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

خمسة مباحث في المبحث الأول مفهوم الحزب والمبحث الثاني آلية وطرق نشأة الأحزاب والمبحث الثالث نجد المشاركة السياسية والاتجاه والمبحث الرابع الثقافة السياسية والتنشئة السياسية والمبحث الخامس دور الأحزاب السياسية في عملية الإصلاح.

والفصل الثالث تطور الحياة الحزبية في الأردن ويتكون من خمسة مباحث، فالمبحث الأول لمحة تاريخية عن تطور الحياة الحزبية في الأردن (1921 – 1946)، والمبحث الثاني الحياة الحزبية في الأردن بعد الاستقلال (1946 – 1990)، والمبحث الثالث العمل الحزبي بعد استئناف الحياة الحزبية عام 1991، والمبحث الرابع تصنيف الأحزاب السياسية الأردنية، والمبحث الخامس دور الأحزاب في الأردن في ضوء عملية الإصلاح.

وجاء الفصل الرابع متناولاً الدراسة الميدانية ومخرجات عملية التحليل الإحصائي لما ورد فيها من بيانات.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الأول

مقدمة

في ظل ما تشهده الدول العربية من حالات متفاوتة من التغيير وعمليات الإصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي التي أخذت أشكالاً ووسائل متعددة، منها ما تم بصورة التغيير السلمي التدريجي ومنها ما تطرق بالعنف، كان لزاماً على الباحث الأكاديمي والمطلع على الأوضاع السياسية والاجتماعية المختلفة، أن يبحث في ظاهرة التأثير السياسي للجماعات والأحزاب السياسية في عمليات الإصلاح، ومدى نجاعة السياسات الحزبية في تحقيق ما تصبو إليه النخب السياسية من إصلاحات تمس الأنظمة في كافة أركانها ومكوناتها.

وقد جاءت هذه الدراسة لبيان ودراسة الاتجاهات السياسية لدى طلبة الجامعة الأردنية ومدى تأثيرها وذلك من خلال المسح الاحصائي (SPSSX) المستخدم في العلوم الإنسانية والاجتماعية، وكذلك تضمنت الرسالة تعريف الأحزاب وآلية نشأتها بشكل عام.

كما وتطرقت الدراسة إلى المشاركة والتنشئة والثقافة والاتجاه السياسي ودور الأحزاب في عملية الإصلاح السياسي، ثم لمحة تاريخية عن الحياة الحزبية الأردنية خلال الفترات السابقة وتصنيفها ودورها في المجتمع الأردني، وقد هدفت هذه الدراسة إلى مجموعة من الأهداف وهي:

1- إبراز ملامح تطوير الحياة الحزبية في المملكة الأردنية الهاشمية.

2- التعرف على الإطار النظري للأحزاب السياسية وما دورها في عمليات التنشئة السياسية.

3- التعرف على اتجاهات وميول الطلبة في الجامعة الأردنية نحو العمل الحزبي، من خلال البحث في مستويات الثقافة السياسية لدى عينة الدراسة.

4- إبراز العلاقة بين عدد من المتغيرات الخفية، كدور النظام السياسي ومؤسسات التنشئة السياسية والأحزاب السياسية من جهة واتجاهات الطلبة في الجامعة الأردنية من جهة أخرى.

جاءت هذه الدراسة لتعريف القارئ بالعديد من المفاهيم والأفكار المتعلقة بمؤسسات التنشئة السياسية، وبذات دور الأحزاب وما يُلقى على عاتق الطلبة من دور بارز الأهمية في العمل السياسي، وبذات الدور الأحزاب السياسية، والوقوف على أبرز المؤثرات الظاهرة والمؤثر على اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية، نحو الأحزاب السياسية، للإثراء المعرفي في مجال هذه الدراسات.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وإن دراسة العلاقة بين مفهوم الثقافة السياسية لدى طلبة الجامعة الأردنية، والأحزاب السياسية يقتضي التوقف على كافة المراحل التي مرت بها الأحزاب السياسية في الأردن، بين المشاركة السياسية والحظر لعدة اعتبارات ولفترة طويلة.

أهميتها وأهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الطلبة في الجامعة الأردنية، نحو الأحزاب السياسية وذلك من خلال مجموعة من الأهداف وهي:

1- إبراز ملامح تطوير الحياة الحزبية في المملكة الأردنية الهاشمية.

2- التعرف على الإطار النظري للأحزاب السياسية وما دورها في عمليات التنشئة السياسية.

3- التعرف على اتجاهات وميول الطلبة في الجامعة الأردنية نحو العمل الحزبي، من خلال البحث في مستويات الثقافة السياسية لدى عينة الدراسة.

4- إبراز العلاقة بين عدد من المتغيرات الخفية، كنوز النظام السياسي، ومؤسسات التنشئة السياسية، والأحزاب السياسية من جهة واتجاهات الطلبة في الجامعة الأردنية من جهة أخرى.

جاءت هذه الدراسة لتعريف القارئ بالعديد من المفاهيم والأفكار المتعلقة بمؤسسات التنشئة السياسية، وبذات دور الأحزاب السياسية وما يُلقى على عاتق الطلبة من دورٍ بارز الأهمية في العمل السياسي وبذات دور الأحزاب السياسية، والوقوف على أبرز المؤثرات الظاهرة والمؤثرة على اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية، نحو الأحزاب السياسية، للإثراء المعرفي في مجال هذه الدراسة.

وإن دراسة العلاقة بين مفهوم الثقافة السياسية لدى طلبة الجامعة الأردنية، والأحزاب السياسية يقتضي التوقف على كافة المراحل التي مرت بها الأحزاب السياسية في الأردن، بين المشاركة السياسية والحظر لعدة اعتبارات ولفترة طويلة.

أضف إلى ذلك أن أهمية هذا الموضوع قد أثارت ذهن الباحث مما دعاه للبحث والتحليل بُغية الوصول إلى نتائج عملية لها القدرة على تحديد الأسباب التي تقف حائلاً دون انتساب الطلبة في الجامعة الأردنية للأحزاب السياسية.

ستحاول هذه الدراسة بما ستخلص به من نتائج تمكن النظام السياسي بأجهزته المختلفة في إعادة النظر تجاه العمل الحزبي وإيلائه الاهتمام والرعاية، حيث يغفل النظام السياسي الأردنية أهمية وخطورة هذا الموضوع.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مشكلة الدراسة وأسئلتها:-

أ- مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في التعرف على طبيعة العلاقة بين الثقافة السياسية واتجاهات طلبة الجامعة الأردنية تجاه الأحزاب السياسية، من خلال التعرف على أثر المتغيرات الشخصية على توجهات الطلبة والمتمثلة بالجنس، السنة الدراسية، الفئة العمرية – الدخل الشهري للأسرة، مكان الإقامة، التخصص - الديانة- الحالة التعليمية للأب والأم من جهة، واتجاهات الطلبة من جهة أخرى للمتغيرات، وهل هناك دلالات إحصائية في العلاقة بينها، وكذلك الأمر التعرف على العلاقة بين عدة متغيرات نابعة من البيئة المحيطة بالطلبة كالنظام السياسي القائم ومؤسسات التنشئة السياسية من جهة أخرى، وتم وضع عدد من الأسئلة والتي تقيس اتجاهات الطلبة نحو الأحزاب السياسية.

ب- أسئلة الدراسة:-

1- ما هو دور الأحزاب السياسية في عملية التنشئة السياسية والاجتماعية لدى الطلبة؟

2- ما هي الثقافة السياسية وأثرها في عملية التحولات القائمة؟

3- هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاتجاهات السياسية والجنس؟

4- هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاتجاهات السياسية التخصص؟

5- هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاتجاهات السياسية والعمر؟

6- هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاتجاهات السياسية والديانة؟

7- هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاتجاهات السياسية والسكن؟

8- هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاتجاهات السياسية والسنة الدراسية؟

9- هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاتجاهات السياسية ومستوى تعليم الأب؟

10- هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاتجاهات السياسية ومستوى تعليم الأم؟

11- هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاتجاهات السياسية والدخل الشهري للأسرة؟

متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل: اتجاهات الطلبة في الجامعة الأردنية نحو الأحزاب السياسية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المتغير التابع: المتغيرات الرئيسية والمتمثلة (الجنس، الدخل الشهري للأسرة، مكان الإقامة، التخصص، مستوى تعلم الأب، مستوى تعلم الأم)، وكذلك المتغيرات التابعة من البيئة المحيطة والمتمثلة (بالنظام السياسي، مؤسسات التنشئة السياسية، الأحزاب السياسية، وسائل الإعلام).

منهجية الدراسة:

في إطار تحقيق أهداف هذه الدراسة، قام الباحث باعتماد منهجيات البحث العلمي التالية من أجل الوصول إلى الموضوعية الأكاديمية المبتغاة من تطبيق هذه المناهج.

ستقوم هذه الدراسة على منهجية متراوحة بين المنهج الوصفي التحليلي الذي يركز على المنهجية التاريخية والمقارنة، ومنهجية التحليل الإحصائي من خلال المسح الميداني لعينة عشوائية من طلبة الجامعة الأردنية شملت معظم الكليات وتحليل البيانات المجتمعة من إجراء الاستبانة لمعالجة الفصل الرابع من هذه الدراسة، واستخدام أسلوب المعالجة الكمية على شكل جداول رياضية SPSS ووفق نموذج والتر روزنيوم (Rosenbaum)، المتضمن لثلاث مجموعات تتحدد خلالها أنماط ومستويات الثقافة السياسية، وهي كما يحددها والتر[1].

أولاً: توجهات الأفراد وآرائهم نحو دورهم في المجتمع وتقسم إلى الكفاءة السياسية، أي شعور الأفراد بالحياة السياسية والنشاط العام.

الفعالية السياسية أي شعور الأفراد بأن مشاركتهم في المجال السياسي لها ذلك الأثر.

ثانياً: توجهات الأفراد وآراؤهم تجاه الآخرين وتقسم إلى

- الهوية السياسية أي انتماء الفرد إلى مجتمعه أو قضية ما.

- الثقة السياسية أي القدرة والاستعداد على تقبل الآخرين من مختلف الأطياف.

ثالثاً: توجهات الأفراد نحو الحكومة والنظام القائم وتقسم إلى:

- توجهات الأفراد نحو المؤسسة السياسية من منظور نظمي.
- توجهات الأفراد وآراؤهم نحو السياسات العامة الصادرة عن الحكومة.

إجراءات الدراسة:

تحاول هذه الدراسة التعرف على توجهات طلبة الجامعة الأردنية تجاه الأحزاب السياسية الأردنية، ولذلك تم استخدام نموذج والتر روزنيوم (Rosenbaum)، والذي يعتبر الثقافة السياسية

Welter Rosenbaum, (19757)Political Culture Praeger Publishers N, Y. PP 6-7. (1)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لأي مجتمع بأنها "التوجه الجمعي لأفراد المجتمع نحو العناصر الأساسية المكونة لنظام السياسي الموجودين فيه" وهذه التوجهات تتفاوت من فرد لآخر وهي[1]:

- **التوجهات المعرفية:** وهي المعرفة بالمعتقدات والأهداف السياسية.

- **التوجهات العاطفية:** وتتعلق بتوجيه المشاعر والولاء للزعامة والمؤسسات السياسية.

- **التوجهات التقيمية:** وهي الحكم على الشأن السياسي بناءً على ما لدى الفرد من قيم وتوجهات.

- **المشاركة السياسية:** ويعرفها وينر "كل عمل إرادي ناجح أو فاشل، منظم أو غير منظم، مرحلي أو مستمر، يفرض اللجوء إلى وسائل شرعية أو غير شرعية، بهدف التأثير على اختبارات سياسية أو إدارة الشؤون العامة أو اختيار الحكام على المستويات الحكومية، المحلية أو الوطنية[2].

المصطلحات والمفاهيم:

1- الحزب السياسي:

- فيعرف (شليزنجر فري) الحزب السياسي بأنه: "التنظيم السياسي الذي يشارك بنشاط وفعالية في التنافس من أجل المناصب الانتخابية، ويشير "فرد ريجز" إلى أن الحزب هو: أي تنظيم يعين مرشحين للانتخابات بهدف الوصول إلى السلطة التشريعية[3].

- كما يعرف (إبراهيم أبو الفار) الحزب السياسي بأنه: "جماعة منظمة يشتركون في مجموعة من المبادئ والمصالح، وتسعى هذه الجماعة للوصول إلى السلطة بهدف المشاركة في الحكم، وتحقيق هذه المصالح، والمبادئ المختلفة".

2- المشاركة السياسية:

- وعرفت دائرة معارف العلوم الاجتماعية المشاركة السياسية بأنها تلك الأنشطة الإرادية التي يشارك بمقتضاه أفراد المجتمع ما في اختبار حكامه، وفي صياغة السياسة العامة بشكل مباشر أو غير مباشر، كما تعني أيضاً اشتراك الفرد في مختلف مستويات النظام السياسي[1].

([1]) دوفرجيه، موريس، (2000). علم الاجتماع السياسي، ترجمة سليم حداد، بيروت، ص 93.
([2]) العزي، سويلم، (1994). المفاهيم السياسية المعاصرة ودول العالم الثالث، المركز الثقافي العربي، ص 157. والبيج، حسين علوان، المشاركة السياسية والعملية السياسية في الدول النامية، المستقبل العربي، العدد 223، ص 64.
([3]) المشاقبة، أمين، (1997). دور الأحزاب في التنمية السياسية، الإطار النظري للأحزاب السياسية، عمان، مركز الريادة للمعلومات، ص 11.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- وعرفها (عبد السلام نوير) أنها عملية دينامية يشارك فيه الفرد في الحياة السياسية لمجتمعه بشكل إرادي وواع من أجل التأثير في المسار السياسي العام بما يحقق المصلحة العامة التي تتفق مع آرائه وانتمائه الطبقي[2].

3- الاتجاه:-

- عرف (دانيال كاتز) الاتجاه بأنه: "ميل أو استعداد لدى الفرد لتقييم بعض الرموز أو المواضيع أو الأفكار في محيطه بطريقة إيجابية أو سلبية" ويرى أن الرأي هو تعبير كلامي عن الاتجاه ومن الممكن أن يتم التعبير عن الاتجاه بطريقة سلوكية غير كلامية.

- وعرف (فوردن البروت) الاتجاه بقوله: "هو حالة من التهيؤ العقلي والعصبي التي تنظمها الخبرة السابقة، والتي تواجه استجابات الفرد للمواقف أو المثيرات المختلفة، ويعتقد أن هذا التهيؤ ربما يكون مؤقتاً ينجم عن عملية التفاعل الآني بين الفرد ومحيطه البيئي"[3].

4- الثقافة السياسية:-

- ويقصد بالثقافة السياسة كما يشير "لاري دايموند" بأنها المعتقدات والمواقف والقيم والمثل والعواطف والتقييمات والهيمنة عند الشعب حول النظام السياسي في وطنه[4].

- ويعرف "لوسيان باي" بأنها مجموع الاتجاهات والمعتقدات والمشاعر التي تعطي نظاماً ومعنى للعملية السياسية وتقدم قواعد مستقرة تحكم تصرفات أعضاء النظام السياسي[5].

5- التنشئة السياسية:-

- عرفها البروفيسور (دينكن ميشيل) بأنها: "عملية تلقين الفرد قيم ومقاييس ومفاهيم مجتمعه الذي يعيش فيه بحيث يصبح متدرباً على إشغال مجموعة أدوار تحدد نمط سلوكه اليومي[6].

([1]) حفظي، إحسان محمد، (1992). الوعي والمشاركة ودورها في إنجاح التنمية الحضرية، رسالة ماجستير آداب، الإسكندرية، ص 250.
([2]) نوير، عبد السلام، (1997). الحرية السياسية في الإسلام، في ندوة العالم الإسلامي في إطار المتغيرات الدولية، القاهرة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، ص 24.
([3]) المشاقبة، أمين (1999). الاتجاهات السياسية لدى الطلبة الجامعيين "دراسة ميدانية" مجلة أبحاث اليرموك، مجلد 9، عدد 1، ص 89.
([4]) دايموند، لاري (1994). مصادر الديمقراطية، ثقافة المجموعة أم دور النخبة، ترجمة: سمية فلو عبود، بيروت، دار الساقي، ط1، ص 16.
([5]) موهوب، طاهر علي، (2001). التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالمشاركة السياسية، ط1، مصر، دار العلم والإيمان للنشر، ص 161.
([6]) ميشيل، دينكن، (1990). معجم علم الاجتماع، ترجمة إحسان محمد الحسن، دار الحرية، بغداد، ص 329.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- وقد عرفها (إبراهيم مدكور) بأنها: "إعداد الفرد منذ ولادته لأن يكون كائناً اجتماعياً وعضواً في مجتمع معين، والعائلة هي أول بيئة تتولى هذا الإعداد فهي تستقبل المولود وتحيط به وتروضه على آداب السلوك الاجتماعي وتعلمه لغة قومه وتراثهم الثقافي والحضاري من عادات وتقاليد وسنن اجتماعية وتاريخ قومي وتأخذ بأسلوب الحزم للقضاء على ما يبدو من مقاومة لهذه المواصفات والقيم وترسيخ قدسيتها في نفسه، وينشأ عضواً صالحاً من أعضاء المجتمع[1].

6- الإصلاح السياسي:-

- ويعرف الإصلاح السياسي بأنه: "عملية تعديل وتطوير جذرية في شكل الحكم أو العلاقات الاجتماعية داخل الدولة في إطار النظام السياسي القائم وبالوسائل المتاحة واستناداً لمفهوم التدرج"[2] وبمعنى آخر.

- الإصلاح السياسي هو تطوير كفاءة وفعالية النظام السياسي في بيئته المحيطة داخلياً وإقليمياً ودولياً[3].

([1]) المصدر نفسه، ص 15.
([2]) المشاقبة، أمين، (2005). الإصلاحات السياسية في العالم العربي، جامعة الكويت، مركز الدراسات الإستراتيجية والمستقبلية، ع1، ص 59.
([3]) مصدر سابق، ص 59.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الدراسات السابقة

1- المحافظة، علي (1990)[1] " لفكر السياسي في الأردن"، ويتناول هذا الكتاب تاريخ الفكر السياسي الأردني المعاصر من خلال التطرق إلى التنظيمات السياسية والديمقراطية والحريات العامة ومجموعة من القضايا العامة التي تخص الأردن في سياقٍ تاريخي لتطور الأحداث، إضافة إلى تطرقه للحياة السياسية بعامة والتنظيمات الحزبية منذ بداية تأسيس الدولة.

2- (المشاقبة،أمين،1993) [2] "الاتجاهات السياسية لدى الطلبة الجامعيين: دراسة ميدانية "حَيث تناولت فيها الباحث موضوع الاتجاهات السياسية والتي درس من خلالها التوجهات السياسية لدى الطلبة الجامعيين في الأردن، من خلال عينة شملت كافة الجامعات الرسمية آنذاك ، ومدى اهتمامهم بالجوانب السياسية، وما هي طبيعة الميول السياسية والاتجاهات السياسية لدى الطلبة الجامعيين، والتعرف على أثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية على اتجاهات وميول الطلبة.

3- (غرايبة، مازن، 1994)[3] "نمط الثقافة السياسية السائدة لدى طلبة جامعة اليرموك" تعرض الباحث في هذه الدراسة إلى أنماط الثقافة السياسية السائدة والتي درس من خلالها نمط الثقافة السياسية السائدة لدى طلبة جامعة اليرموك، والبحث في التوجهات والآراء التي يحملها الأفراد تجاه القضايا المتعلقة بالمجرى السياسي.

4- (بركات،نظام،1997)[4] "وسائل التنشئة السياسية الخاصة بالقضية الفلسطينية: وتناول فيها الباحث دراسة ميدانية لطلاب العلوم السياسية في الجامعات العربية، وما هي المؤسسات والتي تعنى بعملية التنشئة السياسية، والوقوف على مفهوم التنشئة السياسية في الأدب السياسي، وتفيد هذه الدراسة على التعرف على مؤسسات التنشئة السياسية، ودورها في إعداد الفرد وترسيخ الأفكار والمفاهيم السياسية لديه، وخصوصاً ما يتعلق بالأبعاد التاريخية للقضية الفلسطينية عبر تطوراتها المختلفة.

([1]) المحافظة، على (1990). الفكر السياسي في الأردن، ط1، عمات، مركز الكتب الأردني..

([2]) المشاقبة، أمين،(1993). الاتجاهات السياسية لدى الطلبة الجامعيين: دراسة ميدانية، م9، ع1، مجلة أبحاث اليرموك. جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

([3]) غرايبة، مازن، (1994). نمط الثقافة السياسية السائدة لدى طلبة جامعة اليرموك، مجّلد 10، ع1، مجلة أبحاث اليرموك. جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

([4]) بركات نظام، (1997). وسائل التنشئة السياسية الخاصة بالقضية الفلسطينية: دراسة ميدانية لطلاب العلوم السياسية في الجامعات العربية،م 13، ع2، مجلة أبحاث اليرموك. جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

5- (يوسـف، ألـين، 2004)[1] والموسـومة "بقـراءة شـبابية للتنميـة الـسياسية والواقـع الحزبـي فـي الأردن" والتي تتمحور حول البحث في دور الشباب فـي المجتمع ومـا الـدور المنتظر مـن هذا القطاع والذي يشكل ركيزة من أهم ركائز النظام السياسي الأردني، وما هي طبيعة العلاقـة بين ركيزتين من ركائز المنظومـة، وهمـا العمل الـسياسي المنـاط بـالأحزاب، والـدور الشبابي الـذي يلعبه الشباب في المجتمع وفي الأحزاب.

6- (الرويـضان، هاشـم، 2004)[2] "عـزوف طلبـة الجامعـات الأردنيـة عـن المـشاركة الحزبيـة: دراسة ميدانيـة " الجامعة الأردنية 2004 "والتي عالج الباحث من خلالها أهم الأسباب الوقفة وراء عزوف الطلبة عن المشاركة الحزبية، من خلال البحث فـي العوامل الثقافيـة والاجتماعيـة والاقتصادية وما لها من تأثير على سلوك الطلبة من الناحية السياسية.

7- (العقيلـي، مـازن، و فـوزي تـيم ، 2005)[3] والموسـومة "الـوعي بالنظـام الـسياسي الأردنـي" تناولـت ضـرورة التثقيـف الـسياسي للمـواطن الأردنـي لإعداده للانخـراط فـي الحيـاة الـسياسية، ونقـل ثقافـة النظـام للمـواطنين، وغـرس قـيم وسـلوكيات هـذا النظـام، علـى اعتبـار أن التنـشئة السياسية أولى وظـائف النظـام الـسياسي باعتبارهـا مـدخلاً للعمليـة الـسياسية، وتمكـن النظـام مـن الديمومـة والاستمرار. وتفيد مثل هذه الدراسـة علـى التعرف علـى أبـرز الوظـائف التـي يتعين على النظام السياسي الأردني أتباعها للوصول للوعي السياسي لدى أفراد هذا النظام.

8- (العـزام، عبـد المجيد والهزايمـة، محمـد (2007) [4] "الاتجاهـات الحزبيـة وغيـر الحزبيـة نحـو الأداء الحكـومي والبرلمـاني والإعلامـي فـي الأردن (دراسـة استطلاعية مقارنـة) "جـاءت هـذه الدراسـة الاسـتطلاعية لتكـشف عـن اتجاهـات الحـزبيين فـي الأردن نحـو الأداء الحكـومي والبرلماني والإعلامي، ومقارنتهـا باتجاهـات غيـر الحـزبيين، وذلـك بهـدف تـسليط الـضوء علـى أهـم القـضايا والمـشكلات التـي تواجـه المجتمـع الأردنـي وفقـا لاتجاهـاتهم، ولتـوفير أرضـيه معلوماتيـة، نظريـة وتطبيقيـة، غيـر متـوفرة مـن خـلال البيانـات الإحـصائية الرسـمية. وأجريت

([1]) يوسف، الين، وآخرون (2004). قراءة شبابية للتنمية السياسية والواقع الحزبي في الأردن، مركز القدس للدراسات السياسية، عمان.

([2]) العقيلي،مازن و فوزي تيم، (2005). "الوعي بالنظام السياسي الأردني، م 10، ع1، مجلة أبحاث اليرموك. جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

([3]) الرويضان، هاشم، (2004). عزوف طلبة الجامعات الأردنية عن المشاركة الحزبية: دراسة ميدانية_ الجامعة الأردنية 2004، عمان،الأردن.

([4]) (العزام، عبد المجيد والهزايمة، محمد (2007). الاتجاهات الحزبية وغير الحزبية نحو الأداء الحكومي والبرلماني والإعلامي في الأردن (دراسة استطلاعية مقارنة). المفرق، مجلة المنارة للبحوث والدراسات،ع2، ص79.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الدراسة على المستوى الوطني وشملت عينة منتظمة ممثلة لفئات المجتمع الأردني كافة، وإضافة إلى عينة غرضية من قادة الرأي وصانعي القرار وذلك بهدف ضمان أكبر عدد ممكن من منتسبي الأحزاب السياسية وقامت الدراسة على عدد من الفرضيات أهمها الفرضية الآتية: اتجاهات الحزبيين نحو الأداء الحكومي والبرلماني والإعلامي أكثر سلبية من اتجاهات غير الحزبيين وتوصلت الدراسة إلى النتيجة الآتية: أن اتجاهات الحزبيين وغير الحزبيين نحو الأداء الحكومي كان أكثر إيجابية منه نحو الأداء البرلماني، والأكثر إيجابية كانت اتجاهاتهم نحو الأداء الإعلامي ومع ذلك كانت اتجاهات الحزبيين و غير الحزبيين سلبية نحو أداء الحكومة والبرلمان بخصوص عدد من الموضوعات كان من أهمها تخفيف الضرائب، وتكافؤ الفرص في التعيينات، والحد من ارتفاع الأسعار، ومشكلة الفقر والبطالة وقدمت الدراسة بناء على ما توصلت إليه من نتائج، عدداً من التوصيات من أهمها: اتخاذ خطوات جادة وشفافية من قبل الحكومة لمكافحة الفساد، وضمان مبدأ تكافؤ الفرص، واعتماد الكفاءة في التعيينات، وذلك لتعزيز ثقة المواطنين بالحكومة حيال هذه الموضوعات.

9- مركز الدراسات الإستراتيجية في الجامعة الأردنية (2011) الديمقراطية في الأردن (استطلاع رأي)[1]. ويتطرق هذا الاستطلاع إلى كيفية سير الاتجاه الديمقراطي في الأردن، وما هي سمات البلد الديمقراطي وتقييم المواطنين لأي مدى يعتبرون الأردن بلداً ديمقراطيا. وما هو شكل النظام السياسي الذي يرغب الأردنيون فيه، وأي نظام سياسي يرون أنه الأفضل تطبيقه في الأردن، وما هي العوامل الأكثر إعاقة للتحول الديمقراطي في الأردن. إضافة لذلك، تم قياس درجة ضمان الحريات العامة، وتطبيق مبدأ المساواة في الحقوق المدنية والسياسية والاجتماعية، والتمتع بالحصول على معاملة عادلة، ومن ثم يتطرق الاستطلاع إلى حرية انتقاد سياسات الحكومة، والسبيل الأفضل لتغيير السياسات الحكومية التي لا يرضونها. ويتطرق أيضاً إلى تقييم دور الأحزاب السياسية ومدى جماهيريتها. وما هي الاتجاهات السياسية التي من الممكن التصويت لها. تناول الاستطلاع الإعلام المرئي والمسموع، ومدى الثقة به في ما يتعلق بالأخبار السياسية المحلية. بالإضافة إلى الأمور التي يتم قياسها في دراسة الديمقراطية، وتم إضافة قسم خاص حول التظاهرات والاعتصامات التي تحصل في الأردن، والتنظيمات والحراكات الشبابية والشعبية التي تشكلت خلال العام الماضي، والتعديلات الدستورية التي

([1]) مركز الدراسات الإستراتيجية في الجامعة الأردنية (2011). الديمقراطية في الأردن (استطلاع رأي)، عمان، الجامعة الأردنية.

* مع العلم وجود مجموعة من الدراسات واستطلاع الرأي للديمقراطية في الأردن وكان ذلك منذ عام 1993.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تمت قبل ثلاثة أشهر تقريباً، والمطالبات بإجراء تعديلات حول تشكيل الحكومات ومجلس الأعيان.

كما كانت أهم النتائج في هذه الدراسة هي كالأتي أن نسبة من يعتقدون بأن الأمور تسير بالاتجاه الصحيح في الأردن هي (60%) مقارنة ب(25%) يعتقدون أنها لا تسير في الاتجاه الصحيح،الشعور بالأمن والاستقرار (36%) وجدية الحكومة بالإصلاح ومحاسبة الفاسدين (32%) كانت أهم الأسباب لاعتقاد المستجيبين بأن الأمور تسير بالاتجاه الصحيح، فيما كان الوضع الاقتصادي السيئ (الفقر،بطالة،غلاء المعيشة) (36%) وتفشي الفساد والواسطة والمحسوبية (31%) أهم الأسباب لاعتقاد المستجيبين بأن الأمور تسير بالاتجاه الخاطئ.

10- (المشاقبة، أمين 2012) النظام السياسي الأردني،[1]. ويتناول هذا الكتيب في بعض فصوله التطور الديمقراطي والتعددية السياسية من خلال النظر إلى تطور الحياة النيابية والانتخابات التي تبرز مستوى المشاركة السياسية، إضافة إلى تطور الأحزاب السياسية والتطور التشريعي الذي صاحبها منذ إعادة الحياة الديمقراطية عام 1989 في السياقين النظري والعملي.

- أما هذه الدراسة فإنها تختلف عن بعض الدراسات السابقة بحيث تتم معالجة الاتجاهات السياسية لدى طلبة الجامعة الأردنية تجاه الأحزاب السياسية الأردنية وتعالج أسباب عزوف الطلبة عن الانضمام للأحزاب السياسية وأثر المتغيرات التابعة على موضوع الاتجاه ، ناهيك عن حداثة الدراسة إذ تم جمع البيانات في الفصل الصيفي للعام الدراسي 2013/2012. كما أن هذه الدراسة اشتملت على متغيرات أشمل من سابقاتها بالإضافة إلى تحويل هذه المتغيرات من خلال الدراسة الميدانية والتحليل الإحصائي إلى نسبٍ رقمية يمكن الاسترشاد بها في دراسات مشابهة تجرى في المستقبل

([1]) المشاقبة، أمين (2012). النظام السياسي الأردني،ط1، عمان، مطابع الدستور التجارية .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثاني

الإطار النظري والمفاهيمي

يتحدد الإطار النظري والمفاهيمي لهذه الدراسة بتحديد مفهوم الحزب السياسي، ودور الأحزاب السياسية وآليات نشأتها، والثقافة السياسية، ومعنى ومفهوم الاتجاه ، والمشاركة السياسية والتنشئة السياسية ودور الأحزاب في عملية الإصلاح السياسي.

كما يتحدد الإطار النظري والإطار المفاهيمي لهذه الدراسة بتقييم آليات نشأة الأحزاب وكيفية تكوينها والطرح النظري لذلك من خلال استعراض النظريات المؤسسة للأحزاب من منطلقها السياسي كنظرية النخبة السياسية، نظرية الاعتماد المتبادل على المستوى الفردي بالإضافة إلى النظريات الأيديولوجية والمحددة للإطار المرجعي لهذه الأحزاب من خلال مرتكزاتها العقائدية[1].

وعن علاقة الأحزاب السياسية بعملية الإصلاح، نجد بأن الإصلاح يتأتى من الجانب التطبيقي للإطار النظري المتضمن لرؤية الباحث في تحديد مفهوم الحزب السياسي والنظرية المنشئة له وفق المرجعية الأيديولوجية التي يستند إليها في تطبيق رؤيته السياسية وخصوصاً فيما يتعلق بعملية الإصلاح السياسي.

إن العمل الحزبي والنشاط الذي تقوم به الأحزاب، هو عمل متأصّل في التاريخ السياسي في كافة أرجاء العالم، ووفق ما تتضمن هذه الدراسة فإن الأحزاب السياسية جزءاً لا يتجزأ من النظام السياسي الأردني. وربما أنه رافق البدايات المبكرة لتشكيل الدولة الحديثة. كما تعد الأحزاب جزءاً من النسيج الاجتماعي في كل دولة من دول العالم، فضلاً عن كون ذلك يعد تعبيراً عن التنّوع الثري وإرادة المشاركة والحرص على التفاعل الإيجابي مع الأحداث، سواءً من موقع المعارضة للحكومات ونهجها وسياساتها أم من موقع التأييد [2].

ولتعزيز الجانب الموضوعي لهذه الدراسة، جاء هذا الفصل حاملاً مادته ضمن الإطار النظري والمفاهيمي، بهدف تحقيق القدر الكافي من الدقة العلمية في تحديد معطيات العنوان الذي تندرج أسفله هذه الدراسة.

([1]) عادل، أحمد،(1992). الأحزاب السياسية والنظم الانتخابية. الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، ص99.
([2]) الغزالي، أسامه حرب، (1987). الأحزاب السياسية في العالم الثالث، ص 10.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الأول: مفهوم الحزب

تُعد الأحزاب السياسية في حد ذاتها نتاج تطور المجتمعات البشرية، ويظهر ذلك جليّاً لدى تلاقي مصالح وأهداف مجموعة من الأفراد ضمن إطار مشترك بينهم، ومن الجدير بالذكر أن القاسم المشترك بين كافة الأحزاب هو الوصول إلى السلطة والسعي نحو الأفضل، لكن ذلك لا يتعارض بأن يكون لكل منها فلسفة سياسية مختلفة عن بعضها ناهيك عن أساليب تتعامل بها مع الوقائع والأحداث التي تمس مرتكزاتها وتحيط بها وبمكوناتها.

كما أن الأحزاب في النظم الديمقراطية على درجةٍ عالية من الأهمية، وتلعب دوراً كبيراً في سير حياة الدول العاملة بها، وعليه، كان من الأهمية بمكان أن نتعرف على الأحزاب من خلال مفهوم الحزب – لغوياً واصطلاحاً – والعمل على استقراء ما تحتويه هذه المفاهيم من عناصر يمكن من خلالها الحكم على ماهية الحزب ونشاطه السياسي ودوره.

يشار إلى الحزب – لغوياً – بأنه الطائفة، فيقال (حَزَبَ) الرجل أصحابه؛[1].فالحزب هو طائفة من الناس والجمع أحزاب ... وتحزّب القوم أي صاروا أحزاباً، بناءً على ذلك فإن كلمة الحزب بمعناها اللغوي تدل على الجمع من الناس. للحزب في اللغة أكثر من مدلول وقد بيّنت كتب اللغة هذه المدلولات وأشارت إلى معاني الحزب؛ فجاء في "لسان العرب" الحزب: جماعة الناس والجمع أحزاب، وحِزْبُ الرجل: أصحابه وجنده الذين على رأيه[2]. وكل قوم تشاكلت قلوبهم وأعمالهم فهم أحزاب وإن لم يلق بعضهم بعضًا.. والحِزْبُ: الوِرْد، ووِرْدُ الرجل من القرآن والصلاة حِزْبُهُ، والحِزْبُ: النصيب يقال أعطني حِزْبِي من المال أي حظي ونصيبي، والحِزْبُ: النَّوْبَة في ورود الماء، والحِزْبُ: الصنف من الناس، والحِزْبُ: الطائفة، وحازَبَ القوم وتحزَّبوا تجمعوا وصاروا أحزابا، وحَزَّبَهُمْ جعلهم كذلك، وحَزَّبَ فلان أحزابًا أي جمعهم.. وحَزَبَه أمر أي أصابه.

وفي هذه الدراسة، تمت القرينة المتعارف عليها بين لفظي الحزب والسياسي، فكانت (الحزب السياسي)، ولاستكمال المفهوم يتوجب علينا توضيح معنى كلمة (سياسي)، فهي– لغوياً – مأخوذة من كلمة سياسة وفعلها (ساس، يسوس، سائس)، وأستخدمها العرب بمعنى الإرشاد والهداية، واشتملت أيضاً نظام الدولة وقوانينها وأنشطتها المختلفة.

فإن (الحزب السياسي) كما هو متعارف عليه – لغوياً – يطلق على الجماعة من الناس عندما يكون غرضها الأساسي والرئيس من تكوين الحزب هو الوصول إلى الحكم وتسيير دفّته.

([1]) الرازي، محمد بن أبي بكر، (1983). مختار الصحاح، دار الرسالة، الكويت.
([2]) ابن منظور، لسان العرب، ج1، ص308-309.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وبالنسبة لمعنى الحزب – اصطلاحاً – فهو متفاوت التركيب بين دولة وأخرى، ومختلف بين نظام حكم وآخر، وذلك عائدٌ إلى التطورات العالمية المختلفة التي أفرزت أيديولوجيات شتى، تؤثر بدورها على فلسفة الحكم ونظرياته؛ وهذا يفيد بتعدد المفاهيم التي أطلقت اصطلاحاً على الحزب السياسي.

فإن أن العديد من المفكرين والخبراء في مجال الأحزاب والتنمية السياسية قد تفاعلوا بطريقة أو بأخرى مع ما أفرزته مستجدات العصر وطرحوا مفاهيماً من شأنها أن تعرف الحزب وتحدد عناصره، فيعرف "شليزنجر فري" الحزب السياسي بأنه[1]:

"التنظيم السياسي الذي يشارك بنشاط وفعالية في التنافس من أجل المناصب الانتخابية". ويشير " فرد ريجز" إلى أن الحزب هو: أي تنظيم يعين مرشحين للانتخابات بهدف الوصول إلى السلطة التشريعية [2].

ومن الجدير بالذكر أن هناك العديد من الأيديولوجيات الفكرية التي تتصدر المشهد السياسي على الساحة الدولية قد قامت ببناء هيكل مفاهيمي يرتكز قوامه على ما تعتقد به كل منها بأنه الخيار الأمثل لسير العملية السياسية وإنشاء أنظمة الحكم " المثلى"، ومن ذلك نرى الإيديولوجية الماركسية، حيث عرّفت " الحزب الشيوعي" على أنه: طليعة الطبقات الكادحة الساعية إلى تصفية الاستغلال بشتى أشكاله وصوره [3].

وفي حال وصول هذا الحزب إلى الحكم ويقيم ديكتاتورية البروليتاريا*، إنما ينادي بأنه يقيم ديكتاتورية الطبقات الحاكمة لتصفية الاستغلال والتمهيد لقيام نظام لا طبقي[4].

أما الرأسمالية فترى في الحزب السياسي ما يراه كل من " جين جيكسول "و" أندريه هاوريو"، فالحزب السياسي في نظرهما هو: "تنظيم دائم يتحرك على مستوى وطني ومحلي من أجل الحصول على الدعم الشعبي، ويهدف للوصول إلى ممارسة السلطة بغية تحقيق سياسة معينة.

ويرى "سارتوري" أن الحزب السياسي هو: أي جماعة سياسية تتقدم للانتخابات وتكون قادرة على أن تقدم من خلال تلك الانتخابات مرشحين للمناصب العامة[5].

([1]) المشاقبة، أمين، (1997). ندوة بعنوان: دور الأحزاب في التنمية السياسية، من جلسة بعنوان: الإطار النظري للأحزاب السياسية، مركز الريادة للمعلومات والدراسات، عمّان، الأردن، ص 11.
([2]) مرجع سابق، ص 12.
([3]) المعايطة، ناصر(1994). نشأة الأحزاب السياسية، مؤسسة البلسم للنشر والتوزيع، عمان، ص 8.
* ديكتاتورية البروليتاريا هي السيطرة السياسية والاقتصادية للطبقة العاملة على وسائل الإنتاج وأجهزة الدولة من خلال مجالسها العمالية ومندوبيها المنتخبين، وتلك السيطرة العمالية لا يمكن أن تتحقق إلا بإرادة.
([4]) مرجع سابق ، ص 9.
([5]) حرب ، أسامة غزالي ،(1987). الأحزاب السياسية في العالم الثالث ، سلسلة عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب ، الكويت ، ص 17 (نقلاً عن , Joseph Laplombara and Mayron Weimer The origin of political parties , p.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإضافة إلى ما سبق، حدد كل من "لابالومبارا" و "وينر" عناصر مفهوم الحزب كما استخدماها عبر دراستهما التي طالت العديد من الأحزاب السياسية في دول مختلفة حول العالم، من خلال أربعة عناصر، وهي: [1].

- استمرارية التنظيم، أي وجود تنظيم لا يتوقف المدى العمري المتوقع له على المدى العمري للقادة المنشئين له.
- امتداد التنظيم إلى المستوى المحلي مع وجود اتصالات منتظمة داخلية وبين الوحدات القومية والمحلية.
- توافر الرغبة لدى القادة على كل من المستويين المحلي والقومي للقيام بعملية صنع القرار (سواء منفردين أو بالتآلف مع الآخرين)، وليس مجرد التأثير على ممارسة السلطة اهتمام التنظيم بتجميع الأنصار والمؤيدين في الانتخابات والسعي – بشكل أو بآخر – إلى الحصول على التأييد الشعبي[2].
- الطبقة العاملة أي لا يمكن أن تتحقق إلا بثورة العمال أنفسهم. فالسلطة العمالية هي التحرير الذاتي للطبقة العاملة.

وهنا، يمكن القول بأن المقصود بالحزب السياسي هو: إتحاد أو تجمع من الأفراد، ذي بناءٍ تنظيمي على المستويين القومي والمحلي، يعبر في جوهره عن مصالح قوى اجتماعية محددة، ويستهدف الوصول إلى السلطة السياسية أو التأثير عليها، بواسطة أنشطة متعددة، خصوصاً من خلال تولي ممثليه المناصب العامة، سواء عن طريق العملية الانتخابية أو بدونها [3].

فضلاً عن أن الحزب السياسي هو: "ذلك التنظيم القائم على مبادئ معينة تستطيع أن تجد لها مناصرين راغبين في تطبيق هذه الأفكار على أرض الواقع والوصول إلى السلطة السياسية"[4].

ولا يمكن إغفال الحقيقة المتفق عليها من قبل الجميع والقائلة بأن الحزب هو "منظمة من المواطنين يتشابه تفكيرهم بشأن عدد من القضايا الاقتصادية والاجتماعية، ويرغبون في انتخاب ممثلين عنهم في الوظائف العامة بما يتفق مع وجهات نظرهم و آرائهم"[5].

---

(1) Giovanni Sartori , Parties and Party systems : A framework for analysis , Vol. 1 Cambridge University Press , Cambridge , 1976 , p. 64

(2) المشاقبة ، دور الأحزاب في التنمية السياسية ، مرجع سابق ، ص 12.

(3)عادل، أحمد، الأحزاب السياسية والنظم الانتخابية، (1992). الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، ص 100.

(4)عادل ،احمد، الأحزاب السياسية والنظم الانتخابية ، مرجع سابق، ص 101.

(5) المرجع السابق، ص 104، انظر هيكل، خليل، الأحزاب السياسية : فكرة ومضمون، (1979). مكتبة الطليعة، أسيوط ، ص 18.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويعرف "إبراهيم أبو الفار" الحزب السياسي بأنه: جماعة منظمة يشتركون في مجموعة من المبادئ والمصالح وتسعى هذه الجماعة للوصول إلى السلطة بهدف المشاركة في الحكم و تحقيق هذه المصالح والمبادئ المختلفة.

ومما لا شك فيه أن الأحزاب جميعاً تسعى للوصول إلى مقاعد الحكم ولكن ليس معنى ذلك أن هذه غاية في حد ذاتها، وإنما يكون قصدها من ذلك تحقيق الأهداف التي تسعى إليها.

ومن خلال علاقة الحزب بأعضائه، يمكن لنا تعريفه بأنه: وسيلة تنظيمية و تثقيفية في القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية، لمجموعة من المواطنين تتشابه آراؤهم من أجل العمل بها في المجتمع، وهو أيضاً وسيلتهم إلى التعبير عن هذه الآراء بشكل متطور يأخذ في حسابه المتغيرات، كما أنه وسيلة لمخاطبة ما يمكن أن يسمى بالأعضاء المحتملين ومحاولة إقناعهم بجدوى الحزب في تمثيل آرائهم أو إقناعهم بآرائه ومن منطلق علاقة الحزب بالحكومة، نجد أن الحزب السياسي هو: أداة المواطن للتأثير بالرأي أو بالصياغة أو بالتنفيذ في الحكم، فهو متنفس صحي للمواطن وصلته بالحكومة.

تتوجه الأحزاب دائماً إلى شعبها بمرجعيته، لأن الشعب هو صاحب القرار ومصدره مع الرضا عن مسلكية العمل فالحزب والشعب والحكومة في العمل والنهوض من كبوات الماضي التي تطرح دائماً لتجاوزها، والشعب الواعي هو الأساس لكل شيء، إذ لا يجوز في الإخاء القومي الصحيح أن تتكلم في السياسة، فالسياسة عملياً يجب أن تترك للمتخصصين، لأن السياسة وسيلة وليست غاية في السياسة القومية [1].

هذا وقد عرف قانون الأحزاب الأردني رقم 16 لسنة 2012 الحزب السياسي بأنه " كل تنظيم سياسي يتألف من جماعة من الأردنيين وفقاً للدستور وأحكام القانون بقصد المشاركة في الحياة العامة وتحقيق أهداف تتعلق بالشؤون السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعمل بوسائل مشروعة وسلمية"[2].

([1]) هيكل، خليل، الأحزاب السياسية، مرجع سابق ، ص 18.
([2]) المشاقبة، أمين، (2012). النظام السياسي الأردني، ط2، وزارة الثقافة، عمان، ص 105.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الثاني: آليات و طرق نشأة الأحزاب

تنشأ الأحزاب في المجتمع عامة، كمتنفس للأفراد والجماعات وفتح باب المشاركة السياسية والانخراط في العمل العام، تحاول من خلاله أن تجد طريقها لا إلى التعبير فقط عن كل ما يجمعها وما تدعو إليه، بل كذلك إلى تجسيد دعواتها وتطبيقها أو محاولة ذلك من خلال الوصول إلى مراكز السلطة.

وهذا هو الأسلوب الحضاري الذي ارتضته المجتمعات المتحضرة من أجل تجنب العنف وآثاره، عندما تنجح كل فئة أو جماعة من الأفراد تجمعها أفكار وآراء واحدة إلى فرض هذه الأفكار والآراء على سائر فئات المجتمع وجماعاته بالقوة؛ فطلب النفوذ السياسي هو في الأصل طلب للغلبة بغير استخدام السلاح. وإذا كان التنافس الفئوي قائماً في كل مجتمع من أجل الحصول على القوة، فإن الانضمام للأحزاب السياسية المعبرة عن آراء هذه الفئة أو تلك الجماعة هو الأسلوب الصحيح للنفاذ إلى القوة المرجوة بالطرق الشرعية، ومن ثم يصبح من البديهي أن كل حزب أو جماعة أو فئة تدعو إلى استخلاص السلطة وتحقيق القوة لها من خلال العنف والبطش والإرهاب، تصبح باطلة في دعواها جملة وتفصيلاً، لتناقض مطالبها أو مسعاها مع الهدف الحضاري الأول الذي تقوم لتحقيقه الأحزاب(1). وكما يقول "موريس دوفرجيه" في كتابه الأحزاب السياسية فأن الأحزاب من الممكن أن تنشأ نشأة داخلية وذلك من خلال البرلمانات لأن البرلمانات والتكتل البرلماني تعتبر حاضنه أساسية لنشوء الأحزاب وهو ما يسميه النشأة الداخلية للأحزاب السياسية، أما النشأة الخارجية للأحزاب من خارج إطار البرلمان مثل الجمعيات، والنقابات، والاتحادات وغيرها(2). هو تجنب العنف وتنظيم قنوات المشاركة والتنافس المشروع من أجل تحقيق المطالب والاحتجاجات .

من هنا، فإن نشأة الأحزاب ترتكز في مضمونها إلى هدف أو جملة من الأهداف ذات الطبيعة التشاركية والسمات التنافسية، بالاعتماد على المنطلقات الأيديولوجية والفكرية التي نشأت بمقتضاها باكورة أفكار تأسيس الأحزاب، بالاعتماد على مرتكزات قيام الحزب ومقوماته الأساسية، يمكن لنا الولوج إلى آليات وطرق نشأة الأحزاب السياسية، والحزب بطبيعة الأمر يرتكز على ثلاث مقومات أساسية من الضروري توافرها فيه، وهي:

---

(1) عادل، أحمد، (1992). الأحزاب السياسية والتنظيمات الانتخابية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، ص 109.

(2) المشاقبة، أمين، الأحزاب السياسية والنظم الانتخابية، مرجع سابق، ص109. أنظر د. موريس دوثرجيه، الأحزاب السياسية، بيروت، لبنان، ط8، ص195 ،1.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

1- وجود جماعة من الأفراد، ولا يشترط فيهم أن يكونوا من جنسية واحدة أو من جنس واحد، أو من طبقة اجتماعية واحدة.

2- هدف هذه الجماعة الوصول إلى الحكم لتنفيذ برنامج سياسي معيّن سواء كانت أغراضه اجتماعية أو اقتصادية.

3- تسلك هذه الجماعة لتحقيق هدفها الطرق الديمقراطية السلمية بمعنى أن الأحزاب التي تلجأ إلى القوة والعنف تخرج من نطاق الحزبية، وتلك التي يكون من مبادئها عدم المشاركة في الحكم.

ويمكن الإشارة هنا إلى الإطار النظري لنشوء الأحزاب من خلال استعراض بعض النظريات التي تختص بدراسة الظاهرة الحزبية وتعمل على تفسير نشأتها وعملية ولادتها، و من هذه النظريات(1).

أولاً: النظرية المؤسسية:(موريس دوفرجيه): وتتمحور هذه النظرية حول ارتباط نشأة الأحزاب بتكوين المجالس التشريعية وترتبط بوجود الكتل البرلمانية وتوسعها أو ما يسمى بالنشأة الداخلية للحزب، أما النشأة الخارجية للحزب فتكون من خارج البرلمان مثل الجمعيات والاتحادات والنقابات(2).

ثانياً: النظرية المتعلقة بالموقف التاريخي: وتتضمن مناقشة نشوء الأحزاب بالعودة إلى تعرض الأنظمة السياسية إلى عدد من الأزمات من الشرعية والمشاركة والتكافل وهذه الأزمات دفعت الأفراد والمجتمعات إلى التجمع في تنظيمات سياسية.

ثالثاً: النظرية التنموية: تقوم هذه النظرية بربط نشأة الأحزاب بالتحولات الاقتصادية والاجتماعية، حيث يرتبط وجود الأحزاب وبعمليات التنمية والتحديث السياسي. وازدياد وتوسع مفهوم المشاركة السياسية(3).

وينحوا الإطار النظري منحىً آخر، من شأنه توسيع دائرة النظريات التي بحثت في نشأة الأحزاب وهيكليتها، ومن هذه النظريات تلك التي تزعم بأن الطبيعة الإنسانية تنطوي على ميل خفي في خصائصها نحو الاقتتال، وهو أمر قريب من تفسير نشأة الدولة بنظرية القوة، على أساس أن الحرب والصراع يشكلان جزءاً من الطبيعة البشرية الأصلية؛ وعليه فإن الناس في العالم

(1) المشاقبة، أمين، دور الأحزاب في التنمية السياسية، مرجع سابق، ص 12.
(2) المشاقبة، أمين، (2005). التربية الوطنية والنظام السياسي الأردني، دار حامد، ط7، عمان، ص 284.
(3) مرجع سابق، ص 284.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المتحضر يجتمعون سوياً في عُصب أو يختارون بين أطراف الصراع، ومن ثم كانت نشأة الأحزاب لمحاولة إطلاق هذه الغريزة التنافسية في تعبير منظم[1].

وهناك من يعترف بالنظرية القائلة بأن دوافع تشكيل الحزب إلى عقلية الإنسان، فبعض الناس يتعلقون بالماضي ويقاومون التجربة، بينما يتقبل آخرون المخاطر التي يأتي بها كل تقدم و جديد على أساس أنها أمر لا مفر منه وأنها من طبيعة النظام الاجتماعي المتغير.

وترى نظرية أخرى أن الأمر في نشأة الأحزاب مرهون بظهور زعامات شخصية ديناميكية وأن من سمات الشخصية لدى هذه الزعامات تقطير الطاعة في نفوس الإتباع الذين يقدمون على تشكيل حزب سياسي لمساندة كفاح هذه الزعامات في الوصول إلى السلطة أو البقاء فيها[2].

ومما سبق، يتضح لنا مدى التعمق النظري في مسألة دراسة الأحزاب السياسية وآلية نشأتها وتطورها، بدءاً من الفكرة المؤسسة وانتهاءً بوصول الحزب إلى السلطة والذي يعد هدفاً بارزاً لكل حزب يتخذ من ذاته صفة السياسة وامتهانها على نطاق جماهيري حاشد.

([1]) المشاقبة، أمين، الأحزاب السياسية والنظم الانتخابية، مرجع سابق، ص 99.
([2]) مصدر سابق، ص 285.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الثالث المشاركة السياسية والاتجاه .

تشير المشاركة السياسية في أوسع معانيها إلى حق المواطن في أن يؤدى دوراً معيناً في عملية صنع القرارات السياسية، وفي أضيق معانيها تعنى حق ذلك المواطن في أن يراقب هذه القرارات بالتقويم والضبط عقب صدورها من جانب الحاكم(1).

ويتفق مع هذا التعريف من حيث أن المشاركة تعنى مشاركة المواطن في صنع القرارات من جهة، ومراقبة تنفيذها من جهة ثانية، ذلك المفهوم الذي قدمه " فليببوبرو" حول المشاركة السياسية والتي تعني عنده "مجموع النشاطات الجماعية التي يقوم بها المحكمون، وتكون قابلة لأن تعطيهم تأثيراً على سير عمل المنظومة السياسية، ويقترن هذا المعيار في النظم الديمقراطية التي يعتبر فيها قيمة أساسية بمفهوم المواطنة"(2).

ويعرفها "عبد الهادي الجوهري" بأنها "العملية التي من خلالها يلعب الفرد دوراً في الحياة السياسية والاجتماعية لمجتمعه، وتكون لديه الفرصة لأن يشارك في وضع الأهداف العامة لذلك المجتمع، وكذلك أفضل الوسائل لتحقيق وإنجاز هذه الأهداف"(3) ويلاحظ أن هذا المفهوم لم يقتصر المشاركة على الجانب السياسي فقد بل أشار إلى الجانب والبعد الاجتماعي للمشاركة وهو ما يؤكد سوسيولوجية هذه العملية.

ويتفق " سعد إبراهيم جمعة " مع ما تضمنه المفهوم السابق، إذ يشير إلى أنها " العملية التي من خلالها يقوم الفرد بدور في الحياة السياسية لمجتمعه، بقصد تحقيق أهداف التنمية الاجتماعية والتنمية الاقتصادية على أن تتاح الفرصة لكل مواطن بأن يسهم في وضع هذه الأهداف وتحديدها، أو التعرف على أفضل الوسائل لتحقيقها، وعلى أن يكون اشتراك المواطن في تلك الجهود على أساس الدافع الذاتي والعمل التطوعي، الذي يترجم شعور المواطنين بالمسئولية الاجتماعية تجاه أهدافهم، والمشكلات المشتركة لمجتمعهم"(4).

---

(1) على الدين هلال (محرر)، (1986). الديمقراطية وحقوق الإنسان في الوطن العربي، بيروت مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، ص63.
(2) فليب، برو (1998) علم الاجتماع السياسي، ترجمة محمد عرب صاصيلا، بيروت، مؤسسة الجامعية، ط1، ص 301.
(3) الجوهري، عبد الهادي، (1986). علم الاجتماع ، القاهرة، نهضة الشرق، ص218.
(4) جمعة، سعد إبراهيم، (1984). الشباب والمشاركة السياسية، القاهرة، دار الثقافة للنشر، ص32.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويشير "عمرو هاشم" في دراسته عن المشاركة السياسية" إلى أنها عملية يقوم من خلاها الفرد أو الجماعة بالإسهام الحر والواعي والمنظم في صياغة نمط الحياة السياسية للمجتمع"[1].

ويذهب Friedland و Alford إلى أن "المشاركة السياسية تشير إلى الأنشطة الحالية أو الماضية للمنظمات العامة، والمجموعات التي تؤثر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة على اختيار الأشخاص"[2].

وقد قدم مايرون واينر "Myronwaner" مفهوماً للمشاركة السياسية يختلف عن المفهوم السابق، حيث أوضح أن المشاركة هي كل عمل إرادي ناجح أو فاشل، منظم أو غير منظم، مرحلي أو مستمر، يفترض اللجوء إلى وسائل شرعية أو غير شرعية بهدف التأثير على اختيارات سياسية، أو إدارة الشؤون العامة، أو اختيارات الحكام، وعلى كل المستويات الحكومية محلية أو وطنية [3].

وقد أشار هذا التعريف إلى الطرق غير الشرعية للمشاركة كالعنف السياسي والثورات والتظاهر لتحقيق إرادة المشاركين، كما أنه وسع من نطاق المشاركة ولم يقصرها على الجانب المحلي.

من أهم الدوافع التي تثير لدى الفرد الرغبة في المشاركة في العمل السياسي، تبرز في مجموعة من النقاط هي:

- أن إحساس الفرد بالولاء والانتماء لوطنه قد يكون من أهم دوافع المشاركة السياسية كتعبير من جانبه عن مسؤوليته الوطنية.
- أن المناخ السياسي السائد، وما يرتبط به من حرية المواطن في العمل السياسي والتعبير عن رأيه بديمقراطية، قد يحفز الأفراد على المشاركة في الحياة السياسية بشكل كبير.
- تلعب الخصائص الاجتماعية كالمكانة الاجتماعية والاقتصادية والدين والسن... وغيرها، دوراً هاماً في التأثير على الأفراد ودفعهم للمشاركة.
- تؤثر الأحزاب السياسية على المشتركين في عضويتها من حيث مشاركتهم في الحياة السياسية[4].

([1]) ربيع، عمرو هاشم، (2001). المشاركة السياسية مؤشرات كيفية وكمية، في: هالة مصطفى (محررة)، انتخابات مجلس الشعب 2000م، القاهرة، مطبوعات مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام، ص 165.

([2]) Stebbins, Robert A. "Sociology" Op. Cit., p.282.

([3]) إبراش، إبراهيم، (1998). علم الاجتماع السياسي، عمان، دار الشروق، ص239.

([4]) مرجع سابق، ص 246..

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- وفي سياق تناوله لأزمة المشاركة السياسية في الوطن العربي يشير "جلال معوض" إلى أن أهم المعوقات التي تحول دون توسيع قاعدة المشاركة السياسية تتمثل في:
- التفاوت الاجتماعي – الاقتصادي الحاد، وعدم ضمان الحد الأدنى للكفاف الاقتصادي.
- انخفاض درجة الوعي السياسي نتيجة لانتشار الأمية، ونقص الخبرة وغياب الحرية الإعلامية.
- ضعف المشاركة في المجالات الأخرى غير السياسية للحياة الاجتماعية.
- ضعف وغياب الطبقات والقوى الاجتماعية الوسطى.
- طغيان العنصر الشخصي على العملية السياسية وما يرتبط بذلك من عدم الرسمية.
- ضعف التنظيمات السياسية الوسطية من أحزاب سياسية، وجماعات مصالح، وجماعات ضاغطة[1].
- ومن خلال العرض السابق يمكن الإشارة إلى أن أهم المعوقات التي تحول دون مشاركة سياسية فعالة من جانب الأفراد، تبرز في مجموعة من النقاط هي كالتالي:-
- انخفاض درجة الوعي السياسية للأفراد، وشعورهم باللامبالاة والاغتراب تجاه مجتمعهم.
- جمود الثقافة السياسية السائدة وما يرتبط بها من فكر ومعتقدات وأنماط سلوك، وعدم التجديد فيها.
- إحساس الأفراد بعدم قدرتهم على التغيير، واستحالة تغيير الأوضاع القائمة، قد يدفعهم إلى الشعور بعدم جدوى المشاركة.
- استفحال مشكلة الأمية وما يرتبط بها من جهل وعدم معرفة الناس لحقوقهم وواجباتهم.
- الخلل الاجتماعي وعدم العدالة الاجتماعية، قد يؤدي إلى عدم رضا الأفراد عن النسق السياسي القائم، وبالتالي عدم انشغالهم بالحياة السياسية.
- تفاقم مشكلة البطالة وارتفاع معدلاتها، قد يدفع الشباب إلى اللامبالاة وعدم الاكتراث بالمشاركة كنوع من الاعتراض على الأوضاع القائمة.

([1]) موهوب، الطاهر، علي(2011). التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالمشاركة السياسية، مرجع سابق، ص109.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وفـي دراسـة أجراهـا "مـارك دوتـش" فـي بدايـة الـستينات حـدد ثلاثـة مـستويات للمـشاركة السياسية تتمثل فيما يلي:

المستوى الأول:

وهم النشطاء في العمل السياسي، وقد وضع "دوتش" ستة شروط يرى أن توفر ثلاثة في أي شخص يجعله منتمياً إلى هذه الفئة:

- عضوية منظمة سياسية.
- التبرع لمنظمة سياسية أو لمرشح في الانتخابات .
- حضور اجتماعات سياسية بشكل دوري.
- المشاركة في الحملات الانتخابية.
- توجيه رسائل بشأن قضايا سياسية للسلطة التنفيذية أو النيابية أو للصحافة.
- الحديث في السياسة مع أشخاص خارج نطاق الأسرة الضيقة المحيطة بالفرد.

المستوى الثاني:

ويـشمل المهتمـين بالنـشاط الـسياسي، وأهمهـم الـذين يـدلون بأصـواتهم فـي الانتخابـات، ويتابعون بشكل عام ما يحدث في الساحة السياسية.

المستوى الثالث:

ويشمل الذين يشاركون بشكل موسمي في العمل السياسي، أو يشاركون اضطرارياً في أوقات الأزمات وعندما تكون مصالحهم مهددة [1].

ويلاحظ أن هذا النموذج قد أغفل الأشكال غير المشروعة للمشاركة كالتظاهرات والعنف، إلا أنه قد تميز بأنه حدد عدد من الشروط إذا مالا توافر عدد منها في شخص ما يمكن الحكم على مدى نشاطه السياسي.

([1]) مرجع سابق. ص 116.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقدم ألموند نموذجه التصوري لأشكال المشاركة على النحو التالي:

الأشكال التقليدية للمشاركة:

- التصويت.
- مناقشة أمور السياسة.
- المشاركون في الحملات الانتخابية.
- العمل في مجموعة التشكيل والربط.
- الاتصال الفردي بالمسؤولين السياسيين والإداريين.

الأشكال غير التقليدية للمشاركة:

- تقديم الالتماسات.
- شرح ووصف المطالب.
- المواجهة.
- العصيان المدني.
- العنف السياسي ضد الملكية العامة (تفجير القنابل –إحراق المباني).
- العنف السياسي ضد الأشخاص (الاختطاف – الاغتيال).
- حرب العصابات والثورة.

هذا النموذج يضع تصور " الموند " لأشكال السياسة من خلال تمييزه بين متغيرات المشاركة التي تحدث في بلدان وعصور مختلفة. حيث قسم أشكال المشاركة إلى قسمين أحدهما يمثل الأشكال التقليدية أو السوية للمشاركة السياسية في الديمقراطيات الحديثة، مثل التصويت والذي جاء على قمة أشكال المشاركة السوية، ثم مناقشة أمور السياسة، والمشاركة في الحملات الانتخابية، بالإضافة إلى مجموعات التشكيل والربط، وانتهاءً بالاتصال بالمسؤولين السياسيين والإداريين.

ثم الأشكال غير التقليدية للمشاركة التي أنشطة بعضها ربما يكون قانونياً مثل تقديم الالتماسات، وشرح المطالب التي يريدها الأفراد، بالإضافة إلى الأعمال غير القانونية والعنيفة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والتي تتدرج من الابتداء بالمواجهة والعصيان المدني، ثم تستمر في التصاعد حتى تصل إلى حرب العصابات والثورات.

ويشير "الموند" إلى أن هذه الأشكال ومرات تكرارها تخبرنا بقدر كبير عن استقرار النظم السياسية وتكامل الحياة العامة، والرضا أو عدم الرضا من جانب المواطنين(1).

ويمكن القول أن تقسيم "الموند" يختلف عن تقسيم "دوتش" في أنه أشار إلى الأشكال غير السلمية وغير المشروعة للمشاركة، والتي حددها بداية من المواجهات بين الأفراد والسلطة، وحتى الثورات.

ويذهب شعبان الطاهر في سياق تناوله لأشكال المشاركة السياسية إلى أن المشاركة من وجهة نظر الأنظمة التقليدية تنقسم إلى عدة مستويات تتمثل في:

المستوى الأول:

يمثله من يشغلون المناصب السياسية العليا، والذين يمتلكون عملية صنع القرار السياسي الذي يؤثر في المجتمع وعلاقته الخارجية.

المستوى الثاني:

يتكون من أولئك الذين هم خارج السلطة والباحثين عنها إلى جانب صغار الموظفين، فهؤلاء قد لا يستطيعون التأثير في عملية صنع القرار وذلك بما يمتلكون من مصادر القوة، والتي بدورها تؤثر في النسق السياسي.

المستوى الثالث:

يتكون من أعضاء التنظيمات السياسية والذي يدعون للدفاع عن المصلحة العامة بمشاركتهم في المؤتمرات، واللقاءات الرسمية وغير الرسمية.

المستوى الرابع:

وهم الذين لهم الحق بالإدلاء بأصواتهم في الانتخابات ولا تأتي مشاركتهم في العادة من واقع إحساسهم بالمشاركة السياسية، وإنما من وجهات نظر تختلف باختلاف الأفراد.

---

(1) Almond, Gabriel, A.(1974) "Comparative Politics Today, A World View" Liffle Brown, and Company, Lnc., Boston,p.59.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المستوى الخامس:

ويمثله العابثون سياسياً وهم يمثلون قاعدة عريضة حيث ينصرفون عن الساحة السياسية، ولا وجود لهم حتى كمتفرجين[1].

ويلاحظ أن هذا النموذج تميز عن النماذج السابقة في تناوله لأشكال المشاركة السياسية الإيجابية والسلبية في مستويات منطقية تعبر عن الفئات الموجودة في المجتمع، والدرجة التي يستطيعون بها المشاركة في العملية السياسية.

وهناك أشكالاً سلبيةً للمشاركة لا يجب إغفالها لأنها تتمثل فيما يلي:

1- اللامبالاة: Apathy

تتمثل في عدم الاهتمام بالأفراد أو المواقف أو الظواهر بصفة عامة أو خاصة، واللامبالاة إزاء كل ما يحدث في المجتمع بصفة عامة، أو بعض قطاعاته بصفة خاصة.

2- الشك السياسي: Cynicism

يتمثل في الشك في أعمال وأقوال الآخرين، والنظر والشعور بأن العمل السياسي عمل رديء، واستحالة الثقة في رجال الحركة السياسية.

3- العزلة: Anomie

يقصد بها شعور الفرد بالعزلة عن العمل السياسي وحكومة مجتمعه والاعتقاد بأن السياسة والحكومة في بلده يسيرهما آخرون لصالح آخرين، وطبقاً لمجموعة فواعد غير عادلة.

4- الاغتراب: Alienation

هو شعور الفرد بأن المجتمع والسلطة لا يحسان به، ولا يعنيهما أمره، وبأنه لا قيمة له في ذلك المجتمع، ويؤدي هذا إلى فقدانه الحماس والدافع على المشاركة الفعالة في السياسة"[2].

ويشير "سعد إبراهيم جمعة" إلى أنه هناك ثلاثة أبعاد ترتبط بهذا الاغتراب تتمثل في الآتي:[3].

([1]) الطاهر، شعبان، (1999). علم الاجتماع السياسي، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية،ط1،ص 175-176.
([2]) الجوهري، عبد الهادي وآخرون، (1979). دراسات في علم الاجتماع السياسي، أسيوط، مكتبة الطليعة، ص 17.18.
([3]) مرجع سابق، ص 41 - 43.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أ- انعدام المعنى:

ويعني عدم قدرة الفرد على التمييز بين الخيارات السياسية ذات المعنى بل أن الخيارات نفسها غير ذات معنى.

وتعني انخفاض الكفاءة السياسية حيث يشعر الفرد بعدم قدرته على التأثير في تصرفات السلطة الحاكمة وقراراتها.

ب- العزلة السياسية:

ويقصد بها رفض قواعد السلوك والأهداف السياسية التي يدين بها غالبية أفراد المجتمع.

ويتفق الباحث في نهاية عرضه لمستويات وأشكال المشاركة السياسية بشقيها الإيجابي والسلبي، مع ما أشار إليه "Joyce" و "William" في اعتقادهما مثل معظم علماء الاجتماع بأن البدء بتميز بسيط جداً بين الفرد ووضعه يقود في هذا السياق إلى البحث عن وجود مستويات للمشاركة السياسية، حيث أن مستوى المشاركة يتصل مباشرة بالفرد وبيئته، أي مجموعة العوامل المساعدة والقيود التي تساعد على تشكيل اختياراته وسلوكه في المجال السياسي[1].

فالفرد من خلال ما تلقنه عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية والسياسية، تتوقف مدى استجابته للمثيرات السياسية التي يتعرض لها، والمستوى الذي يستجيب به لهذه المثيرات.

وخلاصة القول أنه توجد مستويات وأشكال للمشاركة السياسية وبتوقف الحكم على درجتها على مجموعة من العوامل منها ما يتصل بدرجة الحرية التي يتيحها المجتمع لأعضائه للمشاركة السياسية، ومنها ما يتصل بالأهداف التي يسعى هؤلاء الأعضاء إلى تحقيقها من وراء مشاركتهم.

الاتجاه:

الاتجاهات: هناك عدة تعريفات لمفهوم الاتجاهات منه التعريف الذي يرى بأن "الاتجاه هو استعداد مكتسب يتكون لدى الأفراد نتيجة لعوامل مختلفة تؤثر في حياته، بحيث يوجه استجاباته سلباً أو إيجاباً نحو الأشخاص أو الأفكار أو الأشياء أو المهن التي تختلف فيها وجهات النظر حسب قيمتها الخلقية والاجتماعية"[2].

([1]) Mitchell, Joyce, and, Mitchell, William C.(1972) Political Analysis and Public Policy, An introduction to Political Science Thomon press, (India) Limited New Delhi, P367

([2])الفرحان، أمل حمد (1991). اتجاه المسؤولين في الإدارتين العليا والمتوسطة في القطاع العام نحو عمل المرأة الأردنية، مجلة الدراسات، م18، عدد2، ص 217.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويعرف الاتجاه على أنه "توجه عام أو الاستعداد المسبق للتصرف بطريقة معينة ليكتسبه الفرد عبر سنوات التنشئة الاجتماعية الطويلة في المحيط الذي يعيش فيه وآخرون يعرفونه بأنه تنظيم متكامل من المفاهيم و المعتقدات والعادات والدوافع والميول السلوكية[1].

يعرف الاتجاه بأنه "ميل لدى الفرد يدل على أفكار ومشاعر وأفعال وهو ميل أو قابلية أو استعداد نحو مفاهيم سياسية، والأحزاب السياسية إلى جانب الاهتمام بمجموعة من الاعتقادات الأخرى" [2].

ويعرف دانيال كاتز الاتجاه بأنه "ميل أو استعداد لدى الفرد لتقييم بعض الرموز أو المواضيع أو الأفكار في محيطه بطريقة إيجابية أو سلبية"[3]. و يرى أن الرأي هو تعبير كلامي عن الاتجاه ومن الممكن أن يتم التعبير عن الاتجاه بطريقة سلوكية غير كلامية.

ويعرف " قوردن البورت" الاتجاه بقوله: "هو حالة من التهيؤ العقلي والعصبي التي تنظمها الخبرة السابقة والتي توجه استجابات الفرد للمواقف أو المثيرات المختلفة"، ويعتقد أن هذا التهيؤ ربما يكون مؤقتاً ينجم عن عملية التفاعل الآني بين الفرد ومحيطه البيئي .

وهناك تعريف آخر لمفهوم الاتجاه يرى أنه " ميلٌ للاستجابة بشكل معين تجاه مجموعة خاصة من المثيرات ".

وقد ظهرت دراسة الاتجاهات الحديثة مع بداية القرن الحالي، حيث برزت دراسات ثروستون وليكرت وهدفت هذه الدراسات لقياس الاتجاهات في المجتمعات، وبعدها ظهرت دراسات أحدث مثل دراسة هوفلاند، وجنيز، وكيلي، وبشكل عام ازدادت دراسة الاتجاهات بشكل موسع بعد الخمسينات من هذا القرن[4].

ومن أهم خصائص الاتجاه أنه يعتبر تقييم متعلم موجه نحو موضوع أو هدف محدد كذلك يعتبر محددا للسلوك، والمقصود بأن الاتجاه تقييمي أي أنه يدخل فيه التفضيل أو عدم التفضيل، والاتجاه أكثر ثباتاً واستقراراً من العواطف أو الوجدانيات ومعظم الاتجاهات تؤثر على السلوك وهي متعلمة أو مكتسبة[5].

([1])همشري، عمر، "اتجاهات طلبة علم المكتبات نحو مهنة المكتبات في الأردن، مجلة دراسات، م 17، ع 3، 199م، ص70 .

([2]) Smith m . Berwster , "Political Attitudes" In Jeanne Knuston ,Ed Hand Book Of political psycholgy , 1973,57-82.

([3]) Katz Daniel . "The functional Apporoach to the study of Attitude" 24 (summer , 1960) 163-204

([4]) المشاقبة، أمين، (1993). الاتجاهات السياسية لدى الطلبة الجامعيين "دراسة ميدانية"، مجلة أبحاث اليرموك، م 9، ع1، ص 89.

([5]) المرجع السابق، ص89.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الرابع: الثقافة السياسية والتنشئة السياسية:

الثقافة السياسية:

الثقافة السياسية هي توزيع من نوع خاص للتوجهات السياسية، والقيم والمشاعر والمعلومات والمهارات، فكما تؤثر توجهات الناس على ما سيفعلونه، فإن ثقافة الأمة السياسية تؤثر على تصرف المواطنين والقادة من خلال النظام السياسي. ويمكننا مقارنة أوجه الثقافة السياسية في أمم مختلفة، وبذلك نفهم دوافع السلوكيات الحاضرة أو المستقبلية، ولفهم نظام سياسي معين، فإن من المفيد تطوير خارطة الملامح الهامة لثقافته السياسية، إضافة إلى خارطة مقابلة لتركيبته البنيوية ووظائفه.

ولعل أشمل تعريف قدم للثقافة، ذلك الذي قدمه "تايلور" "Tylor" عام 1871م حيث أعطى فيه وصف محدد للثقافة على أنها "الكل المعقد الذي يشمل المعرفة والعقيدة والآداب والأخلاق والانون والعرف والعادات والمقومات الأخرى التي يكتسبها الإنسان كعضو في المجتمع إلا أن هناك من انتقد هذا المفهوم وأضاف إلى العادات والمقومات الأخرى التي لم يذكرها "تايلور" اللغة والأساليب والطرق الصناعية واستعمال الأدوات، كما أضافوا أن طرق التفكير والشعور تشمل ذلك، إلا أن هذه الصفات والإمكانات وإن لم تكن موصوفة في خصائص الثقافة عند "تايلور" فإن الثقافة تشمل كل ما يكتسبه الإنسان كعضو في المجتمع كما أشار"[1].

ويذهب "رالف لنتون" Ralph Linton إلى أن "الثقافة تعني تشكيل السلوك المتعلم ونتاج هذا السلوك الذي يشترك فيه أعضاء مجتمع خاص في عناصره المكونة له، ويتناقلونه فيما بينهم"[2].

بينما يرى "ديفيد هنتر David Hunter و "فيليب ويتين"Phillip Whitten إلى أنها "السلوك المنمط والذي يتعلمه الأفراد ويعلمونه كأعضاء في جماعات وينقلونه من جيل إلى جيل"[3].

ويعرفها "ماكيفر" بأنها "تعبر عن طبيعتنا في طرق حياتنا وتفكيرنا وفي معاملاتنا اليومية وفي الفن والآداب والدين وفي اللغو والمتعة"[4].

كما يعرفها "M. Brake" بأنها كل السلوك المتعلم والذي يكتسب اجتماعياً"[1].

---

(1) Sutherland, Robert L. and others "introductory sociology" J. Bilppincott company, Chicago, 1961. P. 29.

(2) Ottawary, A. K. C. "Education and society, an introduction to sociology of education: Routledge and kegan Paul, London, 1970, p. 21.

(3) Hunter, David E, and Whitten, Phillp "the study of Anthropology" Harper and Row Publishers New Your, 1976, p 582.

(4) عبد الهادي الجوهري، أصول علم الاجتماع، القاهرة: نهضة الشرق، 1984م، ص 247.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويـشير "فريـدريك معتـوق" إلـى أن "الثقافـة تعنـي فـي الأنثروبولوجيـا التـراث الأدبـي والمسرحي والفني، وتعني أيضاً جميع التعابير التي نطلق عليها عادة صفة الاجتماعيـة والتـي تميز جماعة بشرية معينة كالتقاليد والعادات والاحتفالات على أنواعها، ومساللك التعبير وتقاليد الطبخ وعادات اللباس"[2].

بينما يرى "روجر كيسينج" أنها" "تعني نظام المعرفة الذي يشارك فيه قلة أو كثرة من أعضاء المجتمع"[3].

ويذهب "نيللر" إلى أن "الثقافة يقصد بها في حد ذاتها جميع طرائق الحياة التي طورها الناس في المجتمع"[4].

ويرى "مختار الفوال" أن الثقافة تعني البيئة الماديةوغير المادية التي خلقها الإنسان لنفسه، وتتضمن الصورة المتكاملة والمتشابكة للعلوم والفنون والمعتقدات والفلسفات في أي مجتمع، وكذا انعكاساتها المادية والاجتماعية[5].

كما يرى "عاطف وصفي "أن الثقافة تعني ذلك الكل المتكامل لأنماط السلوك المكتسبة التي يأخذ بها أعضاء وأمراء مجتمع معين"[6].

ويذهب "كلايد كلاكهون" إلى "أن الثقافة مفهوم يشير إلى النتائج المتراكم للإبداع والخلق الإنساني، وأنه يشير إلى طرق التوافق في البيئة المحيطة سواء أكانت إنسانية أو فيزيقية، كاللغة والعرف وآداب السلوك والأخلاقيات والدين التي يكتسبها الإنسان خلال حياته"[7].

ويرى محمد الجوهري أن الثقافة تشير في أوسع معانيها إلى مجموع أساليب السلوك المكتسبة عن طريق التعلم والشائعة عند كل البشر في فترة تاريخية، ثم تعنى هي كل وجه لتحديد أساليب السلوك المميزة لجماعة معينة قد تكون مجموعة من المجتمعات المتفاعلة إلى حد ما (مثل ثقافة الهنود الحمر ساكني السهول)" [8].

Brake, Michael "comparative Youth Culture" routledge and kegan paul Ltd, London, [1] .1995, p. 2.

[2] فريدريك معتوق، معدم العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان 1993، ص 118.

Kessing, roger M. Cultual An thropology" op. cit, p 552.[3]

[4]ج. ف، نيللر، الأصول الثقافية للتربية، مقدمة في أنثروبولوجيا التربية، ترجمة، محمد منير مرسي وآخرون، القاهرة، عالم الكتب، 1972، ص 14.

[5]مختار الفوال، العادات والتقاليد المعرفة للتنمية في القرية المصرية، دراسة ميدانية على ربتين بمحافظة أسيوط، رسالة ماجستير، آداب المنيا، 1980، ص 28.

[6] عاطف وصفي، الأنثروبولوجيا الثقافية، مع دراسة ميدانية للجالية اللبنانية الإسلامية بمدينة ديربورن الأمريكية، بيروت، دار النهضة العربية، 1971، ص ص 27-28.

[7] فاروق مصطفى، الأنثروبولوجيا الثقافية، قطر: دار قطر بن فجاءة، ط3، 1986م، ص107.

[8] محمد الجوهري، الأنثروبولوجيا أسس وتطبيقات نظرية عملية، القاهرة: دار المعارف، 1983م، ص19.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وأخيرا يذهب مايرز Davied Myers إلى أن الثقافة تعني السلوكيات والأفكار ولاتجاهات والعادات الكلية التي يشترك فيها جماعة كبيرة من الناس، والتي تنقل من جيل إلى الجيل الذي يليه[1].

وبعد استعراض المفاهيم التي تناولت الثقافة يمكن القول أنه هناك مجموعة من العناصر المشتركة تجمع بينها وهي على النحو التالي:

- أن معظم التعريفات جاءت متفقة مع ما ذهب إليه " تايلر" في مفهومه للثقافة بالإشارة إلى كلتيهما وشمولها لكل ما يخص الإنسان ويكتسبه باعتباره عضواً في المجتمع.
- أن هذه الثقافة كانت وليدة التفاعل بين اعضاء المجتمع بعضهم البعض.
- أن هذه الثقافة تنتقل من الجيل إلى الجيل الذي يليه، وهو ما يؤكد استمرارها.
- أن معظم المفاهيم التي تناولت اثقافة أشارت إلى أنها سلوك مكتسب عن طريق التعليم والتفاعل والعلاقات بين أعضاء المجتمع.

وفي هذه الإطار يشير "دنكان ميتشل" DuncanMitchel إلى أن " الثقافة في معناها الواسع تشير إلى ذلك الجزء من البنيان الكلي للفعل الإنساني ونتائجه" ([2]).

أما فيما يخص الثقافة السياسية باعتبارها جزء من الثقافة بمفهومها العام، فإنها تشير إلى طرق التفكير والشعور والسلوك السياسي الخاص بجماعة ما، وعليه يمكن القول أن خصائصها نفس خصائص الثقافة العامة، مطبقة على مستوى السياسة، فهي ثقافة فرعية تتأثر بالثقافة الأشمل التي تؤثر بشكل كبير على ثقافة المجتمع السياسية، وتكتسب مقوماتها، ويتحدد طابعها من خلال الثقافة العامة للمجتمع ([3]). فالشخص السياسي أو الرجل العادي لا يستطيع أن يحمل قيماً سياسية ويمارس سلوكاً يتناقض مع ثقافة المجتمع، وإلا اعتبر ذلك الشخص شاذاً عن المجتمع، فالثقافة سياسية على مستوى النظر، والسياسة ثقافة على مستوى الممارسة ([4]).

وقد تمثل الإسهام الحقيقي الذي قدمه علماء الاجتماع في مجال دراسة الثقافة السياسية في تطوير البحث داخل هذا الميدان إبان عام 1956م على يد "جبريل الموند" G.Almond، غير أنه ظهر استخدام هذا المصطلح بطريقة علمية منظمة على يد كل من "جبريل الموند" و "فيربا" G.Almond, and, S.Verba عام 1963م، و "لوسيان باي" و "سيدني فيربا" Lucian

---

([1]) Myers, Davied, G. "Social Psychology" Mc. Grow- Hill, New York, 1993, P. 186.
([2]) Mitchell, G. Duncan, "A Dictionary of Sociology", Op.Cit., p. 47.
([3]) ابراهيم إبراش، علم الاجتماع السياسي، مرجع سابق، ص 208.
([4]) حسن حنفي، الدين والثقافة والسياسة في الوطن العربي، القاهرة: دار قباء، 1998، ص 207.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Pye, and, S.Verba. عام 1965م حينما ربط بين الثقافة السياسية والتنمية السياسية ([1]). فقد فقد ورد مصطلح الثقافة السياسية لأول مرة في مقال عالم السياسة الأمريكي "جبريل الموند" بعنوان " النظم السياسية المقارنة" والمنشور في مجلة السياسة عدد 18 عام 1965م، وقد عنى "الموند" بالثقافة السياسية "نسق القيم والاتجاهات والمعتقدات السياسية" وذكر أن أي نظام يحيا في إطار ثقافة سياسية معينة تساعد معرفة مكوناتها وعناصرها في تفسير كيف تتشكل وتعمل المؤسسات السياسية ([2]).

ويقصد بالثقافة السياسية كما يشير "لاري دايموند" بأنها "المعتقدات والمواقف والقيم والمثل والعواطف التقييمات المهيمنة عند الشعب حول النظام السياسي في وطنه" ([3]).

كما يذهب "موريس دوفرجيه" إلى أن " الثقافة السياسية بصورة عامة تعنى الجانب السياسية للثقافة معتبرين أنها تشكل هي نفسها مجموعة منظمة" ([4]).

في حين يشير "لوسيان باي" إلى أنها " مجموع الاتجاهات والمعتقدات والمشاعر التي تعطى نظاماً ومعنى للعملية السياسية وتقدم قواعد مستقرة تحكم تصرفات أعضاء النظام السياسي" ([5]).

ويعرفها "روى ماكريدس" بأنها "تمثل الأهداف المشتركة والقواعد العامة المقبولة" ([6]).

وتشير "ريجينا الشريف" إلى أن " الثقافة السياسية تعنى نمط المواقف الفردية من السياسة بين أعضاء نظام سياسي معين، وعلى هذا فالثقافة السياسية تشمل الإنجاز الفعلي لهذا النظام السياسي والميدان الذاتي الذي يجعل للأفعال السياسية معنى" ([7]).

بينما يشير "عبد الهادي الجوهري" إلى أن " الثقافة السياسية هي مجموع القيم والمعتقدات السياسية الأساسية السائدة في أي مجتمع والتي تميزه عن غيره من المجتمعات" ([8]).

وتعرف دائرة المعارف الاجتاعية الثقافة السياسية بأنها " مجموع الاتجاهات والمعتقدات والمشاعر التي تعطي النظام والمعنى للعملية السياسية والتي توفر وتقدم الافتراضات الكامنة

---

[1] () السيد شحاته السيد، دور الثقافة السياسية في مواقف السباب نحو الشباب نحو العمل السياسي، دراسة للمجتمع المصري في السبعينات، رسالة دكتوراه، آداب الإسكندرية، 1993م، ص 15.

[2] () محمد محمود ربيع، موسوعة العلوم السياسية، الكويت: دار الوطن، د.ت، ص480.

[3] () لاري دايموند، مصادر الديمقراطية، ثقافة المجموع أم دور النخبة، ترجمة: سمية فلو عبود، بيروت: دار الساقي، ط1، 1994م، ص16.

[4] () موريس دوفرجيه، علم اجتماع السياسة، مبادئ علم السياسة، ترجمة: سليم حداد، بيروت: المؤسسة الجامعية، ط1، 1991، ص 92.

[5] ()فيفي أحمد توفيق، الثقافة السياسية والاجتماعية لطلاب المرحلة الثانوية بمدارس اللغات الإنجليزية، رسالة ماجستير، كلية التربية بسوهاج، 1994م، صص 15، 14.

[6] ()ابراهيم إبراش، علم الاجتماع السياسي، مرجع سابق، ص 209.

[7] () رجينا الشريف، الصهيونية غير اليهودية، جذورها في التاريخ الغربي، ترجمة: أحمد عبد الله، في سلسلة عالم المعرفة، عدد 96، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ديسمبر 1985م، ص 268.

[8] () عبد الهادي الجوهري وآخرون، دراسات في علم الاجتماع السياسي، مرجع سابق، ص 76.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والقواعد التي تحكم السلوك في النظام السياسي، وهي تشمل على كل الأفكار السياسية والمعايير الأخلاقية للسياسة، لذا فالثقافة السياسية هي المظهر في صورة متراكمة من البعد النفسي والذاتي للأمور السياسية" ([1]).

ويذهب "سيدني فيربا" إلى أن " الثقافة السياسية هي المعتقدات والرموز التعبيرية والقيم التي تحدد الموقف الذي يحدث الفعل السياسي في إطاره" ([2]).

كما يعرفها "Powlle" بأنها "مجموعة الاتجاهات والمشاعر والقيم التي تسود بين أفراد شعب ما تجاه السياسة" ([3]).

وأخيراً يعرفها "سامي خشبة" بأنها "مجموع القيم والاتجاهات والسلوكيات السياسية في مجتمع بعينه وهو ما لا يتسع لأكثر ما يتضمنه النظام السياسي الرسمي، وما يعلنه هذا النظام" ([4]).

ومن خلال العرض السابق يتبين أن هناك مجموعة من العناصر المرتبطة بمفهوم الثقافة السياسية وهي كالتالي:

- تعتبر الثقافة السياسية جزءاً من الثقافة العامة للمجتمع حيث تعد الثقافة السياسية ثقافة فرعية وجزء من التراث الاجتماعي الذي ينتقل عبر الأجيال المتعاقبة.
- تمثل الثقافة السياسية مجموعة الاتجاهات والقيم وأنماط السلوك التي تسير عليها أفراد المجتمع، ويتفاعلون مع النسق السياسي بناءً عليها.
- تختلف الثقافة السياسية باعتبارها جزءً من الثقافة العامة، من مجتمع إلى آخر، كما تختلف من جماعة إلى أخرى داخل نفس المجتمع.
- أن الثقافة السياسية تلعب دوراً هاماً في العملية السياسية وذلك من خلال إعطائها نظام ومعنى لهذه العملية يحدد تصرفات الأفراد تجاه النظام السياسي.

وبشكل عام يمكن القول أن الثقافة السياسية في إطار الدراسة الحالة تعنى مجموع القيم والاتجاهات والمعتقدات والأفكار والمعارف السياسية، وما يرتبط بها من مواقف وسلوك والتي تحدد طبيعة العلاقة بين الأفراد والنسق السياسي الذي يعيشون فيه.

(ب) أبعاد الثقافة السياسية ومكوناتها:

[1] () Bye, Lucain W. "Cultural and apolitical Science Poblems in the Evaluation of the Concept of Political Participation" in Schneider Louis, and, Bonjean, Charles M. (Eds) "The Idea of Cultural in the Social Sciencess" Cambridge University Press, 1976, p. 68.
[2] () Almond, G., and, Powell. G. Bingham " Comparative Political: System Process and Policy" Little Brown and Company, Boston. 1978. P. 25.
[3] () فيفي توفيق، الثقافة السياسة والاجتماعية لطلاب المرحلة الاعدادية، مرجع سابق، ص 15.
[4] () سامي خشبه، مصطلحات فكرية، القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ط1، 1994م، ص 323.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تتميز الثقافة بوجه عام بمجموعة من الخصائص تتنوع وتتعدد بتنوع وتعدد المفاهيم التي تناولتها. وفي هذا الإطار يشير "إبراهيم مدكور" إلى أن الثقافة تتميز بثلاث خصائص رئيسية([1]) هي كالتالي:

- أنها اختراع أو اكتشاف إنساني فليس للحيوان ثقافة لأنه يعيش على الغريزة، فالثقافة تتميز بأنها إنسانية.
- أنها تنتقل من جيل إلى جيل على شكل عادات وتقاليد ونظم وقوانين وكل جيل يضيف إليها نماذج جديدة، كما قد تنتقل من وسط اجتماعي إلى وسط اجتماعي آخر [وهو ما يؤكد استمراريتها وبقائها].
- أنها قابلة للتعديل والتغير إذ يلجأ كل مجتمع وكل جيل إلى تغير نماذجه وفق ما يحيط به من ظروف خاصة به [وهو ما يؤكد نسبتها فالثقافة ليست شيء مطلق وثابت].

ويقدم "طلعت إبراهيم" تصنيفاً لصائص الثقافة، حيث يرى أن الثقافة تتميز بمجموعة من السمات هي:

- نسبية الثقافةCultural Relativity ، فالبرغم من كونها ظاهرة اجتماعية في كل المجتمعات إلا أن لكل مجتمع ثقافته الخاصة التي توضح طريقته في الحياة.
- استمرارية الثقافة حيث أن السمات الثقافية لديها القدرة الكبيرة على الانتقال عبر الزمن، ومن جيل إلى الجيل الذي يليه.
- اعتماد الثقافة على وجود الرموز Symbols مثل اللغة، حيث يستطيع الإنسان أن يتعلم الثقافة وأن يكتسبها من خلال استخدامه لهذه الرموز.
- الثقافة مكتسبة حيث يكتسب الإنسان عناصر الثقافة بالتعلم من المجتمع الذي يعيش فيه ([2]).

[1] () ابراهيم مدكور، معجم العلوم الاجتماعية، القاهرة: الهيئة العامة للكتاب، 1975م، ص 200.
[2] () طلعت ابراهيم لطفي، مدخل الى علم الاجتماع، مرجع سابق، ص، ص 67، 68.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولما كانت المفاهيم التي قدمت للثقافية قد جاءت في غالبيتها متأثرة بذلك المفهوم الذي صاغه "تايلور" وهو ما دعى بعض الباحثين إلى التأكيد على أن هذا المفهوم يشتمل على أربعة خصائص رئيسية تتمثل فيما يلي:

- الثقافة كمجموعة من المعطيات الفكرية والعاطفية والمادية.
- التشكيل كسمة رئيسية في الثقافة والذي يختلف قوة ومرونة حسب الحالات المختلفة.
- التعلم على أساس أن ما هو ثقافة لا يورث بيولوجياً، وإنما عن طريق الاستيعاب الذي يجعل الثقافة " إرثاً اجتماعياً".
- المشاركة باعتبار أن المعيار الأساسي للظواهر الثقافية هو اشتراك مجموعة من الباحثين في الموقف منها ([1]).

ويشير الباحث إلى أنه بالنظر إلى هذه الخصائص والسمات التي تميز الثقافة بشكل عام، يمكن تمييز بعض الخصائص والسمات التي تمييز الثقافة السياسية باعتبارها جزءاً من الثقافية العامة للمجتمع، وهذه الخصائص تتمثل في الآتي:

- أن الثقافة السياسية مكتسبة، حيث يكتسب الأفراد عن طريق التعلم والاستيعاب، القيم والاتجاهات والمعارف السياسية السائدة في المجتمع.
- أن الثقافة السياسية تراكمية، حيث أنها تعبر عن إرث اجتماعي يتناقله الأفراد عبر الأجيال ويتوارثه عبر العصور.
- أن الثقافة السياسية نسبية، فهي تختلف من مجتمع إلى آخر، كما تختلف من الجماعة إلى أجرى داخل نفس المجتمع.
- أن الثقافة السياسية تعتمد على الرموز سواء كانت هذه الرموز أشياء مادية أو معنوية أو أشخاص يحتلون مكانة بارزة في النسق السياسي.
- تتميز الثقافة السياسية بالتعقيد، وهذا يرجع إلى ما يميزها من سمات وخصائص وعناصر متعددة.

[1] () سهير جاد، سامية احمد علي، البرامج الثقافية في الراديو والتلفزيون، القاهرة: دار الفجر، ط1، 1997، ص 46.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وعند تناول الثقافة السياسية بالتحليل يتضح أن لها مجموعة من الأبعاد تحدد إلى حد كبير عناصر ومكونات هذه الثقافة. وفي هذا الإتجاه يشير أحد الباحثين إلى أنه باعتبار الثقافة كنسق System تتكون من ثلاث أبعاد أساسية هي:

الجوانب الإدراكية Cognitive:

وتشمل نسق المعرفة الذي يتدرج من المعتقدات إلى التكنولوجيا.

الجوانب المادية Material:

وتشمل الأدوات والآلات واللعب والسيارات وغيرها من الأشياء المادية التي تستخدم في تشكيل وتغير البيئة.

الجوانب المعيارية Normative:

وتتضمن المعايير أو القواعد التي تنظم السلوك، كما تتضمن القيم أو الأفكار النهائية المجردة حول ما هو صواب وما هو خطأ، بالإضافة إلى الجزاءات والمكافآت والعقوبات التي تطبق بشكل رسمي أو غير رسمي لفرض الامتثال للمعايير وضبط السلوك المنحرف ([1]).

ومن هذا المنطلق يشير "جبريل الموند" إلى أن الثقافة السياسية تحتوي على ثلاثة أبعاد رئيسية:

أ-**جانب قمعي:** يتكون من المعارف حول النظام السياسي.

ب-**جانب عاطفي:** وهو قائم على التعلق الشخصي بالزعماء والمؤسسات.

ج- **جانب تقييمي:** يتضمن الأحكام القيمية بشأن الظواهر السياسية ([2]).

ولقد قام بعض الباحثين بدمج هذه الأبعاد والجوانب، وقدموا تصنيفاً لأنماط الثقافة السياسية حيث أشار "الموند" و "بوويل" إلى أنه بتحليل المواقف السياسية يمكن التمييز بين ثلاثة أنماط كبرى للثقافة السياسية تتبلور في الآتي:

أ- الثقافة الهامشية.

ب- ثقافة الخضوع.

ج-**ثقافة المشاركة.**

فالثقافة الهامشية تعرف بعدم الاهتمام تقريباً بالنظام السياسي والقومي، فالأفراد يس لهم موقف خاص من هذا النظام، ولا يحملون أي مشاعر تجاهه، بل يهتمون بالسياسة المحلية. أما ثقافة الخضوع فإن السلطة القومية تكون أكثر حضوراً حيث أن الأفراد يعرفون أفعالها ولديهم موقف تجاهها، ولكن هذا الموقف سلبي أساساً، حيث أن فكرة وجود عمل فردي أو جماعي من شأنه التأثير على السلطة هي فكرة غريبة في هذا النوع من الثقافة. في حين أن ثقافة المشاركة تعرف

[1] () طلعت ابراهيم لطفي، مدخل الى علم الاجتماع ، مرجع سابق، ص ص 69، 70.
[2] () موريس دوفرجيه، علم اجتماع السياسة، مرجع سابق، ص 93.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

من خلال فعالية المواطنين وشعورهم بأنهم قادرون على التأثير على السلطة، وأن هذا التداخل من جانب المواطنين في الحياة العامة يتجلى من خلال مؤسسات كالانتخابات، أو الأحزاب، أو جماعات الضغط ([1]).

ويشير البعض ([2]). في إطار تناوله لأشكال وأنماط الثقافة السياسية، إلى أنه على الرغم من هذا التقابل الفظ بين نماذج الثقافة السياسية الثلاثة فالواقع أن الثقافة السياسية ما لا تطرد السابقة بل تأتي لتوضع فقها، فكل ثقافة تتضمن عناصر محلية [هامشية أو رعائية] ([*])، وعناصر تبعية [خضوع] ([**])، ومشاركة. وتتأثر مختلف قطاعات السكان بانتشار ثقافة جديدة بصورة مختلفة، فيمكن أن تجد في دولة نخبة مطبوعة بثقافة مشاركة سياسية، في حين تبقى الجماهير الريفية متعلقة بثقافة سياسية محلية، فضلاً عن ذلك فإن الاتجاهات السياسية لكل فرد تبقى معقدة وموزعة بين المحلية والتبعية والمشاركة. فسواء كانت الثقافة بسيطة جداً أو بدائية، أو كانت على أعلى درجة من التعقيد والتطور، فإنها تعتبر مادية من جانب منها، وإنسانية في جانب ثان، وروحية من جانب ثالث، ويكون الإنسان بواسطتها متمكناً من التغلب على المشكلات الملموسة التي تواجهه ([3]). وهذا يعني أن نماذج الثقافة السياسية تلك قد توجد بأنماطها الثلاثة في مجتمع واحد.

وتتكون الثقافة السياسية من مجموعة من العناصر والمكونات، وفي هذا الإطار أظهرت الأعمال الرائدة "لالموند" و "فيربا" و " إنكيليس" و "سميث" أن الدول تختلف بشكل ملحوظ غي أنماط معتقداتها وقيمتها ومواقفها الوثيقة الصلة بالسياسة، وأن عناصر الثقافة السياسية هذه تتحدد بوضوح في الدول في إطار التجارب الحياتية والتعليم والطبقة الاجتماعية ([4]). ويرجع هذا الاختلاف بالدرجة الأولى إلى اختلاف العناصر والمكونات التي تتألف منها الثقافة السياسية في أي مجتمع من المجتمعات.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

---

[1] () جان ماري دانكان، علم السياسة، ترجمة: محمد عرب صاصيلا، بيروت: المؤسسة الجامعية، 1997، ص 157.

[2] () جان بيركوت، جان بيير مونييه، عناصر من أجل علم سياسي، الجزء الأول، ترجمة: انطوان حمص، دمشق: منشورات وزارة الثقافة، 1994م، ص 363.

[*] () يطلق البعض على الثقافة الهامشية اسم الثقافة الرعائية والبعض الآخر الثقافة المحلية: جان بيركوت، جان بيير مونييه، عناصر من أجل علم سياسي، الجزء الأول، ترجمة: انطوان حمص، دمشق: منشورات وزارة الثقافة، 1994م، ص 363.

[**] () كما يطلق البعض على ثقافة الخضوع اسم ثقافة التبعية: جان بيركوت، جان بيير مونييه ، عناصر من أجل علم السياسي، مرجع سابق، ص 363.

[3] () سامية، محمد جابر، علم الانسان، مدخل إلى الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، بيروت: دار العلوم العربية، ط1، 19991، ص 17.

[4] () لاري دايموند، مصادر الديمقراطية، مرجع سابق، ص9.

يشير "نبيل السمالوطي" في إطار تناوله للثقافة السياسية إلى أنها تشتمل على جانبين أساسيين ([1]) هما:

أ- القيم والاتجاهات والأفكار السياسية.

ب- السلوك السياسي من جانب المواطنين والقيادات.

وإذا ما تم التساؤل عن الكيفية التي ترتبط بها تلك القيم والاتجاهات مع السلوك السياسي للأفراد. نجد بعض الباحثين يقدم إجابة على ذلك التساؤل حيث يؤكدون على أن القيم ترتبط بالسلوك السياسي من خلال شعور المواطنين والقيادات نحو تلك القيم بالارتباط الانفعالي القوي، كما أنها توفر لهم مستوى للحكم على الأفعال والأهداف الخاصة، ولذلك تصنع القيم مجموعة المستويات العامة للسلوك والتي تكون العايير الاجتماعية لها، هي التعبير الواضح والملموس على أن الطبيعة العامة التي تتميز بها القيم تجعل من الممكن للأفراد الذين يشتركون في نفس القيم – المواطنين والقيادات- أن يختلفوا على بعض المعايير المندرجة تحتها، وتعتبر العدالة والحرية والمواطنة أمثلة على تلك القيم([2]):

بينما يرى "روبرت داهل" Robert Dahl أن العناصر التي تتألف منها الثقافة السياسية هي:

التوجهات الخاصة بحل المشكلات: هل هي تنحو نحو النزعة البرجماتية أم العقلانية؟

التوجهات نحو السلوك الجمعي: هل تتسم بالتعاونية أم أنها ليست تعاونية؟

التوجهات نحوالنسق السياسي: هل تتميز بالولاء أم أنها تتسم باللامبالاة؟

التوجهات نحو الأشخاص الآخرين: هل تغلب عليها الثقة أم تخلو من الثقة؟ ([3])

ويضيف أحد الباحثين ([4]). بعض المكونات الأرى للثقافة السياسية:

أ- **المرجعية:** وتعنى الإطار الفكري الفلسفي المتكامل أو المرجع الأساسي للعما السياسي.

ب-**التوجه نحو العمل العام**: هذا أن الشعور بالمسؤولية يدفع المواطن إلى الإيجابية والتعامل مع القضايا والموضوعات في ظل ثقفاة متشابهة مؤداها الإحساس بالولاء الاجتماعي.

---

[1] () نبيل السمالوطي، بناء القوة والتنمية السياسية، القاهرة: الهيئة العامة للكتاب، 1978م، ص 34.

[2] () عبد العزيز شرف، وسائل الاعلام والثقافة السياسية، في ندوة الثقافة السياسية والممارسة الديمقراطية، القاهرة: الجمعية المصرية للعلوم السياسية ومؤسسة فريد ريش لبرت، نوفمبر 1978م، ص1.

[3] () محمد على محمد، أصول علم الاجتماع السياسي، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1980م، ص ص 161، 162.

[4] () السيد، عليوه، منى محمود، المشاركة السياسية مرجع سابق، ص ص 46، 47، 48.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ج- **الإحساس بالهوية:** حيث ان شعور الأفراد بالولاء تجاه النظام السياسي يساعد على إضفاء الشرعية على ذلك النظام، ويساعد على بقائه وتخطيه الأزمات والمصاعب التي تواجهه.

ميول النظام:

إحدى الطرق الخاصة بوضع خارطة لثقافة الأمة السياسية هي وصف توجهات المواطنين على المستويات الثلاثة للنظام السياسي: وهي النظام، والعملية السياسية، والسياسة. فعلى مستوى النظام نهتم بوجهات نظر المواطنين والقادة المتعلقة بالقيم والأنظمة التي تجعل النظام السياسي يتماسك. وبطريقة انتخاب القادة وانصياع المواطنين للقانون، وكيف يجب أن يكون هذا الانتخاب وهذا الانصياع، أما على مستوى العملية السياسية، فينصب اهتمامنا على ميول المواطنين للمشاركة في العملية السياسية، مثل التقدم بمطالب، والانصياع للقانون.

وتأييد بعض الجماعات ومعارضة جماعات أخرى، والمساهمة بمختلف الصور، وعلى مستوى السياسي، نريد أن نعرف ما هي السياسات التي يتوقعها المواطنون والقادة من الحكومة وما هي الأهداف التي يجب وضعها، وكيف ستحقق.

ربما كان مستوى شرعية الحكومة والأسس التي تقوم عليها هو أهم أوجه النظام، فإذا اعتقد المواطنون أنه يتوجب عليهم إطاعة القوانين، فإن الشرعية عالية، وإذا رأوا أن لا سبب يدعوهم لإطاعة القوانين، أو أنهم ينصاعون لها خوفاً وخشيةً، فالشرعية متدنية، ولأن من الأسهل بكثير تحقيق الانصياع للقانون حين يؤمن الناس بشرعية الحكومة، فإن معظم الحكومات، حتى أشدها بطشاً وفساداً، تحاول أن تجعل المواطنين يؤمنون بأن قوانينها يجب أن تطاع، وأن من حقها استخدام القوة ضد من يقاومها، والحكومات ذات الشرعية العالية أشد فاعلية في وضع السياسات وتنفيذها، وأكثر قدرة على تجاوز الصعوبات والنكسات [1].

([1]) فريدريك معتوق، معجم العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان، 1993، ص 118.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الثقافات السياسية المتوافقة أو المتعارضة:

قد تكون الثقافة السياسية متوافقة أو متعارضة حول مواضيع في السياسة العامة، ووجهات نظرها بشرعية الترتيبات الحكومية، والسياسية، ففي الثقافة السياسية المتوافقة يميل المواطنين إلى الموافقة على الوسائل الملائمة لاتخاذ القرارات السياسية، ويميلون إلى مشاطرة وجهات النظر حول ماهية المشاكل الرئيسية وطريقة حلها، وفي الثقافات المتعارضة ينقسم المواطنين على بعضهم بحدة، وغالباً ما يدور انقسامهم حول شرعية النظام وحل المشاكل الرئيسية.[1].

التنشئة Socialization :

لا تقوم عملية التنشئة إلا في وسط اجتماعي. وقد تعارف العلماء على أن الوسط الاجتماعي تعبير عن الأنظمة الاجتماعية بكاملها أو منفردة. وتؤدي فكرة النظام الاجتماعي إلى النظر في العلاقات القائمة بين الأفراد داخل المجتمع سواء أكانت تتميز هذه العلاقات بالصراع أو بالانسجام، وسواء تمت هذه العلاقات داخل تنظيمات صغيرة أو كبيرة مستقرة أو غير مستقرة. والواقع فإن الذي يميز النظام الاجتماعي، شموله على الحشد الكبير من المتناقضات التي تعمل على أساس عدم استقرار النظام وبالتالي على تحطيمه، أو تغيره إلى شكل آخر. ففي دراسة العائلة وعلاقة أفرادها يبعضهم ببعض فإن الباحث يهتم بعلاقات الانسجام بين الأفراد تماماً بقدر اهتمامه بالصراع بينهم والذي يؤدي إلى تغير العائلة وبالتالي تغير المجتمع خاصة، عند امتداد الصراع إلى نطاق المجتمع على شكل طبقي أو طائفي أو ما شابه ذلك.

إن قضية ارتباط الفرد بالمجتمع وارتباطه بالدولة من الأمور المفروضة على الإنسان بغض النظر عن تعارض هذه الارتباط بقوانين خارجة عن نطاق الواقع الذي يعيشه. وعلى الرغم من اختلاف وجهات النظر الفلسفية عن علاقة الفرد بالمجتمع من وجهة وعلاقته بالدولة من جهة أخرى فإن الذي لا شك فيه أن الإنسان لا يقوى على أن يرتبط مع المجتمع والدولة إلا إذا كان على حد قول أرسطو، إما إلهاً أو حيواناً. أن جوهر قضية الارتباط إنما هي قضية الولاء أو الانتماء LOYALTY ذات الوطيدة بالتنشئة الاجتماعية والسياسية[2].

تعريف التنشئة

على الرغم من أن الاهتمام بدراسة ما أُصطلح على تسميته (بالتنشئة) ليس وليد الفكر الحديث فقد أهتم أفلاطون وأرسطو ومفكرو العلوم الاجتماعية من بعدهم بموضوعات نستطيع أن ندرجها تحت موضوع التنشئة بالمعنى الحديث للمصطلح إلا أن استخدام المصطلح

([1]) مرجع سابق، ص73

([2]) ظاهر، أحمد جمال،(1985). التنشئة الاجتماع ية والسياسية في العالم العربي، ط1، مكتبة المنارة، الزرقاء، الأردن، ص 24.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Socialization بالمعنى المتداول في العلوم الاجتماعية الآن يرجع إلى نهاية العقد الثالث وبداية العقد الرابع من هذا القرن، ففي عام 1940م استخدم كل من (أوجبرن) و(نيمكوف) مصطلح التنشئة في كتابهما (علم الاجتماع).

وزاد تداول الكلمة وبدأت تشق طريقها من خلال بحوث ومؤلفات علماء النفس والاجتماع والسياسة[1].

والتنشئة بمفهومها الواسع ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمجتمع حيث إنها لا يمكن أن تقوم إلا من خلال التفاعل بين مجموعة من الأفراد، وبذلك فقد عرفها البروفيسور (دينكن ميشيل) بأنها عملية تلقين الفرد قيم ومقاييس ومفاهيم مجتمعه الذي يعيش فيه بحيث يصبح متدرباً على إشغال مجموعة أدوار تحدد نمط سلوكه اليومي[2].

وقد عرفها (إبراهيم مدكور) بأنها إعداد الفرد منذ ولادته لأن يكون كائناً اجتماعياً وعضواً في مجتمع معين، والعائلة هي أول بيئة تتولى هذا الإعداد فهي تستقبل المولود وتحيط به وتروضه على آداب السلوك الاجتماعي وتعلمه لغة قومه وتراثهم الثقافي والحضاري من عادات وتقاليد وسنن اجتماعية وتاريخ قومي وتأخذ بأسلوب الحزم للقضاء على ما يبدو من مقاومة لهذه المواصفات والقيم وترسيخ قدسيتها في نفسه وينشأ عضواً صالحاً من أعضاء المجتمع[3].

أما ريتشارد داوسن (R.E.Dawson) وكينيت برويت (K.Prewitt) وكارت داوسن (K.S.Dawson) في كتابهم التنشئة أن يكبحوا جماح ويعيدوا توجيه ما يعرف غالباً بنزعات الطفل الطبيعية، الأكثر من ذلك فإن عملية التنشئة تعمل على مساعدة الفرد في عقلنة وتبرير التضحيات التي يجب أن يقدمها لكي يصبح عضواً في المجتمع، التنشئة من هذا المنظور تدفع الفرد للانخراط في المجتمع من خلال إجباره على التخلي عن نزعاته غير الاجتماعية[4].

كما أن التنشئة تتضمن عملية ذات اتجاهين أولاً: التنشئة تعني تحديد وإلغاء بعض الخيارات السلوكية، بمعني أن البدائل السلوكية المتعددة تضيق شيئاً فشيئاً. ثانياً: التنشئة (تجعل الفرج اجتماعياً) من خلال تطويرها وتنميتها للفرد عن طريق تزويده بالعديد من الانتماءات والعلاقات الاجتماعية[5].

([1]) طاهر، أحمد جمال، (1985). التنشئة الاجتماعية والسياسية في العالم العربي، ط1، مكتبة المنارة، الزرقاء، الأردن، ص 24.

([2]) سعد، إسماعيل علي، (1988) أصول علم الاجتماع السياسي، مطابع دار النهضة العربية بيروت، لبنان، ص 139.

([3]) المصدر نفسه، ص 15.

([4]) مرجع سابق، ص 59.

([5]) الحسن، إحسان محمد (1993) علم الاجتماع السياسي، مطابع جامعة الموصل، العراق، ص 225.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أما التعريف الإجرائي للتنشئة فهو إنها عملية تفاعل بين الفرد والمجتمع الذي يعيش فيه، يستطيع الفرد من خلال تلك العملية أن يتشرب القيم والعادات والأفكار السائدة في المجتمع والتي تساعده على أن يحدد بكل وضوح سلوكه اليومي للقيام بأدواره التي يتطلبها وضعه كعضو في المجتمع لكي يصبح مواطناً صالحاً يساهم بطريقة جيدة في مجالات التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية(2)(1).

التنشئة السياسية Political Socialization:

التنشئة السياسية هي تلك العملية التي يكتسب الفرد من خلالها معلوماته وحقائقه وقيمه ومثله السياسية ويكون بواسطتها موافقة واتجاهاته الفكرية أو الإيديولوجية التي تؤثر في سلوكه وممارسته اليومية وتحدد درجة تضحيته وفاعليته السياسية في المجتمع وتساعد على بقاء وديمومة واستقرار النظام السياسي طالما تستهدف تمرير الأفكار والخبرات والأساليب السياسية التي يعتمدها المجتمع بين أبناء الشعب ويحاول زرعها في نفوس الأفراد والجماعات على اختلاف خلفياتهم الاجتماعية والطبقية(2).

وعرفها " فاجن Fegen " بأنها عملية غرس المعلومات والقيم والممارسات الثورية سواء كانت رسمية أم غير رسمية وبأسلوب مخطط له أو غير مخطط له لخلق أنواع من المواطنين ضرورية لبقاء ونمو المجتمع(3).

وعرفها " لانجتون Langton " على أنها الطريقة التي ينقل بها المجتمع ثقافته السياسية من جيل إلى جيل وهذه العملية تخدم المجتمع حيث إنها تساعد على حفظ التقاليد والتعاليم والمؤسسات السياسية لذلك المجتمع(4).

وأشار إليها "هايمن Hyman " بكتابه (التنشئة السياسية) بأنها "عملية تعلم الفرد المعايير الاجتماعية عن طريق مؤسسات المجتمع المختلفة والتي تساعد على أن يتعايش سلوكياً معها"(5).

ويعرف " ريتشارد داوسن" التنشئة السياسية على المستوى الفردي بأنها تعني، مشاعره وتقييماته البيئية ومحيطه السياسي.

---

(1) داوسن، ريتشارد، التنشئة السياسية، مرجع سابق، ص 11.

(2)العباسي، سناء نجم عبود،(1987). أثر العائلة في التنشئة السياسية، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، بغداد، العراق، ص14.

(3)أحمد، فاروق يوسف، (1976). دراسات في علم الاجتماع السياسي، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، مصر، ص101

(4) Kenneth, P, Langton, (1969) Political Socialization. New York. Oxford press, London P4.

(5) داوسن، ريتشارد،وآخرون، (1990). التنشئة السياسية، دراسة تحليلية، ترجمة د. مصطفى خشيم ود. محمد المغربي، منشورات جامعة قاريوس، بنغازي، ليبيا، ص58.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كما أن التنشئة السياسية تعتبر عملية تطويرية يتمكن المواطن من خلالها من النضوج سياسياً[1] وخلال هذه العملية يكتسب الفرد معلومات ومشاعر ومعتقدات متنوعة تساعده على فهم وتقييم والارتباط بالبيئة السياسية المحيطة به، وتعتبر توجهات الفرد السياسية جزءاً من توجهاته الاجتماعية العامة، فالمشاعر تجاه الحياة السياسية ترتبط في الغالب بوجهات النظر الاقتصادية والثقافية والدينية ومن الباحثين من يرى إن التنشئة السياسية هي إحدى العمليات الاجتماعية التي عن طريقها يتحصل الأفراد على معلومات والقيم والاتجاهات التي تتعلق أو ترتبط بالنسق السياسي لمجتمعهم والتنشئة السياسية[2]. وهي العملية التي يكتسب الأفراد من خلالها المعارف والمهارات التي تمكنهم من المشاركة كأعضاء فعالين في مجتمعاتهم ويتم من خلالها تحويل الدوافع الخاصة والشخصية إلى اهتمامات عامة تساعدهم على التكيف مع البناء المعياري للمجتمع. أي أنها عملية تدريب على المشاركة الاجتماعية من خلال جعل الأفراد يشغلون دوراً نظامياً من الأدوار التي تكون النظام الاجتماعي[3]. وهي العملية التي يكتسب الفرد من خلالها اتجاهاته نحو السياسة ويطورها ويصبح من خلالها واعياً بالنسق السياسي والثقافة السياسية ومدركاً لها.

وقد عرف عبد القادر عبد الباسط التنشئة السياسية بأنها ذلك المجال من المجالات التنشئة الذي يتم عن طريقه تأهيل الفرد ليصبح مواطناً كائناً سياسياً يمتلك المقدرة على التفاعل الإيجابي ضمن نسق سياسي معين ومن خلال الدور الذي يتقلده في إطار ذلك النسق ويتم ذلك في إطار نظام التدرج الاجتماعي السائد وطبيعة ومعاييره ودرجة المرونة والانفتاح[4]. وقد ذهب كمال المنوفي في تعريفه للتنشئة السياسية إلى التمييز بين اتجاهين رئيسيين هما:

الاتجاه الأول: هي عملية يتم بمقتضاها تلقين المرء مجموعة من القيم والمعايير السلوكية المستقرة في ضمير المجتمع بما يضمن بقاءها واستمرارها عبر الزمن.

أما الاتجاه الثاني: فيشير إلى أنها عملية يكتسب المرء من خلالها هويته الشخصية التي تسمح له بالتعبير عن ذاته ويرتبط بهذا الاتجاه النظر إلى التنشئة السياسية كوسيلة لتعديل الثقافة السياسية السائدة في المجتمع أو لخلق ثقافة جديدة تراها النخبة الحاكمة ضرورية للعبور بالمجتمع من حالة التخلف إلى التقدم [5].

أما تعريفنا الإجرائي للتنشئة السياسية، فهي عملية مستمرة تقوم فيها قنوات ومصادر التنشئة السياسية مثل: الأسرة، المدرسة، الرفاق، الأحزاب السياسية، ووسائل الإعلام التي تقوم

([1])

([2])سعد، إسماعيل علي، (1983). المجتمع والسياسة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ص،309.

([3]) محمد، محمد علي، (1975). دراسات في علم الاجتماع السياسي، دار الجامعات المصرية الإسكندرية، مصر، ص 136-137.

([4]) عبد القادر، عبد الباسط احمد (1979). العلاقات الوظيفية بين التنشئة السياسية من منظور التنمية الشاملة، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد الرابع،الكويت، ص 31-32.

([5]) المنوفي، كمال، (1979). التنشئة السياسية في الأدب السياسي، مجلة العلوم الاجتماعية،ع4، الكويت، ص 9-10.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بزرع القيم والمبادئ السياسية السائدة في المجتمع لدى الفرد لكي يصبح مواطناً صالحاً، مترجماً لتلك القيم والمبادئ إلى سلوك يومي يساعد من خلاله على تنمية المجتمع الذي يعيش فيه محافظاً على إطاره السياسي. ولذلك فإن التنشئة السياسية تختلف من مجتمع لآخر تبعاً للبيئة السياسية والاجتماعية لتلك المجتمعات.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الخامس : دور الأحزاب السياسية في عملية الإصلاح

مفهوم الإصلاح

لغة يقول ابن فارس " صَلُحَ الشيء يصْلُحُ صَلاحاً" دلالة على خلاف الفساد ويقول ابن منظور "الصلاح ضد الفساد والإصلاح نقيض الفساد وأصلح الشيء بعد فساده: أقامه، أما لغة يقال "صلحت حال الرجل" أي زال عنها فسادها والصلاح ضد الفساد عند أبي بكر الرازي، والاستصلاح ضد الاستفساد

أما في اللغة الانجليزية فإن كلمة Reform تعني العمل الذي يحسن الأوضاع An action that improves conditions أو تعني إعادة التشكيل أو التشكيل الشئ وتجميعه من جديد، أو هو تحسين الحالة أو تصليحها.

والإصلاح لغة يشير أيضاً إلى الرتق، وسند ما هو موجود فعلاً بغية تعميمه. ويمثل على ذلك بعملية إقامة دعائم لمنع انهيار المبنى المتداعي، أما الأخذ بالإصلاح، وبالتالي هو تعديل جذري في الحكم لتلافي كل نواحي النقص أو الخلل وعلى صعيد تعريف المفردة في القواميس الغربية فقد ورد فيها To improve by correcting error أي التحسين بتصحيح الخطأ [1].

أما في القرآن الكريم فالمفردة تعني عمل الصالحات (وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات تجرى من تحتها الأنهار)[2]. وتعني العمل بشريعة الله، (إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصائبين من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحاً فلهم أجرهم عند ربهم ولا خزف عليهم ولا هم يحزنون) [3]. كما تدل على ضرورة إقامة العدل في الأرض، (فمن خاف من موص جنفاً أو إثماً فأصلح بينهم فلا إثم عليه إن الله غفور رحيم) [4].

وإذا ما أخذ بالمعاني المتخصصة فإن الإصلاح هو "مفهوم يطلق على التغيرات الاجتماعية أو السياسية التي تسعى Rrfrom means social or political change that seeks to remove corruption [5]. ويعرفه آخرون بأنه " تعديل غير جذري في شكل الحكم أو العلاقات الاجتماعية دون مساس بأسسها وهو، خلافاً لمفهوم الثورة، ليس سوى تحسين في النظام السياسي الاجتماعي القائم، دون المساس بأسس هذا النظام.

([1]) مشاقبة، أمين، (2010). الإصلاح السياسي والحكم الرشيد، ط1،عمان، وزارة التنمية السياسية و جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، ص 28

([2]) سورة البقرة، آية 25.

([3]) سورة البقرة، آية 62

([4]) سورة البقرة، آية 182.

([5]) الصلاحي، أمين نعمان، (2008). من وسائل القرآن في إصلاح المجتمع، قطر، مركز البحوث والدراسات، ص 26-27.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويعرف الإصلاح السياسي بأنه " عملية تعديل وتطوير جذرية في شكل الحكم أو العلاقات الاجتماعية داخل الدولة في إطار النظام السياسي القائم وبالوسائل المتاحة واستناداً لمفهوم التدرج"[1]. وبمعنى آخر فالإصلاح السياسي هو تطوير كفاءة وفاعلية النظام السياسي في بيئته المحيطة داخلياً وإقليمياً ودولياً[2]. ويرى أن الإصلاح السياسي يجب أن يكون ذاتياً من الداخل شاملاً لمختلف مناحي الحياة السياسية "البنوية والتشريعية" وينحى منحى التدرج والشفافية ويركز فيه على المضمون "الجوهر" وليس الشكل[3].

يتطلب الإصلاح استخدام آليات متعددة منها الشفافية وتعني الانفتاح الكامل على الجمهور في كل السياسات والممارسات، ومنها المساءلة وذلك بإشراك الجمهور بعد الإطلاع على سياسات الحكومية بإبداء رأيه بتلك السياسات، ومنها حسن الحكم الذي يعني الترميم والدقة والوعي في كل ما يتعلق بقضايا الدولة.

والإصلاح هو حالة عامة تقوم في كل مناحي الدولة، يكون غرضها تصويب الخلل أو تطوير واقع، وبالتالي الوصول إلى "الأفضل" و "الأحسن" حسب رؤية المواطنين، وهذا يعني بالضرورة أن يكون الفساد أو النقص أو الخلل سابقة على الإصلاح [4].

تشكل الأحزاب المحور الأساسي في العملية الديمقراطية في أي مكان في عالمنا هذا، وبدون وجود أحزاب سياسية فإنه لا يمكن الحديث أبداً عن وجود ديمقراطية أو شبه ديمقراطية أو حتى ديمقراطية كاملة المعالم وواضحة الأركان، فإما ديمقراطية كاملة أو ديكتاتورية شاملة ولا حلول وسط بينهما.

ويرتبط مصطلح الإصلاح السياسي دائماً بالأحزاب السياسية والدور المناط بها لتحقيق هذا الإصلاح أو على الأقل وجود دور لها في عملية تحقيق الإصلاح أو التنمية السياسية، بما يقود إلى وضع الأسس الراسخة لقيام المجتمع الديمقراطي المبني على التعددية وصولاً إلى مبدأ تداول السلطة السلمي بين الأحزاب أو التيارات المختلفة كما هو سائد الآن في بعض بلدان العالم الغربي الديمقراطي.

يوجد لدى معظم الأحزاب السياسية نظريات تنموية موسعة تغطي مختلف جوانب الحياة، كما يوجد للأحزاب السياسية وجهات نظر ونظريات، وربما برامج مطروحة تعنى بمفهوم الحق والواجب والعدالة، بمعنى أنه يوجد حس مشترك ضمن مفهوم تضييق الفجوات بين طبقات المجتمع

([1]) المشاقبة، أمين (2005). الإصلاحات السياسية في العالم العربي، جامعة الكويت، مركز الدراسات الإستراتيجية والمستقبلية، ع1،ص59.
([2]) المرج السابق، ص59.
([3]) المرجع السابق، ص،59.
([4]) المشاقبة، أمين، (2010). الإصلاح السياسي والحكم الرشيد، ط1،عمان، مطبعة السفير، ص30.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المختلفة. إضافة إلى ذلك، نجد بأن الأحزاب السياسية تحتوي ضمناً مجموعة من البرامج التعليمية ذات البعد التثقيفي من حيث أن التعليم حق للجميع، كما تشتمل الأحزاب على رؤى ونظريات سياسية من حيث أن المواطن له حق وعليه واجب في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وبالتالي التأثير بشكل أو بآخر على عملية الإصلاح (1).

ويتفق دارسوا الأحزاب والتنمية السياسة ومدى التأثير الذي تفرضه على حركة الإصلاح، بشكل عام، على تحديد الوظائف التي تضطلع بها الأحزاب في النظم السياسية الحديثة، مثل التمثيل والاتصال وربط المصالح وتجميعها. وقد تصاغ تلك الوظائف في شكل أكثر تحديداً لتشمل تجنيد واختيار العناصر القيادية للمناصب الحكومية، ووضع البرامج والسياسات للحكومة، والتنسيق بين أفرع الحكم والسيطرة عليها.

وتحقيق التكامل المجتمعي من خلال إشباع مطالب الجماعات والتوفيق بينها، أو بتقديم نظام مشترك أو أيديولوجيا متماسكة، والقيام بأنشطة التعبئة السياسية والتنشئة السياسية.

ويفترض بالطبع في النظم السياسية الحديثة أن الأحزاب تقوم بأدوارها تلك في مجتمعات تتسم بدرجة عالية من المشاركة السياسية والقبول بشرعية النظام السياسي والتكامل القومي.

مما سبق ، يمكن ملاحظة ما جاء من دور تقوم به الأحزاب السياسية في عملية الإصلاح والتي تمس كافة جوانب الحياة ، كما أنها قد لا تكتفي بالواقع المحلي وحسب، بل تتعدى في نشاطاتها حدود الدولة التي كانت مسرحاً للعمل الحزبي و نشاطه السياسي.

وتقوم الأحزاب بدور هام و حيوي في المجتمع السياسي، وقد ناقش الكثير هذا الدور وتناولوه بالبحث والدراسة. ولدى تمحيص ما جاء في كتابات هؤلاء، نجد أن الدور الذي تلعبه الأحزاب السياسية يندرج ضمن الأطر التالية (2):.

- المساعدة في تكوين رأي عام مؤثر و ذلك أن الأحزاب باعتبارها أدوات تستخدم المنافسة في الصراع السياسي، تشكل همزة الوصل بين مختلف الجماعات السياسية في المجتمع وأعضاء الهيئة الانتخابية وذلك في محاولة تحقيق العمل السياسي المنظم.

- إعداد المواطن سياسياً والمساهمة في تثقيفه، وهذا يتطلب من الحزب أن يفي بمتطلبين، أولهما: أن يعمل على جذب الناخب من دائرة اهتماماته ومشاغله إلى الاهتمام بالمسائل الجماعية. وثانيهما: ضرورة توفير المعلومات الصحيحة للمواطن عن طريق وسائل الإعلام المختلفة، بحيث يكون على دراية تامة بنوعية المشاكل التي تؤثر في المجتمع و بأسبابها وآثارها.

---

(1) حرب ، أسامه غزالي، (1987). الأحزاب السياسية في العالم الثالث ، مرجع سابق، ص161.
(2) هيكل، خليل، (1979). الأحزاب السياسية ، مرجع سابق، ص 29– 34.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- اختيار الشخص المرشح وإعداده، حيث تقوم الأحزاب بدور هام في مجال ممارسة السلطة السياسية و تقديم القيادات الملائمة واستبعاد بعض العناصر غير المناسبة من وجهة نظر القيادة الحزبية، أو لا يكون لديها الاستعداد للتعاون معها. والحزب في ذلك يساعد في تحقيق الاتصال الوثيق بين الأجهزة الرسمية للحكومة وبين القائمين على السلطة الوظيفية.

- تحديد المشاكل القائمة في المجتمع لوضع الحلول المناسبة لها، حيث تقوم الأحزاب السياسية بدور قيادي في تحديد مشاكل المجتمع وإبراز الحاجات الملحة التي تحتاج إليها الجماهير ويتم ذلك من خلال المناقشات وعرض وجهات النظر داخل اجتماعات الحزب، و ينتج عن ذلك كله بلورة المشاكل و تحديد أبعاد كل منها ثم اختيار الحل المناسب لمعالجتها.

- تحول الأحزاب دون تحكم أقلية معينة بمقاليد الحكم كما تمنع استبداد الحكومة، فوجود الأحزاب في الحياة السياسية يؤكد تحقيق الممارسة الديمقراطية و يمنع تسلط فرد أو مجموعة من الأفراد في الحكم(1).

---

(1) Harold F Go Nelly,(1976) Richard G, Smelka: American parties and elections, Columbus, USA, , p. 7.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثالث

تاريخ وتطوير الحياة الحزبية في الأردن

المبحث الأول: لمحة تاريخية عن تطور الحياة الحزبية في الأردن 1921-1945

يعد العمل الحزبي عملاً متأصّلاً في التاريخ السياسي الأردني. وربما أنه رافق البدايات المبكرة لتشكيل الدولة الأردنية الحديثة. ولطالما كانت الأحزاب الأردنية جزءاً من النسيج الوطني الإجتماعي. وتعبيراً عن التنّوع الثري وإرادة المشاركة والحرص على التفاعل الإيجابي مع الأحداث، سواء أكان ذلك من موقع المعارضة للحكومات ونهجها وسياساتها أم من موقع التأييد لتلك السياسات.

يقدم هذا الفصل إضاءة تاريخية على دور الأحزاب الأردنية ومكانتها في التاريخ السياسي الحديث. كما أنها تلفت النظر إلى حقائق تاريخية لا بد من قراءتها واستخلاص دروسها. ولعل في مقدمة هذه الحقائق موقف العشائر الأردنية، وشيوخها، المتقدم والتاريخي في دعم وإنشاء وقيادة العمل الحزبي الأردني، وحرصها على تطوير المنظومات الإجتماعية، وتعزيز حضورها على أسسٍ سياسية، تضع على رأس أولوياتها خدمة المسيرة الديمقراطية وبناء الدولة الأردنية الأنموذج، والرائدة على مستوى المنطقة.

لقد عرف الأردن الحياة الحزبية مع أوائل القرن الماضي، حيث تلازم تاريخ الأحزاب مع نشأة الدولة الأردنية نفسها، إذ تعود بدايات الحياة الحزبية إلى مطلع العشرينات، حتى أن بعضها نشأ قبل ولادة الدولة في آذار 1921 (1).

كما أن الأحزاب الأولى التي نشأت في إمارة شرقي الأردن كانت ذات توجهات سياسية تتجاوز الواقع الأردني، إذ كانت تتطلع إلى تحرير سوريا من النفوذ الفرنسي وإقامة دولة عربية مستقلة تشمل سوريا الطبيعية والتي تشمل سوريا الحالية ولبنان والأردن وفلسطين(2).

يلاحظ مما سبق التوجهات القومية التي حملتها الأحزاب السياسية الأردنية في مرحلة تأسيس الدولة الأردنية إبان الثورة العربية الكبرى والتي انطلقت من الحجاز لتؤسس لمرحلة جديدة في المنطقة، هدفها الأبرز هو الإعلاء من شأن القومية العربية ومواجهة سياسة التتريك التي فتكت برواد القومية العربية.

---

(1)الأحزاب السياسية ، مؤلف جماعي، (1997). مركز الأردن الجديد للدراسات.
(2)السعدي ،عصام،. (1993) التطور السياسي للأردن، ط 1، عمان ، ص 245.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وسنعرض هذه الأحزاب بشكل موجز

حزب الاستقلال

بعد أن استلم الملك فيصل السلطة السياسية في سوريا عام 1919 تم تأسيس حزب الاستقلال من خلال مجموعة من الشخصيات القومية وهم: رستم حيدر، أحمد قدري، عوني عبد الهادي[1].وساهمت هذه المجموعة وغيرها من أعضاء حزب الإستقلال في دعم ومساندة الملك فيصل في تأسيس الحكم العربي الهاشمي في سوريا.

وقد شرع حزب الإستقلال في مقاومة الإحتلال الفرنسي باستخدام كافة الوسائل المتاحة بما فيها استخدام الكفاح المسلح من أجل تحقيق تلك الغاية. وفي شهر تموز من عام 1920 وبعد أن اسقط الفرنسيون العرش الهاشمي بقيادة الملك فيصل في سوريا، خرج أعضاء الحزب إلى العديد من المناطق العربية المجاورة وفي إمارة شرق الأردن إستقبل أعضاء حزب الإستقلال بحفاوة من قبل الأمير عبدالله وساهموا في بناء الإدارة الأردنية، حيث شغلوا المناصب الإدارية والعسكرية المختلفة، وكان أول رئيس وزراء لإمارة شرق الأردن السيد رشيد طليع، وقد إنظم لحزب الإستقلال بعض الشخصيات الأردنية ومنهم: راشد الخزاعي، مثقال الفايز، سليمان السودي، سالم الهنداوي، تركي الكايد، سعيد خير، طاهر الجقة، حديثة الخرايشة. ويعتبر حزب الإستقلال من الأحزاب القومية إذ نادى باستخدام الكفاح المسلح ومقاومة المحتل، والدعوة لإقامة دولة عربية موحدة. [2].

حزب العهد العربي[3].

حزب العهد العربي من الأحزاب السياسية التي تأسست عام 1921 في عمان، ويهدف الحزب إلى العمل على إستقلال البلاد العربية من الاحتلال الأجنبي وتأسيس دولة عربية موحدة تحت القيادة الملك حسين بن علي وأنجاله وتم انتخاب السيد رمضان البعلبكي كاتباً عاماً للحزب بطلب رسمي للترخيص لمزاولة أعماله ومن أجل تحقيق غاياته السياسية وهي الدعوة لإنشاء الدولة العربية الموحدة.

([1])عبدالله نقرش، (1991).التجربة الحزبية في الأردن. ،ص34.

([2])من أعضاء الحزب الذين تركوا سوريا نتيجة للاضطهاد آنذاك، الشيخ كامل القصاب، وأمين التميمي، وعوني القضماني، وعوني عبد الهادي، ورشيد طليع، و أحمد مريود.. راجع في هذا الصدد، د.علي محافظة، الفكر السياسي في الأردن،1990،ص68-69.راجع كذلك،د.أمين مشاقبة،التحديث والاستقرار السياسي في الأردن، 1989،الفصل الثاني.

([3])علي محافظة، مرجع سابق،ص68.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جمعية الشرق العربي[1].

بموجب المادة السادسة من قانون الجمعيات العثمانية الصادر في 13 آب 1325 (رومي) رخصت الحكومة الأردنية جمعية الشرق العربي في إربد في أيار 1923 والتي كانت تهدف إلى إستقلال سوريا الطبيعية وتحقيق الوحدة العربية وإستقلال شرقي الأردن بشكل تتام وحصوله على حقوقه السياسية والتشريعية.

وطالبوا بعدة إصلاحات منها: إقامة حياة برلمانية في البلاد، إبعاد الغرباء بحيث يتولى أبناء البلد المناصب الحكومية، إلغاء الإمتيازات التي كان يتمتع بها بعض شيوخ القبائل وخاصة المرتبات العالية التي كانوا يتقاضونها، وتحقيق المساواة بين المواطنين في فرض الضرائب[2].

حزب الشعب الأردني

تأسس حزب الشعب الأردني في شهر آذار في سنة 1927، وتم انتخاب هيئة تأسيسية للحزب كونت من كل من هاشم خير رئيساً وشمس الدين سامي نائباً للرئيس، وطاهر الجقة معتمداً ونظمي عبد الهادي سكرتيراً، وطارق سليمان أميناً للصندوق، وسليمان السودي، وعبد الهادي الشمايلة وتوفيق النجداوي أعضاءً، وتأسس حزب الشعب الأردني على أهداف أهمها، التوصل بالطرق المشروعة لاستقلال البلاد، ونشر التعليم وزيادة درجات الوعي السياسي بين المواطنين، وتحسين الأوضاع الإقتصادية والإجتماعية في الإمارة.

حزب اللجنة التنفيذية للمؤتمر الوطني [3].

نتيجة لإبرام المعاهدة الأردنية – البريطانية الأولى إنعقد المؤتمر الوطني في عام في 25 تموز 1928، وصدر عن المؤتمر الميثاق الوطني الذي تضمن العديد من المواقف السياسية ضد الإنتداب، وعدم الاعتراف به إلا من باب المساعدة الفنية، إن إمارة شرق الأردن دولة عربية مستقلة، وللتنديد بوعد بلفور ومن أجل إضفاء الصبغة الشرعية على هذا الموقف السياسي تم تأسيس حزب اللجنة التنفيذية للمؤتمر الوطني بتاريخ 10 نيسان 1929، وتشكلت الهيئة التأسيسية للحزب من حسين الطراونة رئيساً، وهاشم خير نائباً للرئيس وطاهر الجقة سكرتيراً وسليم البخيت أميناً للصندوق وأيوب فاخر محاسباً، وسليمان السودي ونمر الحمود ومصطفى المحسين وعلي الكردي أعضاءً، وأخذ الحزب على عاتقة عملية مقاومة الإنتداب واستمر في حمل لواء المعارضة إلى أن توقف نشاطه في عام 1934 .

---

(1)علي محافظة، الفكر السياسي في الاردن،1990، مرجع سابق ص73-74.
(2)علي محافظة،(1990). الفكر السياسي في الاردن،ط1،ج1،مركز الكتب الأردني، عمان، ص74-75.
(3)سليمان الموسى(1988). تاريخ الأردن في القرن العشرين 1900-1959 ، مكتبة المحتسب،عمان، ص325-326.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحزب الحر المعتدل (1).

الحزب الحر المعتدل من الأحزاب الوسيطة التي تتسم بالواقعية والإتزان في الأهداف والمطالب، حيث أكد هذا الحزب الذي تأسس عام 1930 على الولاء للأمير عبدالله وسلالته من بعده وحدد أهدافه بما يلي:

1. العمل من أجل تعديل المعاهدة الأردنية- البريطانية لما يخدم أهداف الوطن.
2. العمل من أجل حصول البلاد على حقوقها في التشريع والإدارة.
3. العمل من أجل تقدم البلاد في كافة المجالات الإقتصادية والإجتماعية والسياسية.
4. العمل على حماية الحريات العامة وتقويتها.

وكانت الهيئة المركزية للحزب قد تشكلت من رفيفان المجالي، وهاشم خير، وسعيد المفتي ومحمد الأنسي، ونظمي عبد الهادي، ونتيجة للإنشقاق الذي حدث في الحزب إنسحب سعيد المفتي، وأعيد تشكيل اللجنة المركزية إلا أن هذا الحزب لم يعمر طويلا نتيجة للإختلافات الشخصية التي حصلت بين أعضائه (2).

حزب العمال الأردني "وجمعية مساعدة العمالة"(3).

في أيلول من عام 1931 قامت مجموعة من الشباب الأردني بتأسيس حزب العمل الأردني، وتقدمت المجموعة من الحكومة بالنظام الداخلي للحصول على الموافقة الرسمية لتكوين الحزب، من أجل المحافظة على حقوق العمال وحمايتهم، ولا يوجد أي معلومات أخرى عن نشاط الحزب ودوره. ويذكر الأستاذ الدكتور علي محافظة في كتابة الفكر السياسي في الأردن أن جمعية لمساعدة العمالة قد أنشئت لهذه الغاية سنة 1932، وتهدف هذه الجمعية إلى مساعدة العمالة مادياً ومعنوياً، ومحاولة الدفاع عن حقوقهم وتنظيم العمل وأساليبه ووضع التشريعات الملائمة والتي تحفظ حقوق العمال، وتكونت الهيئة التأسيسية لجمعية مساعدة العمال من الدكتور صبحي أبو غنيمة رئيساً وهاشم خير نائباً للرئيس ونظمي عبد الهادي أميناً للسر، وعبد الحميد ذياب للصندوق وعضوية كل من شمس الدين سامي وصالح الصمادي وحسين الشربجي وسعيد حلاوة وعبد الله أبو قورة، وقامت هذه الجمعية بعدة نشاطات لحماية العمال وتأمين مصالحهم.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

---

(1)من أعضاء الحزب سيدو الكردي سعيد حلاوة حسين الريجي ديوان المجالي يوسف البلبيسي، حسين الطراونة، مصطفى المحسين، مثقال الفايز، سليمان السودي، راشد الخزاعي، نمر الحمود، محمد الحسين، فوزي، النابلسي، راجع المصدر نفسه، ص323.

(2)علي محافظه، مرجع سابق، ص93-95 راجع سليمان الموسى. ص 326.

(3)علي محافظة، مرجع سابق، ص95- 96.

عصبة الشباب الأردني المثقف (1).

على اثر انعقاد مؤتمر الشباب العربي الأول في فلسطين سنة 1932 تنادي الشباب المثقف الأردني لعقد مؤتمر مشابه للمؤتمر الفلسطيني إلا أنهم فشلوا في عقد ذلك مؤتمر، وفي شهر تموز 1933، قام الشباب الأردني بتأسيس تنظيم سياسي سمي بعُصبة الشباب الأردني المثقف، وبدأ هذا التنظيم بعقد إجتماعاته في مختلف مدن ومناطق الإمارة وأهداف هذا التنظيم السياسي تمثلت في نشر الثقافة الوعي السياسي بين أبناء المجتمع الأردني ووضع الخطط اللازمة لذلك، وتعزيز الوحدة الوطنية ونبذ كل أشكال الفرقة والطائفية، وتكونت الهيئة التأسيسية للعصبة من فضل الدلقموني، وغالب القسوس، وسليمان النابلسي وفوزي المفتى وعبد الحليم عباس وأديب عباس وصلاح طوقان (2).

حزب التضامن العربي:

تأسس حزب التضامن العربي بتاريخ 24 آذار 1933، وتمثلت أهدافه في الدفاع عن شرق الأردن وكيانه السياسي، وتحقيق لأبناء الشعب وتعزيز التضامن بين المواطنين، واقتصرت عضويته في المادة 36 من نظامه الأساسي على من إستوطن شرقي الأردن قبل عام 1922. والهدف من ذلك وضع حد إلى نفوذ الأشخاص من الطارئتين على شرق الأردن الذين تسلموا بعض المناصب الإدارية في الإمارة.

وتكونت الهيئة التأسيسية للحزب من السادة مثقال الفايز، رفيفان المجالي، محمد السعد، سعيد أبو جابر، سلطي الإبراهيمي، قاسم الهنداوي، نجيب أبو الشعر، حديثة الخريشة، شمس الدين سامي، صالح العوران، متري زريقات، هاشم خير، أحمد الصعوب (3).

وبعد فترة وجيزة إنسحب من الحزب كل من السادة سلطي الإبراهيم، وقاسم الهنداوي، وأحمد الصعوب ولم يدم الحزب طويلا.

حزب اللجنة التنفيذية لمؤتمر الشعب الأردني:

على أثر إنعقاد المؤتمر الوطني الخامس بتاريخ 6 آب 1933، تنادى العديد من شخصيات شرق الأردن لتأسيس حزب سياسي أطلق عليه إسم (حزب اللجنة التنفيذية لمؤتمر الشعب الأردني العام) (4). وتشكلت الهيئة الإدارية من السادة ناجي العزام رئيساً، سعيد الصليبي نائباً أولاً للرئيس، مصطفى المحيسن نائباً ثانياً للرئيس، وسعيد المفتي، ونجيب الشريدة كسكرتير أول وثاني،

(1) المصدر نفسه، ص96- 98.
(2) علي محافظة،(1990). الفكر السياسي في الاردن،ط1،ج1،مركز الكتب الأردني، عمان، ص 124- 126.
(3) سليمان الموسى، مصدر سابق، ص326- 328.
(4) سليمان الموسى، مصدر سابق ص 330.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وعضوية كل من السادة: علي خلقي، قاسم الهنداوي، عبدالله الكليب، محمود الفنيش، محمد الأمين، فايز المجالي، صالح العوران، سليمان بن طريف، هاشم خير، الخوري أيوب، مطلق أبو الغنم، سعيد حلاوة، طاهر المحمد، ظاهر الذياب، حديثة الخريشة، وحمد بن جازي. وهدف الحزب إلى تحقيق أماني البلاد القومية والسعي لتنفيذ المؤتمر الوطني الخامس للشعب الأردني، والتي اشتملت على 16 بنداً من أهمها ما يلي:

- إعلان المؤتمر الممثل للشعب الأردني إخلاصه لسمو أمير البلاد وأعقابه من بعده.
- إستنكار الصهيونية ومحاربتها.
- السعي لإصلاح الأوضاع الحكومية وتأليف حكومة وطنية ذات مسؤولية مشتركة.
- إعفاء ضريبي لكافة القرى التي أصابها المحل، وتخفيض الضرائب عموماً.
- السعي لتعديل المعاهدة البريطانية [1].
- تحسين الأوضاع الزراعية والتعليمية والإقتصادية بالبلاد.
- دعوة الشعب الأردني إلى الإتفاق والإتحاد وتأليف القلوب.
- زيادة الإستثمار وإنعاش الفلاح الأردني ودعمه.

وبتاريخ 1934/10/18 إستقال ناجي العزام من رئاسة الحزب وعلى أثرها حل الحزب نفسه.

الحزب الوطني الأردني:

بعد حل اللجنة التنفيذية للمؤتمر الوطني الأردني عام 1936، وخروج عدد من الشخصيات إلى سوريا منهم د.صبحي أبو غنيمة،عادل العظمة، سليمان السودي، راشد الخزاعي، سالم الهنداوي، ومحمد على العجلوني، قاموا بتشكيل حزب سياسي سري أطلق عليه إسم (الحزب الوطني الأردني) ومقره في دمشق، وهدف الحزب إلى تنشيط الحياة السياسية من خلال إصدار مجموعة من البيانات والمنشورات داعياً فيها إلى تأسيس حكومة دستورية من أبناء شرق الأردن في الإمارة، والإعتراف بالإنتداب الذي يستثني الأردن من وعد بلفور، وإجمالا كان الحزب شكلاً من أشكال المعارضة الوطنية لسياسات الإمارة.

([1])المصدر نفسه،ص 331- 333.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

حزب الإخاء الأردني: [1].

في 1937/9/25 تشكل حزب الإخاء الأردني من مجموعة من الشخصيات الأردنية منهم: رفيفان المجالي، ماجد العدوان، جميل المجالي، مثقال الفايز، صالح العوران، صبري الطباع، موسى المعايطة، محمود كريشان، سعود النابلسي، عبدالله الشريدة، فلاح الظاهر، حمد بن جازي، سالم عرار، عطيون عوجان، خشمان أبو كركي، يوسف البلبيسي، عودة القرعان، وحسن العطيوي. وأصدر الحزب بيانه السياسي الأول في 1938/9/28، الذي تتضمن أهدافه ومنها انه يمثل كافة طبقات الشعب ويسعى لخدمة وتحسين أوضاع شرق الأردن الإقتصادية والإجتماعية والسياسية، وتحقيق الاستقلال، والسعي نحو الوحدة العربية وتقوية الروابط مع الشعوب العربية، ويؤكد الحزب على إحترامه للدستور والقوانين، واستخدام الوسائل المشروعة في العمل، وأعلن تأييده للأمير عبدالله وحكومته [2].

جماعة الشباب الأحرار الأردنيين:

تشكلت في دمشق بزعامة الدكتور صبحي أبو غنيمة، وعضوية عدد من الطلبة الأردنيون في الجامعات السورية، وتحولت الجماعة لحزب سياسي معارضة للسياسة الأردنية والنظام السياسي الأردني، وتمحورت أهداف هذا الحزب في تحرير الأردن من الإنتداب البريطاني، وتخليص شعب الأردن من الاستعباد والرجعية، بالإضافة إلى إطلاق الحريات العامة.

([1])سليمان الموسى، مصدر سابق،ص 361.
([2])علي محافظة، مرجع سابق، ص126.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الثاني: الحياة الحزبية في الاردن بعد الاستقلال (1946-1990)

تعود نشأة الأحزاب السياسية التي نشطت خلال فترة الخمسينات إلى عهد حكومة فوزي الملقي ما بين 5 أيار 1953 إلى 2 أيار عام 1954، حيث شهدت هذه الفترة قسطاً كبيراً من الانفتاح السياسي الداخلي، وقد كان من بين أبرز العوامل التي ساعدت على هذا الإنفتاح صدور الدستور الأردني عام 1952 وما تميز به من كونه أفضل الدساتير العربية في مجال الحريات وضمان حقوق الإنسان، وإفساح المجال للعمل الحزبي.

وهكذا يمكن القول بأن الأردن شهد مع بداية الخمسينيات من القرن العشرين،عملاً حزبياً أكثر نضوجاً وبخاصة بعد صدور دستور عام 1952 وما تضمنته المادة 16 منه بحق الأردنيين في تأليف الأحزاب والجمعيات السياسية، على أن تكون غايتها مشروعة ووسائلها سلمية وذات نظم لا تخالف أحكام الدستور. وبحسب تعبير البعض فإنه يمكن أن نطلق على مرحلة الخمسينات في العمل الحزبي مرحلة (الأحزاب العقائدية) التي بدأت ملامحها تتضح مع حصول الأردن على الإستقلال عام 1946 وإعلان قيام المملكة(1).

ومن أبرز التيارات والأحزاب التي تشكلت في تلك الفترة، ما هو موضح كالاتي

الحزب الوطني الإشتراكي (2).

من أبرز مؤسسي الحزب الوطني الإشتراكي سليمان النابلسي وعبد الحليم النمر لحمود وشفيق رشيدات. وقد عمل الحزب آنذاك على إنماء الشعور القومي لدى المواطنين الأردنيين، ودفعهم للتعبير عن إيمانهم بالأمة العربية، وإبداء استعدادهم للوحدة مع أي بلد عربي آخر. ولقد إكتسب هذا الحزب أهمية في الحياة السياسية الأردنية كونه شكل انبثاقاً موضوعياً وطبيعياً للحركة السياسية الأردنية التي ارتبطت بتطور الحياة الوطنية منذ تأسيس الأردن ومن ثم إلتقاء هذه الحركة بتيار مماثل لها من أبناء الضفة الغربية. ولقد خاض الحزب الإنتخابات النيابية التي أجريت في تشرين أول من عام 1956 بـ 15 مرشحاً منهم 7 في الضفة الشرقية و8 في الضفة الغربية، وحصل الحزب في هذه الإنتخابات على 12 مقعداً، وبذلك كان أكبر الأحزاب حجماً في مجلس النواب، الأمر الذي أدى إلى تكليف رئيس الحزب آنذاك سليمان النابلسي بتشكيل الحكومة رغم أنه لم يتمكن من الفوز بالمقعد النيابي، ولكن لكون حزبه الذي يترأسه فاز بأعلى نسبة من المقاعد النيابية، وكانت هذه الإنتخابات أول انتخابات نيابية عامة تجري على الأساس الحزبي، حيث خاضتها سبع كتل وتنظيمات حزبية إضافة إلى الحزب الوطني الإشتراكي.

---

(1)مصالحة ، محمد، (1999) التجربة الحزبية السياسية في الأردن ، دار وائل للنشر ، ط1، ص41.
(2)الموسى، سليمان (1996) تاريخ الأردن في القرن العشرين، الجزء الثاني 1958-1995، عمان، ص599.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

حزب البعث العربي الإشتراكي[1].

تشكلت أول خلايا حزب البعث في الأردن عام 1948 وكانت مكونة من عدد من الطلبة الأردنيين الدارسين في الجامعات السورية وشاركوا في المؤتمر التأسيسي الأول للحزب في دمشق عام 1947، وتألفت هذه الخلايا من سليمان الحديدي، وأمين شقير، عبد الرحمن شقير، حمدي الساكت، راضي الشخشير، وحازم جودة. وقد إنخرطت في صفوف الحزب مجموعة من الشباب الفلسطيني منهم عبد الله الريماوي، عبد الله نعواس، وبهجت أبو غربية، حيث كان هؤلاء قد أصدروا جريدة البعث في مدينة القدس عام 1949 قبل انضمامهم للحزب. وأخذت أفكار البعث بالانتشار بسرعة في البلاد، الأمر الذي أدى إلى نجاح إثنين من مؤسسي الحزب في مجلس النواب الأردني هما، عبدالله الريماوي عن منطقة رام الله، وعبد الله نعواس عن القدس. وفي 5 شباط عام 1952 تقدم السادة عبدالله الريماوي، وعبد الله نعواس، وبهجت أبو غربية، وأمين شقير، وفرح اسحق، ومنيف الرزاز، وسليمان الحديدي باستدعاء للحكومة يطلبون فيه الترخيص لهم بتشكيل حزب سياسي تحت إسم حزب البعث الإشتراكي ، ولما لم يحصل الحزب على الترخيص في حينه تقدم أعضاؤه بدعوى إلى محكمة العدل العليا التي قررت في 1955/8/28 إعتبار الحزب قائماً. ومارس الحزب نشاطه حتى حل الأحزاب عام 1957.

الجبهة الوطنية / الحزب الشيوعي:[2].

إنبثق الحزب الشيوعي الأردني من نتيجة توحد الخلايا الماركسية في شرق الأردن التي تم تشكيلها في عدة مدن أردنية هي إربد والمفرق ومادبا والسلط، التي قررت عام 1949 تأليف قيادة مركزية مكونة من نبيه رشيدات وعيسى مدانات وفريد العكشة وإبراهيم الطوال وحنا حتر، وحنا الهلسة. وقد إرتبطت هذه القيادة بعلاقة مميزة مع عصبة التحرر الوطني الفلسطيني التي تأسست في حيفا عام 1943 إثر الانشقاق داخل الحزب الشيوعي الفلسطيني بين العرب واليهود تحت تأثير ثورة عام 1936 هناك. وبعد قيام الوحدة بين الضفتين عام 1950 تباحثت القيادة المركزية للشيوعيين في الأردن، مع أمين عام عصبة التحرر فؤاد نصار حول توحيد جناحي الحركة الشيوعية، وأسفرت المحادثات عن قرار بالوحدة في أيار عام 1951 تحت إسم الحزب الشيوعي الأردني وقد تمكن الحزب خلال فترة عمله الحزبية ما بين أعوام 1957/1951 من أن يوصل إلى البرلمان الثاني نائبين، كما أنه حصل على ثلاثة مقاعد في البرلمان الخامس عام 1956، ومن أبرز قياداته آنذاك فؤاد نصار السكرتير العام للحزب، ورضوان الحلو وحمزة الوزير، ورشدي شاهين، وعبد القادر الصالح، وفائق وراد، ويعقوب زيادين. وقد عمل الحزب تحت مسمى الجبهة الوطنية

---

(1)المرجع السابق ، ص 300

(2)مشاقبة، أمين (2005) التربية الوطنية، ونظام السياسة الأردني، ط7، دار الحامد للنشر، عمان، ص285.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التي تقدمت بطلب لوزارة الداخلية من أجل ترخيصها كحزب سياسي وذلك بتاريخ 9 أيار عام 1954، لكن الحكومة لم توافق على تأسيسها كحزب، ولقد كان سبب التقدم بالترخيص بإسم الجبهة الوطنية وجود قوانين تمنع عمل الأحزاب الشيوعية من بينها قانون رقم 91 لعام1953.

حزب الأمة:[1].

تأسس حزب الأمة في عام 1954 برئاسة سمير الرفاعي، وكان من بين ابرز أهدافه العمل على تحرير الوطن العربي تحريراً كاملاً من الاستعمار والنفوذ الأجنبي، وتأمين رفاهية الشعب الأردني وتوفير وسائل تقدمه ورفع مستواه، وبعد ما يقارب أربعة شهور على قيام الحزب قررت قيادته ممثلة باللجنة التنفيذية حله، حيث جاء في قرار الحل بأن الحزب لم يتمكن من أداء واجباته نحو الشعب وممارسة أعماله.

حركة القوميين العرب:

أطلقت الفكرة الأساسية لهذا التيار مع تأسيس "نادي العروة الوثقى" في بيروت في بداية الثلاثينيات من هذا القرن، الذي تشكل من مجموعة من المثقفين والمفكرين من الدارسين في جامعة بيروت الأمريكية، ويعود بروز الحركة أساساً إلى نتائج حرب 1948 [2]. وبداية عام 1953 بدأت مجموعة من المثقفين على الساحة الأردنية، ومنهم جورج حبش، وديع حداد، د.صلاح عنبتاوي ود. صبحي غوشة، وحمد الفرحان بالعمل في هذا الإتجاه وعملوا بحرية تحت مظلة (النادي الأدبي العربي) حتى نهاية عام 1954، وتركزت ساحة العمل في المدن الرئيسية وخصوصاً مدن الضفة الغربية لنهر الأردن وذلك بسبب إرتفاع درجات الوعي في تلك المدن. وهدفت الحركة القومية بصورة عامة إلى نشر الوعي السياسي بين الجماهير على الساحة الأردنية، ومحاولة تحريك وتنظيم الجماهير من أجل محاربة الاستعمار والإمبريالية والرجعية وكافة المتعاونين معها، وذلك من أجل توحيد الإدارة العربية وتحرير الأراضي المغتصبة من قبل إسرائيل[3].

جماعة الإخوان المسلمين:

أسست جماعة الإخوان المسلمين في مصر عام 1928 على يد حسن البنا في مدينة الإسماعيلية. أما بداية نشاطاتها في الأردن فتعود إلى سنة 1943، إلا أن تأسيس الجماعة بصفة خيرية كان في سنة 1945 [4]. وحصلت الجماعة على ترخيص من الحكومة في 9 كانون الثاني عام 1946 ثم انتخب المؤسسون الشيخ عبد اللطيف أبو قورة مراقباً عاماً للإخوان المسلمين في

([1])الموسى، سليمان (1996). تاريخ الأردن في القرن العشرين، الجزء الثاني 1958-1995، عمان، ص598.

([2]) مشاقبة، أمين (2005). التربية الوطنية، ونظام السياسة الأردني، ط7، دار الحامد للنشر، عمان، ص298.

([3])المصدر نفسه، ص298.

([4]) من الأعضاء المؤسسين بالإضافة إلى حسن ألبنا في (شهر ذو القعدة 1347هـ) أحمد المصري، فؤاد إبراهيم، حافظ عبد الحفيظ، عبد الرحمن حسب الله، زكي المغربي، وإسماعيل عز، واستمر وجودهم في الإسماعيلية حتى عام 1932، حيث انتقل بعدها مركزها إلى القاهرة، راجع حسن البنا مذكرات الدعوة والداعين، دار الأحكام، مصر بلا تاريخ ص 53-66 كذلك ريتشارد ميتشل، الأخوان المسلمين، (1979). ترجمة محمود أبو السعود،ط1.ص85.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شرق الأردن ثم تحولت إلى تنظيم عام 1952 ،حيث افتتح مقرها العام تحت رعاية جلالة الملك عبدالله الأول وإرتبطت الجماعة منذ نشأتها بعلاقات ودية مع مؤسسات الدولة حيث شارك وفد منها في إحتفالات تتويج الأمير عبدالله ملكاً في 25 أيار عام 1946.[1] وفي عام 1954 شهدت جماعة الإخوان تحولاً نظرياً عندما طرحت أسساً سياسية تعبر عن مواقفها؛ من بينها أن الأردن جزء من العالم الإسلامي وأن الإخوان المسلمين جزء من الحركة الإسلامية في مصر، وبأن الإخوان المسلمين يرفضون أي نظام لا يقوم على أسس الإسلام، وبذلك إنتقل الإخوان في هذا البيان من مجرد جماعة دعوية إلى حزب سياسي بالرغم من إنكارهم صفة الحزب السياسي، لكن صدور جريدة "الكفاح الإسلامي " كصحيفة تنطق بإسمهم وتبرز أفكارهم تؤكد حقيقة هذا الأمر، بالإضافة إلى مشاركتهم في الإنتخابات النيابية لأول مرة عام 1956 وحصولهم على أربعة مقاعد. وفي مرحلة الستينات والسبعينات ركزت جماعة الأخوان المسلمين عملها بالإهتمام بالعمل الخيري والتعليمي، فتم إفتتاح جمعية المركز الإسلامي الخيرية بعمان عام 1964، ثم أنشأت الجمعية فروعاً لها في مختلف مدن المملكة وكذلك تم إفتتاح المدرسة الإسلامية الثانوية في إربد، وبالإضافة إلى ذلك تم إنشاء العديد من المدارس ورياض الأطفال ثم كلية المجتمع الإسلامي بالزرقاء والعديد من المراكز الصحية، وأخيراً تأسيس المستشفى الإسلامي بعمان ثم في العقبة. وفي مرحلة الثمانينات إمتد نشاط الجماعة إلى النقابات العمالية والمهنية وأحرزت نجاحات بالوصول إلى قيادة عدد من هذه النقابات، كما شاركت الحركة الإسلامية في هذه المرحلة بالعمل الطلابي في الجامعة الأردنية.

حزب التحرير الإسلامي:

قدم تقي الدين النبهاني وداود حمدان ومنير شقير وعادل النابلسي وغانم عبده بطلب رسمي إلى وزارة الداخلية للحصول على ترخيص يسمح لهم بإنشاء حزب التحرير يوم 1952/11/17. وقد جاء في النظام الأساسي للحزب الذي أرفقه المؤسسون بأن الحزب يسعى لإستئناف الحياة الإسلامية، وبأنه يسعى للوصول إلى الحكم لتحقيق أهدافه، حيث أنه لا بد من قيام دولة إسلامية تستأنف الحياة الإسلامية معتبراً الأردن نقطة انطلاق لبناء هذه الدولة، وقد رفضت وزارة الداخلية ترخيص الحزب لطبيعة برنامجه [2].

ويختلف حزب التحرير مع الإخوان المسلمين بالرغم من أن كليهما يحمل لواء الإسلام، حيث يعمل الحزب لإقامة الخلافة والدولة الإسلامية مباشرة، بينما تعتقد جماعة الإخوان المسلمين بأنه لا بد من توحيد الأمة العربية أولاً كون العرب دعاة الإسلام. ويمكن القول أن تجربة الأحزاب السياسية الأردنية في مرحلة الخمسينات كان يمكن أن تتجذر، وتتعزز أكثر مستندة إلى مبادئ

([1])البنا، حسن (1982) مجموعة رسائل حسن البنا، دار الدعوة الاسكندرية، ص 101-103.

([2])مرجع سابق،ص، 598.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الدستور الأردني، وما تميز به الأردن دوماً من تسامح وإنفتاح، وإنسجام في المواقف بين القيادة والشعب. لكن الأحداث التي عصفت بالمنطقة في هذه المرحلة[1]، كانت لها إنعكاساتها وتأثيراتها. ونتيجة الأحداث التي وقعت في الأردن عام 1957، توقف العمل الحزبي العلني، بإستثناء " الأخوان المسلمين" حتى عام 1989.

المبحث الثالث: العمل الحزبي بعد استئناف الحياة الحزبية عام 1992م [2].

إن تجربة الاحزاب الأردنية في التسعينيات ما زالت تبني نفسها ولم تترسخ جذورها بالسعة التي ترسخت بها تجربة الخمسينيات لأن تجربة الخمسينيات سبقتها مرحلة الإمارة التي مهدت لها اجتماعياً وسياسياً فكان أمر إنتشارها سهلاً في حين أن المرحلة الحالية سبقتها مرحلة لا تزال تعمل على إقتلاع أي ترسيخ جذري لها، وهذا أمر عائد إلى ظروف ذاتية وموضوعية.

وعادت الديمقراطية إلى الأردن مع أحداث نيسان 1989، بعد أن إنفجرت الأزمة الإقتصادية التي مست معظم فئات الشعب الأردني وكانت تلك الأحداث فاتحة لمرحلة سياسية جديدة حملت منها تحولات جذرية. فقد إنطلقت الحياة الحزبية من جديد مع عودة الحياة البرلمانية عام (1989) وخرجت الأحزاب القائمة من تحت الأرض لتمارس نشاطها شبه العلني قبل أن ترخص رسمياً وشجعها على ذلك لأن الحكومة غضت الطرف إلى حدٍ كبير عن نشاطها بعد أن أقر مبدأ اعتماد التعددية السياسية في البلاد.

وجرت الإنتخابات النيابية بسرعة بمشاركة الإخوان المسلمين الذين كانوا ينشطون بصورة علنية طيلة "الفترة السابقة: ولم يحظر تنظيمهم وتمكنت بعض الأحزاب التي إستفادت من المناخ الديمقراطي الجديد من إيصال بعض مرشحيها إلى البرلمان[3].

لقد شهدت القيادة السياسية إلى ضرورة ملء الفراغ السياسي في البلد بإستئناف الحياة البرلمانية والحزبية ومشاركة الجماهير في اتخاذ القرار، كما عجلت الأزمة الإقتصادية التي تواجه الأردن منذ عام (1989) بإجراء الإنتخابات النيابية وعودة الحياة الديمقراطية إلى البلد، تلك الأزمة التي بدت أبرز ملامحها في الشهور الأخيرة التي سبقت الإنتخابات (1989). إذ ارتفعت تكاليف المعيشة بنسبة (30%) كما ادت القروض التي حصل عليها الأردن لمواجهة العجز في الميزانية، وإنخفاض قيمة الدينار بنسبة (30%) كما وأدت القروض التي حصل عليها الاردن لمواجهة العجز في الميزانية وانخفاض قيمة الدينار بنسبة (40%) خلال عام (1989) مما ادى إلى ارتفاع معدل التضخم.

([1])مشاقبة، أمين (2005) التربية الوطنية، ونظام السياسة الأردني، ط7،دار الحامد للنشر، عمان، ص303.
([2])مرجع سابق، ص308.
([3])الربيع، أحمد ذيبان، (1992). السلوك الديمقراطي في ضوء التجربة الأردنية، عمان، د.ن، ص 77-80.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ونبعت اضطرابات (نيسان/1989) أثر إجراءات التقشف التي أعلنتها الحكومة إلى ضرورة إصلاح المسار الإقتصادي والسياسي[1].

أهم ما أفرزته هذه المرحلة التي بدأت بتلك الإنتخابات هي:

- إلغاء الأحكام العرفية في 1992/3/30، والتي فرضت على البلاد إعتباراً من (1976/6/5).
- إلغاء قانون الدفاع الذي حكم البلاد من عام(1939) وقد ألغي هذا القانون بقانون رقم (13) لسنة 1992.
- إقرار قانون الأحزاب السياسية وإجازة العديد من الأحزاب السياسية بموجبه وهي تمارس الآن نشاطها بصورة علنية بعد أن استمر حظرها من عام (1957)[2].

قراءة في قانون الأحزاب السياسية الأردنية لعام (1992)":

إن صدور قانون الأحزاب السياسية لعام (1992) يمثل خطوة هامة على طريق تكريس وتشريع التعددية السياسية والحزبية في الأردن، حيث يعتبر الفانون المذكور أحد مكتسبات مرحلة الإنفراج الديمقراطي[3].

ويعتبر القانون المذكور الجديد خطوة متقدمة على قانون الاحزاب السابق رقم (15) لسنة (1955) الذي كان يعطي مجلس الوزراء سلطة مطلقة في ترخيص الأحزاب وفي حلها، دون أن تكون هذه السلطة موضوع مراجعة أو طعن أمام أي مرجع قضائي، أما في القانون الجديد لعام (1992) يمكن اللجوء إلى القضاء للطعن في قرار وزير الداخلية بالإضافة إلى أن محكمة العدل العليا في المرجع وصاحبة القرار في حل الحزب السياسي وليس مجلس الوزراء كما كان عليه الحال في قانون عام (1955) [4].

ومن خلال قراءة قانون الأحزاب لعام (1993)، نجد أنه لا توجد محاولات لإنشاء أحزاب من جانب أركان السلطة التنفيذية، أو بعبارة أخرى أن لا تعمل على قيام حزب حاكم، الأمر الذي لو وقع لربما برهن على حرية تعامل السلطات مع الأحزاب السياسية ولشجع على كسر جدار الحذر والتخوف من الحزبية لدى المواطنين، وبناء على ذلك، فقد كان من المتوقع أن يكون قانون الأحزاب الجديد لعام (1992) محكوماً للديمقراطية المراقبة أو الديمقراطية المتحكم بها عن طريق

([1])زود، أحمد أبو الحسن (1990) الانتخابات البرلمانية الأردنية والتعددية السياسية، مجلة السياسة الدولية ع99، ص190.

([2])الزعبي، سليم، (1995). الحزب السياسية والبرلمان: التجربة الأردنية، في المرشد إلى الحزب السياسي (تحرير) هاني الحوراني وآخرون، دار سندباد للنشر، عمان، ص 90-91.

([3])الصمادي، محمد (2005) دور الأحزاب السياسية في التنمية السياسية في الأردن، المجلة الثقافية، عمان.

([4])الحورني، هاني وآخرون، (1995). المرشد إلى الحزب السياسي،مركز الأردن الجديد للدراسات، عمان، ص33..

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

آليات شرعية وإجرائية عملية تعطي لوزارة الداخلية دوراً في الرقابة لنشاط الأحزاب وفعاليتها وعلاقتها الخارجية، وعلى تقيدها بأحكام قانون الأحزاب وضوابطه.

وفي حقيقة الأمر، إن قانون الأحزاب رقم (32) لعام (1992)، وفر الإمكانية للتأسيس التعددية الحزبية ولبناء الحياة الحزبية على أسس ديمقراطية وعصرية، لكنه ما زال بحاجة إلى تطويرات عديدة تحرره من التعقيدات والضوابط الإجرائية المبالغ فيها، والتي تعكس حالة عدم الثقة بالحالة الحزبية والراهنة. كما أن القانون بحاجة إلى توضيح المركز القانوني للأحزاب في النظام السياسي والتداول الديمقراطي للسلطة، مما ساهم في تطور الحياة الحزبية وبالتالي الحياة الديمقراطية، والتي ينصب في النهاية على تحقيق التنمية السياسية في الأردن

التحديات التي تواجه العمل الحزبي في الأردن:

هناك مجموعة من العقبات والمعوقات تواجه الأحزاب السياسية الأردنية وتسهم في تعثرها وضعفها وعجزها عن أن تكون فاعلة في إحداث تغييرات إيجابية على الساحة السياسية على النحو التالي:

- شخصنة الأحزاب وميلها إلى الإستبداد، وتسخيرها رادة قياداتها.
- الإنقسامات والانشقاقات السريعة داخل الأحزاب مما يعيق قدراتها على بلورة أفكار واضحة ومستقرة[1].
- الموروث الإجتماعي والثقافة الإجتماعية والسياسية السائدة، والتي تكرس الخوف من العمل الحزبي، وكذلك النظام الإجتماعي القبلي والعشائري الذي يعرقل فرصة الأحزاب في فرض نماذجها القيادية في المجتمع.
- ضعف الإمكانات المالية، والموارد البشرية ونقص الخبرات والقدرات الإدارية والقيادية الحزبية.

وفي واقع الأمر إن التجربة الحزبية الأردنية الراهنة تمر في حركة متثاقلة ويعود ذلك إلى سببين:

الأول: ذاتي، والثاني موضوعي، وكلاهما يؤثر في الآخر.

وأهم الأسباب الرئيسية الذاتية تتمثل في أن الولاء في أغلب الأحزاب الرئيسية ليس للمبادئ بقدر ما هو ولاء للزعامة وبالأخص في أحزاب الوسط.

([1])العزام، عبد المجيد، (2003). اتجاهات الأردنيين نحو الأحزاب السياسية،مجلة الدراسات والعلوم الإجتماعية والإنسانية، م3،عمان، ص 128-129.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كما أن هناك ضغوطاً مالية على زعامات الأحزاب، فالأحزاب المصدر الأكبر في تمويلها هو زعيم الحزب الأمر الذي يرفع أحزاب الأضعف مالياً إلى محاولة الإندماج مع الأحزاب الأخرى الأقوى

وهذا أمر يقرره مدى الفائدة أو المصلحة التي سوف ترجع على الأحزاب الأقوى من عملية الاندماج وهذه المشكلات الخاصة بالأحزاب يمكن معالجتها عن تطوير الأحزاب لخطابها الفكري والسياسي، وإنضاج مؤسساتها والانفتاح على الجمهور، أما الأسباب الموضوعية التي تعيق التجربة الحزبية الراهنة فنستطيع أن نخلصها في أن المجتمع الأردني ما يزال يعاني من عقدة الحزبية، وتجذر مفهوم أن الإنتماء إلى الأحزاب يعني بالضرورة معاداة ومعارضة الحكومة [1].

فلا تزال معظم شرائح المجتمع الأردني غير منفتحة الفكر وتنقصها القناعة تجاه الأحزاب ولم تتقدم بعد التفاعل الفكري والعملي لإنجاح العمل الحزبي القائم حالياً. فهناك عدد كبير من العناصر التي لم يكتمل ترابطها بعد بين المجتمع والأحزاب.

فلقد بدأت هذه المرحلة والشعب الأردني يفتقر إلى نضوج التجربة والخبرة الحزبية باستثناء نسبة ضئيلة جداً تحملت قسوة الإنخراط في العمل الحزبي في ظل غياب الديمقراطية خلال الفترة الماضية [2].

كما أنه بالرغم من اعتراف الدستور للمواطنين بحق إقامة الجمعيات والأحزاب السياسية وصدور قانون الأحزاب في الخمسينيات وصدور القانون الحالي، إلا أن التطور التاريخي للنظام السياسي الأردني لم يلحظ أي دور محدود للأحزاب في إطار مؤسساته، فقد ظلت الأحزاب السياسية في نظر الثقافة السياسية السائدة موضع شك وعداء من قبل أركان السلطات التنفيذية.

إن عدم وصول الأحزاب السياسية إلى المقاعد البرلمانية يعد من أهم العوامل التي تؤدي إلى إفشال التجربة الحزبية، ويستدلون على أن تلك التجربة تحمل عوامل فشلها من نتائج النيابية الأخيرة، فقد شكلت تلك النتيجة هزيمة للأحزاب السياسية.

ووقف العمل الحزبي العلني في الأردن منذ عام 1957 وحتى عام 1989، لكن هذا لا يمنع من القول بأن كثيراً من الأحزاب التي تأسست في الخمسينات حافظت على وجودها، وقد تعدّدت عناوين وأطر النشاط الحزبي من خلال المساهمة في عدّة مجالات مدنية، من بينها النقابات والأندية الثقافية والاتحادات الطلابية. وبقيت تعمل، بشكل شبه علني، وتمارس أنشطتها وتعبّر عن حضورها اليومي في الحياة العامّة، رغم الأحكام العرفية.

([1]) مقابلة مع الأستاذ عوض السحيم (الناطق الإعلامي لحزب الوطن) في مقر الحزب في أم اذينة في تاريخ 1996/11/24.

([2]) العزام، عبدالمجيد، مرجع سابق، ص130.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولذلك يمكن القول أن عام 1989 شكل إنعطافه كبرى في تاريخ الأردن الحديث، ونقطة تحول جوهرية في الحياة السياسية الأردنية، كان من أبرز سماتها إنتهاج الدولة سياسة إنفتاحية ملموسة تجاه قوى المعارضة، وإطلاق حرية تشكيل الأحزاب، وتكريس التعددية السياسية والحزبية.

فقد شهدت هذه المرحلة حدثاً مهمّاً، هو الميثاق الوطني الذي أقر في حزيران عام 1991 بمشاركة واسعة من مختلف القوى السياسية والفكرية[1].ومهد إقرار الميثاق الوطني لمزيد من الخطوات الجديدة التي تؤكد جدية الانفتاح السياسي، كان قد سبقها إجراء إنتخابات مجلس النواب الحادي عشر عام 1989 الذي شاركت فيه الأحزاب السياسية السبعة القائمة آنذاك بصفة غير رسمية، وتمكنت من إيصال 34 مرشحاً للمجلس النيابي[2].

وقد تلا ذلك صدور قانون الأحزاب رقم 32 لسنة 1992 الذي مهد لترخيص 20 حزباً سياسياً عام 1993، وإرتفع العدد عام 1996 إلى 23 حزباً سياسياً، وأما في عام 2006 فقد وصل عدد الأحزاب المسجلة لدى وزارة الداخلية إلى 34 حزباً، إلا أن صدور قانون الأحزاب لعام 2007 الذي إشترط لعضوية الحزب 500 عضواً عاد ليقلل عدد الأحزاب إلى 18 حزباً مع بداية تطبيقه في نيسان 2008 وعدد الأحزاب عام 2013 هو 25 حزباً سياسياً.

لقد أسهم التيار الإسلامي في هذه الإنتخابات للبرلمان الحادي عشر عام 1989، بشكل أكثر فاعلية من باقي التيارات والأحزاب السياسية الأخرى، حيث حصل الأخوان المسلمين على (22) مقعداً، كما حصل المستقلون الإسلاميون على (12) مقعداً؛ أي أن التيار الإسلامي حصل على أكثر من ثلث مقاعد المجلس النيابي (34) مقعدا من أصل الثمانين المخصصة لأعضاء مجلس النواب)، بينما حصل التيار القومي اليساري على (12) مقعدا، وحصل التيار المحافظ التقليدي على (34) مقعداً.

وكانت هناك عوامل كثير أسهمت في تحقيق جماعة الأخوان المسلمين لهذه النتيجة اللافتة، أهمها: أنها كانت تمارس نشاطها كجمعية خيرية، وليست حزبا سياسيا،ولم ينطبق عليها قانون حظر (حل) الأحزاب السياسية الذي صدر عام 1957، مما مكنها من السيطرة على العمل العام لمدة طويلة دون منافسة حقيقية من جانب القوى السياسية الأخرى. فكانت الجماعة الوحيدة المنظمة، والمهيأة لخوض الإنتخابات نتيجة تجربتها الطويلة في التواصل مع الجماهير الشعبية، وكانت التنظيم الأفضل، والأكثر فاعلية وتأثيرا في الشارع الأردني.

([1])نحو رؤية اقتصادية مشتركة للأحزاب السياسية ، 2006. مركز القدس للدراسات الإستراتيجية والسياسية ، ط1، ص 130.

([2])نحو رؤية اقتصادية مشتركة للأحزاب السياسية ،2006. مركز القدس للدراسات الإستراتيجية والسياسية ، ط1، ص 137.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هكذا نلاحظ أن الأحزاب السياسية الأردنية لم تلعب الدور الذي كان متوقعاً منها في الحياة السياسية الأردنية بشكل عام، وفي الحياة النيابية خاص رغم ترخيصا، والسماح لها بالعمل العلني، وأن حضورها ودورها ومشاركتها أخذ بالتراجع. كما أنها غير قادرة كما كانت في الخمسينيات والستينيات على تحريك الجماهير وتأطيرها. وبقيت تعاني من عدم وجود نوارق حقيقية بين برامجها السياسية ، وعدم وضوح خطابها السياسي، إلى جانب غياب الديمقراطية داخل هذه الأحزاب الذي إنعكس على سلوكها السياسي الحزبي، فضلت بعيدة عن ممارسة الديمقراطية داخل تنظيمها وبين أعضائها [1].

ولا ننسى أن هذه الأحزاب في معظمها حديثة النشأة، عانت من غياب الحياة الحزبية عن الساحة الأردنية مدة طويلة من الزمن، وساد طوال هذه المدة اقتناع لدى المواطنين أن الحزبية ضياعٌ للوقت، ومتاهة لا جدوى منها. عدا عن نظرة المواطن السلبية تجاه الأحزاب السياسية بحكم الموروث التاريخي السيء للعمل الحزبي في الأردن، والتي أدت إلى نفور المواطن منها وإعتبارها أداة غير شرعية. إضافة إلى عدم اقتناع هذا المواطن باستمرارية الحالة الديمقراطية، وجديتها، وصدقتيها معتقداً أن موقفاً سياسياً معيناً، قد يملي على الحكومة التراجع عن الديمقراطية، والعودة للأحكام العرفية ففضل الجلوس على مقاعد المتفرجين، دون أن يفكر بالإنتساب أو الإنخراط إلى هذه الأحزاب التي تعاني من ضعف الإقبال الجماهيري عليا، مما أفضى إلى ضآلة أثرها السياسي والإجتماعي والفكري والتنظيمي في المجتمع الأردني.

([1])الدعجة، هايل، (2005). التحول الديمقراطي في الأردن 1989-1997، عمان،ص 149-151.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الرابع : تصنيف الأحزاب السياسية الأردنية

وتصنف الأحزاب السياسية بشكل عام إلى :

أ- أحزاب عقائدية أي وجود عقيدة سياسية للحزب تفسر الواقع الإجتماعي والسياسي والإقتصادي، وتقدم تصوراً مستقبلياً.

ب- أحزاب برامج أي لها برامج وأفكار تتغير من زمن لآخر.

ج- أحزاب مصالح لتحقيق مصالح معينة لمجموعة من الناس .

د- أحزاب شخصانية تعتمد على وجود شخصية زعيم الحزب وغالباً ما يكون هو المؤسس ويتم الولاء للحزب من خلاله ويختلف دور الحزب ونشاطاته من بلد لآخر بسبب التفاوت في مستوى تطور النظام الإجتماعي والإقتصادي، ومستوى تطور الحريات السياسية، والقوانين الإنتخابية وسوف يتم تناول الحياة الحزبية في الأردن من جانبين:

تختلف مصادر علم السياسة في تصنيفها للأحزاب السياسية، فهناك تصنيفات تميز بين أحزاب يطلق عليها تسمية أحزاب النخبة، وهناك أحزاب يطلق عليها أحزاب الأشخاص بسبب تشكلها حول شخصيات كاريزمية، وهناك أحزاب لها صفة الجماهيرية بسبب طابعها الشعبي.

كما أن هناك في المرحلة المعاصرة من يميز بين الأحزاب على أن بعضها عقائدي، وبعضها الآخر برامجي، إلا أن هذه الدراسة سوف تقوم على محاولة تقسيم الأحزاب الأردنية القائمة حالياً إلى مجموعات تنسجم ما أمكن مع ما تحاول هذه الأحزاب التعبير عنه من سياسات، وما تطرحه من أفكار عقائدية تتماشى وقناعات المجتمع السياسية بأن أي حزب حتى ينجح في الوسط الجماهيري الذي يعمل فيه لا بد أن يأخذ بعين الإعتبار مصالح هذه الفئة أو تلك، بالإضافة إلى ضرورة ملامسته لطبيعة المشاكل التي تعاني منها العديد من الفئات الإجتماعية التي يعمل في وسطها، ومراعاة مصالح الوطن الذي ينتمي إليه، وذلك من خلال فوزه في الوصول إلى مقاعد البرلمان على أسس حزبية [(1)].

وفي هذا السياق يمكن الحديث عن مجموعة الأحزاب ذات الصبغة الإسلامية، والأحزاب ذات التوجهات القومية، والأحزاب اليسارية، والأحزاب الوطنية الليبرالية.

مرحلة تطور الحياة الحزبية منذ عام 1992:[(2)].

بعد صدور قانون الأحزاب الأردني رقم 32 لسنة 1992، عادت الحياة الحزبية كجزء من عودة الحياة الديمقراطية، واستناداً لهذا ظهرت الأحزاب بصورة رسمية، ووصل عددها إلى ما

([1])العتوم، مصطفى، (2005). التنظيم الحزبي واقعة ومستقبله في المجتمع الاردني، عمان، ص68.

([2])مشاقبة، أمين، (2005). التربية الوطنية والنظام السياسي الأردني، ط7،عمان، ص 312.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يقارب (26) حزباً سياسياً تناقصت إلى 23 حزباً سياسيا في عام 2000. وعادت ليصبح عددها 24 حزباً سياسياً في عام 2001 وفي عام 2006م وصل عدد الأحزاب السياسية المسجلة إلى 36 حزباً وبعد صدور قانون الأحزاب لعام 2007 وصل عدد الأحزاب السياسية التي تكيفت مع مواد القانون الجديد أربعة عشر حزباً، ووصل عدد الأحزاب عام 2012 إلى 23 حزباً، أما في عام 2013 فقد وصل عدد الأحزاب إلى 25 حزب سياسي.

وتمحورت في أربعة إتجاهات أو تيارات سياسية هي: التيار القومي، والتيار اليساري والتيار المحافظ الوسطى (المعتدل).

أولاً: التيار القومي:

يركز هذا التيار على مبادئ وأفكار الوحدة العربية، ورسالة الأمة الخالدة، والحرية والإشتراكي ة وينطلق من مبدأ أن الوطن العربي هو وحدة سياسية وإقتصادية لا تتجزأ، ويمثل هذا التيار الأحزاب القومية التالية: حزب البعث العربي الإشتراكي ، وحزب البعث العربي التقدمي، وحزب جبهة العمل القومي.

ثانياً: التيار اليساري:

يركز هذا التيار على الأفكار والمبادئ الأيديولوجية الماركسية، وقد عدلت هذه الأحزاب منطلقاتها لكي تتواءم مع قانون الأحزاب والدستور الأردني، ويمثل هذا التيار الأحزاب التالية: الحزب الشيوعي الأردني، وحزب الشعب الديمقراطي الأردني (حشد)، وحزب الشعبية الديمقراطي الأردني، وحزب الحركة القومية الديمقراطية المباشرة.

ثالثاُ: التيار الإسلامي:

وهذا يركز على تقديم الدين الإسلامي بإعتباره منظومة من المبادئ والأفكار والبرامج لإيجاد الحلول للمشاكل الإجتماعية، ويدعو إلى تطبيق الشريعة الإسلامية في مختلف مناحي الحياة، ويمثل هذا التيار ثلاثة أحزاب هي: حزب جبهة العمل الإسلامي" الذي يمثل الأغلبية العظمى من التيار الإسلامي وتدعمه جماعة الإخوان المسلمين ذات النفوذ الشعبي الواسع" وهناك حزب يطلق على نفسه أسم حزب الحركة العربية الإسلامية (دعاء)، وحزب الوسط الإسلامي.

رابعاُ: التيار المحافظ/ الوسطي:

ويطلق عليه كذلك الإتجاه الليبرالي أحياناً وهو قريب في الغالب من النظام السياسي، ويركز هذا التيار على مبادئ عامة وطنية لا تنظمها عقيدة أو فكرة واحدة مثل: الإيمان بالديمقراطية، والتعددية السياسية، والحريات العامة، وتحسين الأوضاع الإقتصادية والإجتماعية،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويتمثل هذا التيار بأحزاب أهمها: الحزب الوطني الدستوري، حزب التيار الوطني، حزب الإصلاح، وحزب الجبهة الأردنية الموحدة[1].

الأحزاب الإسلامية

حزب جبهة العمل الإسلامي:

حصل على ترخيصه في 7 كانون الأول من عام 1992، ويعتبر الحزب الذراع السياسي لجماعة الإخوان المسلمين في الأردن التي يعود نشاطها إلى بداية عام 1943 واستمرارها بالعمل بوصفها جمعية خيرية بالرغم من حظر العمل الحزبي في الأردن منذ عام 1957.

وبالتالي يمكن القول أن حزب جبهة العمل الإسلامي يشكل ذراعاً سياسياً لحركة الإخوان المسلمين التي عملت في الأردن طوال ستة عقود من دون أن تتعرض لأي منع.

وقد شارك الحزب بفعالية في إنتخابات مجلس النواب الحادي عشر عام 1989– 1993 وتمكن من إيصال 21 نائباً من أصل 80 مقعداً، وقد شارك الإخوان المسلمين في وزارة مضر بدران الرابعة التي تشكلت ما بين 6 كانون الأول 1989 - 1991/6/16 بخمسة وزراء، وبعد إقرار الحكومة لقانون الصوت الواحد، تمكن الحزب من إيصال 16 نائباً إلى المجلس الثاني عشر 1993-1997، و لقد قاطع الحزب انتخابات المجلس النيابي الثالث عشر، لكنه عاد وقرر المشاركة في انتخابات المجلس النيابي الرابع عشر، وتمكن من الحصول على 17 مقعداً من أصل 110 مقاعد أي ما نسبته 15,5% من مجموع مقاعد البرلمان.

أما الهيكل التنظيمي للحزب فيتألف من الأمين العام والهيئة التأسيسية والهيئة العامة والمؤتمر العام، ومجلس الشورى الذي يضم 120 عضواً والمكتب التنفيذي الذي يتكون من 13 عضواً [2].

ويعرف حزب جبهة العمل الإسلامي نفسه بوصفه حزباً إسلامياً يدعو إلى الإسلام، وتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية .

حزب الوسط الإسلامي:

تأسس حزب الوسط الإسلامي بتاريخ 19 كانون الأول عام 2001. ويستند في توجهاته إلى التزامه بمبدأ الوسطية حيث جاء في تعريفه لنفسه "حزبنا إسلامي المرجعية وسطيُ التوجه، أردنيُ الإنتماء، سياسيُ الأداء" مستنداً بذلك إلى نصوص قرآنية تركز على كون أمة المسلمين إنما أوجدها الله كأمةٍ وسط .

([1])مرجع سابق،ص 313.

([2])نحو رؤية اقتصادية مشتركة للأحزاب السياسية ، مركز القدس للدراسات الإستراتيجية والسياسية ، مرجع سابق ، ص 140.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولقد تمكن حزب الوسط الإسلامي من إيصال ثلاثة نواب إلى مجلس النواب الرابع عشر 2003 – 2007 بالإضافة إلى نجاح 8 أعضاء من الحزب في التمثيل في مجلس أمانة عمان وفي المجالس البلدية.

الحركة العربية الإسلامية الديمقراطية "دعاء":

تأسس هذا الحزب في نيسان عام 1993، ويقدم نفسه بوصفه نموذجاً لحزب إسلامي عصري منفتح يزاوج ما بين فكرتي العروبة والإسلام، وترتكز مبادئه على مجموعة من الجدليات:[1].

- جدلية العروبة والإسلام.
- جدلية الديمقراطية والشورى .
- جدلية العقل والنص.
- المذهبية الإقتصادية الإسلامية.
- العلاقة الإسلامية المسيحية.
- الأحزاب اليسارية.

حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الأردني:

حصل على ترخيصه في شباط 1993 ويعتبر الحزب إمتداداً لتاريخ الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، ولحركة القوميين العرب التي تأسست في الأردن في مرحلة الخمسينات ، ويعرف الحزب نفسه بأنه حزب وطني ديمقراطي يعبر عن مصالح العمال والفلاحين والبرجوازية الصغيرة [2].

حزب الشعب الديمقراطي "حشد":

حصل الحزب على ترخيصه في كانون الثاني عام 1993 وكان يعمل في الأردن بوصفه إمتداداً للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ولحركة القوميين العرب.

تمكن الحزب من إيصال نائب له في البرلمان الحادي عشر عام 1989 ، ويسترشد الحزب بالفكر الماركسي اللينيني، ويعمل على توطيد وحدة طبقات الشعب الأردني [3].

([1])نحو رؤية اقتصادية مشتركة للأحزاب السياسية ، مركز القدس للدراسات الاستراتيجية والسياسية ، مرجع سابق ، ص141.

([2])نحو رؤية اقتصادية مشتركة للأحزاب السياسية ، مركز القدس للدراسات الإستراتيجية والسياسية ، مرجع سابق ، ص 142.

([3])نحو رؤية اقتصادية مشتركة للأحزاب السياسية ، مركز القدس للدراسات الإستراتيجية والسياسية ، مرجع سابق، ص 144.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحزب الشيوعي الأردني:

حصل على الترخيص في كانون الثاني عام 1993، ويعمل الحزب وفق أدبياته، ونظامه السياسي من اجل " إستكمال إستقلال البلاد السياسي، وتحقيق التطور الشامل والمتوازن للبلاد ذلك بتحقيق العدالة الإجتماعية للإرتقاء بالمجتمع وتأهيله لبناء الإشتراكية".

ومن اللافت أن الحزب الشيوعي الأردني شهد إنقسامات وخروج عدد لا يستهان به من كوادره شكلوا أحزاباً جديدة. فقد خرج الأمين العام الأسبق د. يعقوب زيادين مع مجموعة من الكوادر عام 2002 وشكلوا حزب الشغيلة الشيوعي الأردني، ثم جرت إنتخابات داخل الحزب، وإنتخب مازن حنا أميناً عاماً له، وإثر صدور قانون الأحزاب عام 2007 الذي اشترط 500 عضو للترخيص عاد "الشغيلة" وتوحد مع الحزب الشيوعي الأردني، كما أن مجموعة أخرى كانت قد تركت الحزب الشيوعي الأردني وأسست في شباط 1993 الحزب التقدمي الأردني الذي أعلن عن حل نفسه في عام 2008 إثر دخول قانون الأحزاب الجديد حيز التنفيذ .

حزب اليسار الأردني

أمينه العام موسى المعايطة، حصل على الترخيص في تموز 1994 وتشكلت آنذاك هيئته التأسيسية من مجموعة كوادر كان بعضها ينتمي للحزب الشيوعي الأردني والآخر من كوادر حزب الشعب الديمقراطي حشد وحل نفسه أيضاً عام 2008 [(1)].

الأحزاب القومية

حزب البعث العربي الإشتراكي الأردني: [(2)].

حصل حزب البعث العربي الإشتراكي على ترخيصه في كانون الثاني عام 1993، والحزب يتبنى مبادئ تتمركز حول هدف تحقيق الوحدة العربية بآفاق إشتراكية، و يؤيد الحزب القيادة العراقية السابقة بقيادة صدام حسين التي حكمت العراق ثلاثين عاماً، ويقف مع المقاومة العراقية المسلحة التي تعمل على إخراج المحتل من العراق بعد احتلاله في عام 2003.

حزب البعث العربي التقدمي:

تأسس حزب البعث العربي التقدمي في نيسان عام 1993 ويمثل هذا الحزب في مواقفه وتوجهاته التيار الذي يقف مع الجناح السوري لحزب البعث الحاكم في دمشق.

([1])نحو رؤية اقتصادية مشتركة للأحزاب السياسية، مركز القدس للدراسات الاستراتيجية والسياسية ، مرجع سابق، ص 145.

([2])نحو رؤية اقتصادية مشتركة للأحزاب السياسية ، مركز القدس للدراسات الاستراتيجية السياسية ، مرجع سابق ، ص 143.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

حزب الحركة القومية للديمقراطية المباشرة:

وقد حصل حزب الحركة القومية للديمقراطية المباشرة على ترخيصه في عام 1997.

ومما يجدر ذكره أن عدة أحزاب قومية كانت قد تشكلت إثر الانفتاح السياسي عام 1989 وحصلت على الترخيص وأضطرت لحل نفسها في عام 2008 لعدم قدرتها تأمين شرط الـ 500 عضو وهي: حزب الأرض العربية الذي ترخص عام 1996 و أمينه العام د. محمد العوران، وحزب الأنصار العربي الأردني وحصل على ترخيصه عام 1995 وأمينه العام محمد فيصل المجالي، وحزب الجبهة الأردنية العربية الدستورية الذي تأسس عام 1993 و أمينه العام مهدي التل، وكذلك حزب العمل القومي "حق" الذي حصل على ترخيص عام 1994 وأمينه العام محمد حسين الزعبي، وحزب حركة حقوق المواطن بقيادة د. يعقوب سليمان.

أحزاب الوسط

الحزب الوطني الدستوري:[1].

حصل الحزب على ترخيصه في أيار عام 1997 وأمينه العام هو د. أحمد الشناق، وقد كان الحزب تحت قيادة مؤسسه المهندس عبدالهادي المجالي رئيس مجلس النواب السابق قد شكل أكبر كتلة في البرلمان تحت إسم جبهة العمل الوطني، ويؤكد الحزب في وثائقه أن الانتماء الوطني حق الوطن في أعناق أبنائه وبأنه ليس وقفاً على فئة أو جهة أو منبت أو عرق. ومما يجدر ذكره أن الحزب تشكل عام 1997 نتيجة وحدة 9 أحزاب وسطية ومحافظة هي: (العهد، ووعد، واليقظة، والتقدم والعدالة، والوطن، والتجمع الوطني، والوحدويون، والجماهير، وحزب الحركة الشعبية الأردنية .

حزب الرسالة: [2].

حصل على الترخيص في كانون الأول من عام 2002، وأمينه العام د. حازم قشوع.

حزب الحرية والمساواة:

حصل الحزب على الترخيص في تشرين الأول من عام 2004، وأمينه العام حمد أبو زيد.

([1])نحو رؤية اقتصادية مشتركة للأحزاب السياسية ، مركز القدس للدراسات الاستراتيجية والسياسية ، مرجع سابق ،ص 147.

([2])الأحزاب السياسية الأردنية ، مركز القدس للدراسات الإستراتيجية و السياسية ، الطبعة الأولى ، 2003م ، ص، (187 – 188).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

حزب الرفاه الأردني:

حصل الحزب على ترخيصه في تشرين الأول من عام 2001، ويعتبر الحزب نفسه ليبرالي التوجه والفكر، ويؤمن بالحريات الفردية والإقتصادية والإجتماعية والإيمان بمجتمع مدني تتحقق فيه سيادة القانون.

ومن الجدير بالذكر وجود العديد من الأحزاب ذات التوجه الوسطي، ومنها: الحزب الوطني الأردني والذي حصل على ترخيصه عام 2007م، حزب الجبهة الأردنية الموحدة و الذي حصل على ترخيصه عام 2007 م، حزب الحياة الأردني والذي نال ترخيصه عام 2008م، حزب التيار الوطني والذي تم ترخيصه عام 2009م بالإضافة إلى حزب التنمية و العدالة. (1).

كما خسرت عدة أحزاب وسطية أيضاً وجودها وأضطرت لحل نفسها إثر دخول قانون الأحزاب عام 2007 حيز التنفيذ في نيسان 2008 ومن بينها: حزب المستقبل، حزب النهضة الأردني، حزب العمل الأردني، حزب الأحرار، حزب الأمة الأردني، حزب السلام، حزب الأجيال الأردني، حزب الفجر الجديد العربي الأردني وحزب حركة لجان الشعب الأردني.

الأحزاب السياسية :

تعد الحريات التي منحها الدستور المناخ العام و الأرض الخصبة لنمو الأحزاب السياسية وذلك من حرية التعبير والنشر والسماح بإيصال الآراء من المواطنين إلى القيادات المختلفة؛ فالقاعدة الأساسية هي ان الشعب مصدر السلطات وقد نص الدستور الأردني في المواد (5-23) على حقوق الأردنيين من حيث الجنسية وسواسيتهم أمام القانون في الحقوق والواجبات وحق العمل والتعليم والحرية الشخصية المصونة وحرية المساكن وحرية الأديان والعقائد وحرية الرأي والتعبير عنه قولاً وكتابةً وبكافة وسائل التعبير وحرية الصحافة وحق الإجتماعات العامة وحق تأليف الأحزاب والجمعيات السياسية

قانون الأحزاب السياسية في الأردن لعام 2012 :

صدر قانون الأحزاب السياسية رقم 16 لسنة 2012 ونص في مادته الرابعة على الحق في تأليف الأحزاب والإنتساب الطوعي إليها وفقاً لأحكام الدستور وهذا القانون و كذلك للحزب الحق في المشاركة بالإنتخابات في مختلف المواقع والمستويات، ونصت المادة الخامسة على أن يؤسس الحزب على أساس المواطنة والمساواة بين الأردنيين والإلتزام بالديمقراطية وإحترام التعددية السياسية، على أنه لا يجوز تأسيس الحزب على أساس ديني أو طائفي أو عرقي أو فئوي أو على

---

(1)الطوالبة ، عبدالله ، الحياة النيابية الأردنية ومراحل تطورها، منشورات دائرة المطبوعات والنشر، عمان ، 2010م ، ص 49.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أساس التفرقة بسبب الجنس أو الأصل، وقد نصت المادة السادسة من القانون على عدد المؤسسين بالقول : " يجب أن لا يقل عدد الأعضاء المؤسسين لأي حزب عن 500 شخص من سبع محافظات و أن لا تقل نسبة النساء بينهم عن 10% و نسبة المؤسسين من كل محافظة عن 5% ضمن شروط محددة من أبرزها :

1. أن يكون أردنياً منذ 10 سنوات على الأقل و قد أكمل 21 من عمره.
2. أن لا يكون محكوم بحكم قطعي.
3. أن يكون متمتعاً بالأهلية الأدبية والقانونية ومقيم في المملكة.
4. أن لا يدعي بجنسية دولة أخرى أو حماية أجنبية.
5. أن لا يكون عضواً في أي حزب أو تنظيم سياسي آخر أردني أو غير أردني.
6. أن لا يكون منتسباً إلى أحد الأجهزة الأمنية وأن لا يكون قاضياً.

وقد حدد القانون في المادة 18 سن الإنتساب لعضوية أي حزب بعد تأسيسه بأن يكون قد أكمل الثامنة عشر من عمره. ونص القانون في المادة 28على أن يتم تخصيص بند من الموازنة العامة للدولة للمساهمة في تمويل الأحزاب من أموال الخزينة وفقاً لأسس وشروط تحدد حالات المنع و الحرمان ووسائل الصرف بمقتضى نظام يصدر لهذه الغاية، ونص القانون أيضاً على عدم التعرض للمواطن ومساءلته أو محاسبته أو المساس بحقوقه الدستورية بسبب إنتمائه الحزبي، ويعاقب كل من يخالف ذلك. وأعطى القانون الحق للحزب بقبول الهبات والتبرعات من المواطنين الأردنيين فقط على أن تكون معروفة ومعلنة وعلى أن لا يزيد مقدار ما يقدمه الشخص الواحد عن 50 ألف دينار سنوي[1].

([1]) المشاقبة، أمين، 2012. النظام السياسي الأردني، ط2، وزارة الثقافة، عمان، ص 105-107.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الجدول رقم (1)

أسماء الأحزاب السياسية لعام 2013

الرقم	إسم الحزب
1	حزب التجمع الوطني الأردني الديمقراطي «تواد»
2	حزب الإصلاح والتجديد "حصاد"
3	حزب جبهة العمل الإسلامي
4	الحزب الشيوعي الأردني
5	حزب البعث العربي الإشتراكي الاردني
6	حزب الشعب الديمقراطي "حشد"
7	حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي
8	حزب البعث العربي التقدمي
9	الحركة العربية الإسلامية الديمقراطية – دعاء
10	الحزب الوطني الدستوري
11	حزب الحركة القومية للديمقراطية المباشرة
12	حزب الوسط الاسلامي
13	حزب الرسالة
14	الحزب الوطني الاردني
15	حزب الجبهة الاردنية الموحدة
16	حزب الرفاه
17	حزب الحياة الأردني
18	حزب التيار الوطني
19	حزب العدالة والتنمية
20	حزب الحرية والمساواة
21	حزب الاتحاد الوطني الأردني
22	حزب الشباب الوطني الأردني
23	حزب جبهة العمل الوطني الأردني
24	حزب العدالة والإصلاح
25	حزب الإصلاح

المصدر: مديرية الأحزاب السياسية، وزارة الداخلية(2013)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفكر السياسي وممارسة الحياة البرلمانية للأحزاب الأردنية

إن الأحزاب السياسية الأردنية لم تلعب الدور الذي كان متوقعاً منها في الحياة السياسية الأردنية بشكل عام، وفي الحياة النيابية بشكل خاص رغم ترخيصها، والسماح لها بالعمل العلني، وإن حضورها ودورها ومشاركتها أخذ بالتراجع كما أنها غير قادرة كما كانت في الخمسينيات والستينيات على تحريك الجماهير وتأطيرها، وبقيت تعاني من عدم وجود فوارق حقيقية بين برامجها السياسية [1].

وعدم وضوح خطابها السياسي، إلى جانب غياب الديمقراطية داخل هذه الأحزاب الذي إنعكس على سلوكها السياسي الحزبي، فظلت بعيدة عن ممارسة الديمقراطية داخل تنظيمها وبين أعضائها.

ولا ننسى أن هذه الأحزاب في معظمها حديثة النشأة، عانت غياب الحياة الحزبية عن الساحة الأردنية مدة طويلة من الزمن، وساد طوال هذه المدة اقتناع لدى المواطنين أن الحزبية ضياع للوقت، ومتاهة لا جدوى منها، عدا نظرة المواطن السلبية تجاه الحزب السياسية لحكم الموروث التاريخي السيء للعمل الحزبي في الأردن، والتي ادت إلى نفور المواطن منها، وإعتبارها أداة غير شرعية إضافة إلى عدم إقتناع هذا المواطن باستمرارية الحالة الديمقراطية وجديتها، والعودة إلى الأحكام العرفية ففضل الجلوس على مقاعد المتفرجين[2]، دون أن يفكر بالإنتساب أو الإنخراط إلى هذه الأحزاب التي تعاني من ضعف الإقبال الجماهيري عليها، مما أفضى إلى ضآلة أثرها السياسي والإجتماعي والفكري والتنظيمي في المجتمع الأردني.

رغم عملية التحول الديمقراطي التي شهدها الأردن منذ عام 1989، فقد تأخرت العودة العلنية للأحزاب إلى الساحة السياسية حتى العام 1992. ومع ذلك فلا يمكن الحديث عن غياب كامل للأحزاب في إنتخابات 1989 ، فبالإضافة إلى جماعة الإخوان المسلمين (لم يشملها قرار حظر الأحزاب عام 1957 باعتبارها جمعية وليست حزباً) التي تقدمت بـ26 مرشحاً، فقد ترشح العديد ممن ينتمون إلى التيارات السياسية المختلفة في الأردن والتي كانت البوتقة التي تجمع العديد من الأحزاب الموجودة على الساحة الأردنية بشكل غير معلن أوالرحم التي خرجت منه العديد من الأحزاب الأردنية التي تشكلت لاحقاً.

([1])الدعجة، هايل ودعان، (2005). التحول الديمقراطي في الأردن 1989-1997، وزارة الثقافة، عمان، ص،151.

([2])عرار، سليمان، (1998). حوار حول الأحزاب السياسية الأردنية، جريدة عرب اليوم، عمان.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

غير أن القضية الأكثر أهمية على هذا الصعيد تمثلت في أعداد الفائزين ممن ينتمون إلى التيارات السياسية التي لا تعتبر قريبة من السلطة. فبينما حصل التيار المحافظ والوسط -القريب من السلطة- على 35 مقعدا بما نسبته 43.7%، حصل التيار الإسلامي على 32 مقعداً [(1)].

وحصل التيار القومي واليساري على 13 مقعداً أي بما يشكل 40% و16.3% على التوالي، بحيث احتل هذان الأخيران معاً أغلبية مقاعد مجلس النواب [(2)].

وفي إنتخابات عام 1993م ، سبق هذه الإنتخابات صدور قانون الأحزاب رقم 32 لسنة 1992، وبالتالي عودة الأحزاب بشكل علني إلى الساحة الأردنية. وهنا لا بد من الإشارة إلى كون عدد من الأحزاب الأردنية التي ظهرت منذ هذه الفترة تعتبر إمتداداً لبعض المنظمات الفلسطينية، ولا سيما حزب "الوحدة الشعبية الديمقراطي الأردني" الذي يشكل إمتداداً لمنظمة الجبهة الشعبية، وحزب "الشعب الديمقراطي الأردني" الذي يشكل إمتداداً لمنظمة الجبهة الديمقراطية.

ومثلت إنتخابات عام 1993 الفرصة الأولى للأحزاب السياسية للعودة إلى ممارسة دورها على هذا الصعيد، رغم ما أثارته من جدل نتيجة إقرار الحكومة لقانون إنتخاب جديد عرف "بقانون الصوت الواحد" (لكل مواطن صوت واحد بغض النظر عن عدد المقاعد المخصصة لدائرته) الذي ينظر إليه باعتباره أداة لتحجيم دور القوى السياسية بما فيها الأحزاب ولا سيما المعارضة لحساب الإنتماءات العشائرية.

أما على صعيد النتائج فقد كان حزب جبهة العمل الإسلامي الفائز الأكبر ضمن هذه الإنتخابات، رغم تراجعه مقارنة بانتخابات عام 1989 بحصوله على 16 مقعداً، في حين بلغ مجموع النواب المرشحين عن أحزاب بشكل عام 29 نائباً وبما نسبته 36.25% من أعضاء البرلمان.

والمصالحة الوطنية كانت أيضا محصلة معطيات موضوعية فكرية سياسية يمكن أن تتبدى في ما يلي

- الإيمان من كافة التيارات الفكرية بأهمية التعددية السياسية والمشاركة والحرية وحقوق الإنسان وحرية التعبير واحترام الرأي الأخر بإعتبارها عوامل للنهوض والتقدم.

- غلبة تتعدد نقاط اللقاء بين أطراف المشروع الوطني من مجمل القضايا والتحديات الوطنية والقومية وحتى الإنسانية .فالعادلة الإجتماعية أضحت هدفا محل إجماع وطني، وعنصراً

([1])الغزي ، ناجي ، دراسة بعنوان : مفهوم الأحزاب السياسية العربية للديمقراطية، الموقع الإلكتروني : (www.najialghezi.com) ، آفاق سياسية، ص 23.

([2])الرشواني ، منار ، دراسة بعنوان : الأحزاب السياسية في الأردن (تاريخها الانتخابي) ، الموقع الإلكتروني : (www.irbidone.com) ، 2011.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يمثـل الاسـتقرار الإجتمـاعي ، بـل وعنـصرا مـن عناصـر المـشروعية المتجـددة لأي نظـام سياسي(1).

- الإقتراب من قبل كل التيارات من بعضها البعض فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية التي كانت المواقف منها سابقاً عاملاً كبيراً للفرقة، خصوصاً فيما يتعلق بشكل الحل، وأسلوب الوصول إليه، والعلاقة مع الدولة العبرية الخاصة بين القوميين واليساريين، هذا بالإضافة إلى أن إنتهاء حالة المناكفة بين الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية، وإستبدالها بعلاقات وتنسيق نسبي، كانت من العوامل التي قربت القوى الفاعلة بالساحة، والتي لها جذر في فضائل المنظمة، من المشروع الوطني وأطرافه المتعددة.

لكن عند النظر إلى نتائج هذه الإنتخابات بحسب التيارات السياسية ، فإنه يظهر واضحاً سيطرة التيار الوسطي والمحافظ بحصوله على 47 مقعداً وبما نسبته 58.7% من إجمالي مقاعد مجلس النواب، في حين حصل التيار الإسلامي (العمل الإسلامي وإسلاميون مستقلون) على 22 مقعداً ، و التيار القومي واليساري على 11 مقعدا بما يشكل 27.5% و13.8% على التوالي، وفي إنتخابات 1997م ، قادت جماعة الإخوان المسلمين وحزب جبهة العمل الإسلامي (أكبر الأحزاب السياسية الأردنية وأكثرها تأثيراً ونفوذاً) مقاطعة إنتخابات عام 1997 بعد رفض الحكومة تلبية مطالبها للمشاركة في الإنتخابات، و التي يأتي في مقدمتها إلغاء قانون الصوت الواحد.

وبلغت نسبة النواب الذين ينتمون إلى أحزاب سياسية وترشحوا عنها بصورة رسمية أو فردية 20 نائباً أي نحو 25% من أعضاء المجلس. وبالنسبة لانتخابات عام 2003م، وعلى الرغم من استمرار العمل بآلية الصوت الواحد المثيرة للجدل، فإن أياً من الأحزاب الأردنية لم يعلن مقاطعته للإنتخابات النيابية. وفي ذات الوقت تبدو الملاحظة الرئيسية في هذه الإنتخابات على صعيد المشاركة الحزبية، متمثلة في تراجع مشاركتها المعلنة وتحديداً على صعيد عدد المرشحين، لا سيما مع زيادة عدد مقاعد مجلس النواب إلى 110 مقاعد ستة منها حصص مخصصة للنساء، ولجوء العديد من الأحزاب إلى تشكيل ائتلافات حزبية إنتخابية.

ويمكن التمييز داخل الأحزاب التي أعلنت مشاركتها في هذه الإنتخابات من خلال طرح مرشحين أو دعم مرشحين مستقلين، بين إتجاهين رئيسيين: الإتجاه المعارض الذي يضم في الأصل الأحزاب المنضوية ضمن لجنة التنسيق العليا لأحزاب المعارضة الأردنية، والإتجاه الوسطي القريب من السلطة.

(1)الحوراني، هاني، (1996). المسار اليمقراطي الأردني إلى أين، دار السندباد للنشر، عمان، ص،144.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

غير أن مما تجب ملاحظته هنا هو لجوء الإتجاه الوسطي تحديداً إلى عدم إعلان أسماء عدد من مرشحيه. فبينما لم يعلن "المجلس الوطني للتنسيق الحزبي" عن إسم أي من مرشحيه، أكد عدد من أحزاب "تجمع الإصلاح الديمقراطي" صراحة وجود مرشحين لها يخوضون الإنتخابات دون الإعلان عن مظلتهم الحزبية. ومن ناحية أخرى فإن "تجمع المرشحين المستقلين" -لا يعتبر حزباً أو تكتلاً حزبياً- يحظى بدعم حزب الشعب الديمقراطي وحزب الشغيلة الشيوعي اليساريين.

أما على صعيد التوجهات السياسية ورغم وجود عدد من نقاط الإلتقاء بين الأحزاب والإتجاهات السياسية الأردنية المختلفة من خلال خطابها المعلن، لا سيما فيما يتعلق بدعم الشعب الفلسطيني، والشعب العراقي في مواجهة الإحتلال الأميركي، وكذلك ترسيخ الديمقراطية في الأردن، والإصلاح على المستويات كافة، فإن التباين بين هذه الأحزاب والإتجاهات التي تمثلها يظهر جلياً من خلال آليات العمل ومدى القرب من المفهوم والخطاب الرسميين فيما يتعلق بهذه القضايا وغيرها، كما هو حال الأحزاب الوسطية المقربة من السلطة والتي تنطلق في أطروحاتها من منطلق وطني (قطري)، بخلاف الإتجاه المعارض الذي يضم التيار الإسلامي والقومي واليساري -الأكثر ثورية- والذي يبتعد في أطروحاته الإسلامية والقومية ولربما الأممية عن المفهوم والخطاب الرسميين.

إدارة الأحزاب السياسية داخل البرلمان.

تفتقر مجالس النواب في الأردن إلى كتل سياسية برلمانية مستقرة و مستمرة وفاعلة تؤثر في التحول للتعددية السياسية ، كون مثل هذه الكتل النيابية تعتبر أحد أهم العوامل في دفع العملية الديمقراطية و التعددية السياسية في النظم السياسية بشكل عام .خاصة وجود الكتل النيابية الدائمة والمستمرة طيلة الفترة البرلمانية التي تعتبر أهم مظاهر التنافس بين التيارات السياسية والإجتماعية في الإنتخابات البرلمانية، عدم وجودها يؤدي إلى اختلال في عملية التوازن السياسي في أي نظام سياسي. لذلك تعتبر الكتل النيابية تعبير عملي عن فعالية أو عدم فعالية الأحزاب السياسية في الحياة البرلمانية، ويظهر ذلك من خلال الكتل البرلمانية المؤثرة في الإنتخابات البرلمانية لعام 1956 ؛ عكس الكتل في المجالس النيابية بعد عام 1989، والتي تفتقر كما سيظهر معنا لأيديولوجية و برامج ملزمة [1].

يلاحظ من ما سبق على هذه الكتل عدم إستقرار عدد أعضائها، ولو إستثنينا حزب جبهة العمل الإسلامي فإن هذه الكتل تفتقر لأيديولوجية فكرية مشتركة، أو برامج تلتزم بها، كما أنا تفتقر للالتزام بقراراتها من قبل أعضائها أو الإتفاق حول بعض القضايا المطروحة، ويلاحظ عليها

([1])العدوان، عبدالحليم،(2008). التعددية السياسية في المملكة الاردنية الهاشمية،ط1،عمان ص541.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الاختلاف في عدد من المواضيع مثل: إلقاء الكلمات في جلسات منح الثقة للحكومة، دخول انتخابات رئيس المجلس، أو التصويت على الموازنة. كما أن تشكيل بعض هذه الكتل يتأثر بالأوضاع السياسية والإقتصادية المحلية والإقليمية مثل، تشكيل جبهات ائتلاف بين الإسلاميين والقوميين خلال أزمة الخليج والعدوان الأمريكي على العراق، كما يمكن القول أن عدم وجود كتل نيابية دائمة ومتماسكة وفاعلة، تظهر بوضوح في النظام البرلماني ويعود أحد أهم الأسباب لعدم فاعليتها غياب دور الأحزاب السياسية الفاعل، وضعف تأثيرها في النظام السياسي والحياة السياسية. لذلك لا تقوم كتل برلمانية بالمعنى القائم في الدول الديمقراطية، وكما ظهر في إنتخابات مجلس النواب الأردني عام 1956، ولا تؤثر في إمكانية وجود تعددية سياسية حقيقية .

نلاحظ مما سبق أن دور السلطة التشريعية كان قانونيا في تحقيق التعددية السياسية الحقيقية، كما نلاحظ أن دور الأحزاب السياسية في الإنتخابات البرلمانية جاء متواضعاً وليس ذو تأثير لو استثنينا جبة العمل الإسلامي، التي عملت مع أحزاب المعارضة على تكريس أول توجه نحو الديمقراطية والتعددية السياسية في إنتخابات مجلس النواب عام 1989، مارس الرقابة والمشاركة السياسية في صنع القرارات التشريعية، والعمل على إرساء أجواء الحرية والديمقراطية والتعددية وحرية الرأي والتعبير، وإلغاء العديد من القوانين والتشريعات المعطلة للديمقراطية حيث وجد النظام السياسي نفس أما إستحقاقات سياسية جديدة، وكان لابد من أجل تجنب أخطار هذه الأحداث والحفاظ على إستقرار النظام السياسي وإستمرار نظام الحكم من التوجه الديمقراطي والتعددية السياسية. ونتيجة للاستقرار وبعد صدور قانون الأحزاب عام 1992، وما تعرض له النظام السياسي من معارضة في مجلس عام 1989. بدأ التخطيط لتحجيم دور المعارضة الحزبية والبرلمانية خاصة في ضل التوجه للسلام مع إسرائيل. ولضمان أغلبية موالية تم إصدار قانون الإنتخاب المؤقت لعام 1993 (قانون الصوت الواحد) الذي أضعف العملية السياسية، وجاء تراجعا عن التعددية السياسية من خلال تفتيت التعددية الحزبية خاصة حزب جبهة العمل الإسلامي، وأحزاب المعارضة الأخرى. مما أثر سلباً في دور مجلس النواب والمعارضة البرلمانية والحزبية في دعم مسيرة الديمقراطية والتعددية. إستمر هذا الوضع من خلال انتخابات مجلس النواب الرابع عشر 2003-2007 ،و تضاعف التراجع عن التعددية السياسية .

لذا فإن تأثير الأحزاب في الحياة السياسية والسلطة التشريعية ضعيف و محدود، وهذا الضعف يؤدي إلى تعاظم دور السلطة التنفيذية في النظام السياسي مقابل إضعاف دور مجلس النواب والمعارضة السياسية في آنٍ واحد،[1] وبالتالي تراجع الديمقراطية والتعددية السياسية. مما

([1])عبدالله نقرش، (1991). التجربة الحزبية في الأردن،ص،34.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يمكن تفسيره على أنه محاولة لاستقرار النظام السياسي واستمرار نظام الحكم في ظل الأزمات. في حين لم تترك السلطة التشريعية أثراً واضحاً في تحقيق التعددية السياسية، وتحقيق آمال الشعب كما أنها لم تملك تقرير معرضة منظمة تملك رؤية سياسية واعية وناضجة لقضايا الأردن تكون على مستوى الأحداث التي تتعرض لها الأردن (1).

ولم تظهر المجالس النيابية أي تأثير في مناقشتها للوضع الإقتصادي المتدهور الذي يعاني منه المواطن، وتفشي الفقر والبطالة. كما أن المجالس النيابية لم تؤثر في مناقشة موضوع المطبوعات والنشر والحريات الصحفية بالشكل الذي يأمله المواطن والشارع السياسي. ولم تصدى لمئات القوانين المؤقتة التي أصدرتها الحكومة في غياب المجالس النيابية وحضورها رغم مخالفتها للدستور.

علاقة الأحزاب بالنظام السياسي:

لقد إكتسب النظام السياسي والقيادة بشكل خاص قدرة عالية على ضبط العلاقات والأدوار وتوجيهها، ومن هنا فإنه يعتبر عاملاً حاسماً في تطوير الحركة الحزبية ويمكن تبرير ذلك من خلال ما طرح لغاية الآن من ضوابط وموجهات للنشاط الحزبي بشكل عام، ومثل ذلك مايلي.

أولاً: على الصعيد التنظيري والفكري، جاء وضع الميثاق إطار للإجتهاد ومصدراً لاختبار المبادئ والمرتكزات والغايات والقيم التي يعمل الحزب لتحقيقها، وباعتبار الميثاق مرجعية نظرية لفكر الأحزاب سيكون من السهل وضع الحزب أمام أحكام الميثاق في معظم الأوقات.

ومع إدراكنا أن الميثاق ليس إطاراً قانونياً، إلا أن التردد في حسم موقعه من الضوابط الحزبية يساعد على إستعماله مرجعاً وفق مشيئة النظام السياسي، وفي الوقت الذي يبو هناك خروجاً عنه من قبل الأحزاب.

ثانياً: على الصعيد القانوني: هناك قانون الأحزاب وتفاصيل مواده التي تمثل بشكل عام إمتياز للسلطة التنفيذية في ممارسة دوره لتقييد السلوك الحزبي وتوجيهه وفقاً لما تقتضيه الأحوال وخاصة في حالة احتمال خروج الأحزاب عن سياق النظام العام، وطبعاً يحتاج القانون دائماً للمراجعة والبحث.

ثالثاً: على الصعيد السياسي هناك نوع من الضبط والتوجيه الذي تمارسه السلطة، سواء عبر أجهزة الإعلام أو الصحافة أو في الحوارات والبيانات، ويساهم في توجيه العمل السياسي الحزبي. وخاصة في حالة المواقف السياسية حيال القضايا الهامة (2).

---

(1)العدوان، عبدالحليم(2008).التعددية السياسية في المملكة الاردنية الهاشمية، ط1،عمان ،561.
(2)عبدالله نقرش،(2006). دور الاحزاب السياسية في التنمية السياسية في الأردن، المجلة الثقافية، ص91.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رابعاً: على صعيد وظيفة الأحزاب ودورها في المجتمع، يلاحظ أن النظام أخذ زمام المبادرة في عمليتي التحديث والتنمية الشاملة والسياسة بشكل خاص وحقق بذلك نتائج هامة لا تستطيع الأحزاب مجارتها.

خامساً: يمكن القول أيضاً بأن للنظام السياسي أدواته في العمل السياسي الجماهيري، ناهيك طبعاً عن المؤسسات الرسمية (السلطات) ومثال ذلك استئثاره بالعلاقة الخاصة مع الإحتياط الإستراتيجي الإجتماعي ألا وهو المؤسسة العشائرية التي ترى في النظام السياسي مثالاً يحتذى به وتؤمن برمزية قيادته بلا حدود.

ناهيك عن وجود بعض مؤسسات المجتمع المدني والأطر التنظيمية للنظام من أي تنظيم سياسي آخر.

إذن نحن أمام أمر يعاني من واقع مأزوم بكل أبعاده وأمام أمر بيئه غير مواتية للتطور السلبي المتراكم والإيجابي، وأن العمل السياسي يتم في إطار جملة من الضوابط التي تنبع من تجربة النظام السياسي العريقة وقدرتها على توجيه العمل السياسي حتى على الصعيد الشعبي (1).

وعليه وفي ضوء ما تقدم، ماذا يمكن للأحزاب أن تفعل مستقبلاً وبأى الإتجاهات تتطور؟

يعتقد أن العامل السياسي الحزبي سيكون بشكل عام في أزمة نظراً لتباين الخطاب السياسي مع الواقع من جهة ومع السلوك من جهة ثانية.

إستقطاباً مما كان عليه الحال في العقود الماضية؟ وهل سبب ذلك إن من طبيعة الأحزاب العربية أن تفترض لفاعليتها وجود خصوم؟ وإذا كان ذلك صحيحاً فهل يجب أن يكون النظام السياسي هو الخصم والأحزاب خارج إطاره؟

ولو سلمنا جدلاً بقبول ذلك، فهل هناك من تنظيم سياسي قادر على تحمل مسؤولية الدولة. في هذه المرحلة وعلى الوفاء بالتزاماتها؟ أم أن ذلك يشكل للأحزاب مأزقاً لا نظرياً وعملياً لا يستطيع تجاوزه؟ وبالتحديد هل يمكن للأحزاب السياسية في مثل هذا الواقع أن تساهم في مشروع التنمية السياسية. ربما، ولكن من الضروري ان نتعرف إلى ماهية التنمية السياسية وغاياتها ومن ثم الإستئناس بقدر الأحزاب على أداء دورها فيها (2).

كانت وما تزال الأحزاب السياسية في أية دولة مفتاح تطور العملية الديمقراطية وهي التي تجبر الدولة أن ترتقي بفعالياتها لهذا الغرض ومن خلال القواعد الجماهيرية التابعة لتلك الأحزاب. ولكن واقع الأحزاب تطوير سواء كان ذلك على مستوى البناء التنظيمي أو الهيكلة التنظيمية وحتى

---

(1) مرجع سابق، ص، 92.
(2) مرجع سابق، ص93.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المالية حيث تعاني الأحزاب من قلة الموارد المالية وهذا بلا استثناء تعاني منه الأحزاب الأردنية كافة.

ومن هذا المنطلق إستكانت تلك الأحزاب إلى الشعارات والبيانات كتواصل مع الشعب لشح الموارد المالية والتوفير لفتح فروع جديدة للحزب. وهنا ساهمت الأحزاب في قتل الثقافة الحزبية للمواطن الأردني لأنها جعلت من الأحزاب مؤسسات دولة بيروقراطية. بينما كان عليها مهمة الإنخراط مع الشعب وحقنه بجرعات من العمل الحزبي، ولم يكن من الملحوظ وجود الممارسات الجادة للأحزاب الأردنية ذات التوجه الواحد من حيث الإيديولوجية في الانخراط بكتلة توافقية سواء كانت إنتخابية أو على صعيد الحياة السياسية والمواقف التي تهم شأن الوطن لأنهم دائماً ما يقومون على نقاط الخلاف ويتعامل كل واحد منهم على أنه الأكثر رواجاً بين الناس والحقيقية أنهم في الرواج السياسي سواسية.

وطبعاً هذا الأمر لا يشمل الإخوان المسلمين لأنهم الأكثر تنظيماً ولكنهم ألان الأقل تأثيراً على الشارع، وهذه فرصة الأحزاب لإعادة التنظيم وتشكيل كتل حزبية تبارز الإخوان في الحشد الجماهيري للشارع الأردني. وبإفتراض حدوث هذا، نستطيع القول أن الحياة السياسية الحزبية قد دبت فيها الحياة من جديد و نستطيع أن نطالب الدولة بتشكيل حكومات حزبية.

والمشكلة الأخرى أن الأحزاب الأردنية في معظمها تضم الطبقات المتوسطة والغنية والتي تسعى الى تلميع مجتمعي وسياسي بعد أن اتخمت.

وهو من أحد الأحزاب التي تعاني منها الأحزاب الأردنية في الحشد الجماهيري حيث إن الفقراء أكثر إلتزاما من غيرهم بالحشد. إضافة الى أنهم يمثلون وقود الصناديق الإنتخابية وليست النخبة وحدها هي التي ترجح. أما أسلوب البيانات السياسية لمعظم الأحزاب فأنها طويلة ومملة وعقيمة الأردنية لا يبشر بخير وبالتالي يجعل من الدولة أن تتردد في إسناد قيادة الدولة الأردنية من خلال حكوماتها لأحزاب أردنية لأن الواقع يقول أن الأحزاب بحاجة إلى ولا تستهوي الشباب الذين يعزفون عن الأحزاب لذلك على الأحزاب انتقاء الأسلوب الحديث الذي يتعامل به الشباب دون الخوض بكلمات (لجلجية و أبلجية) ينفر منها الشباب .

ومن المنتظر من الأحزاب إن تطور نفسها خدمة للتطور الديمقراطي القادم في الأردن وان تبتعد عن بعض الشعارات التي أصبحت بالية ولا يستسيغها المواطن الأردني بل على العكس فأن تلك الشعارات تسبب له الشد العصبي و الإحتقان [1].

([1])واقع الأحزاب الأردنية دون طموحات المستقبل الديمقراطي ، موقع الديوان الإلكتروني : (www.addiwannews.com) ، منشور بتاريخ : 20 / 2013م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

للإجابة عن مثل هذا التساؤل المشروع، فإن دراسة المحددات والشروط الموضوعية، ومن ثم تأثيرات البيئة السياسية المحلية والإقليمية والدولية، ربما تسهم في بلورة رؤية مثل هذه الفرص من عدمها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الخامس: دور الأحزاب السياسية في الأردن في ضوء عملية الإصلاح

الجانب الإقتصادي :

لقد أولى حزب العهد في مرتكزاته الأساسية التي قامت عليها مبادئ الحزب، والتي بموجبها تم إشهاره والسماح له رسمياُ بممارسة نشاطه الحزبي الجانب الإقتصادي بمختلف أركانه أهمية تتساوى مع الأطر العامة لمبادئه السياسية. فقد إنطلق الحزب في مبادئه من قاعدة كون الأردن جزءاً من الوطن العربي وإن الديمقراطية والتعددية السياسية والإقتصاد الحر الملتزم هي السبيل لتحقيق طموحاته النهظوية والأساس في تقدمه وتوفير مناخ الطمأنينة لرأس المال الواعي والمسؤول انطلاقاً من الخصوصية الأردنية، بعد أن عرف الهوية الوطنية السياسية والمعنى الحقيقي للمواطنة، على قواعد الإلتزام بالدستور ثم النظام التشريعي الأردني وتعريف الحقوق والواجبات للمواطن على أساس حماية الحرية الشخصية والمال العام والخاص. وبني الحزب تلك المرتكزات المتعلقة بالجوانب الإقتصادية على قاعدة: الربط المتكامل بالإصلاح السياسي الشامل على الأسس التالية [1].

الإيمان بحق المواطن في الحياة الكريمة.

- التأكيد على أن الأسرة الصالحة هي نواة المجتمع المزدهر وعليه يجب توفير حياة كريمة لكل أسرة أردنية.
- العناية بقطاع السباب بمختلف إهتماماته.
- ضرورة تحقيق العدالة الإجتماعية باعتبارها الوجه الآخر للحالة الإقتصادية ، مؤسسة على التكامل الإجتماعي ، كما عبرت عنها الأديان السماوية والمواثيق والمعاهدات والأعراف الدولية في الأنظمة المعاصرة.

وبناء عليه قام الحزب فور انتخاب قيادته المركزية والتنفيذية بالعمل من خلال حزمة برامج تتضمن خمسة عشرة قطاعاً من القطاعات الوطنية بحيث تم توزيع مهام هذه القطاعات على الأمناء العامين المساعدين وعدد لا يقل عن خمسة من كوادر الحزب لكل قطاع كل حسب إختصاصه. وقد إعد كل قطاع دراسة متكاملة عن المهام المعني بها إستناداً إلى الوثائق والمعلومات المستقاة من الوزارات والمؤسسات ذات العلاقة مع الخذ بعين الإعتبار المتوافر من المخصصات المعتمدة في موازنات الدولة للأعوام 2005/2004 والمتوقع للعام 2006 وقد تضمن البرنامج الإقتصادي للحزب القطاعات التالية من الخمسة عشر:

([1])دبور، فواد، (2006). المبادئ والمرتكزات والنظام الأساسي لحزب العهد ع66، المجلة الثقافية،عمان. ص101.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (2)

قطاعات البرنامج الإقتصادي للأحزاب

الرقم	القطاع
1	التعليم العام والتعليم العالي
2	الصحي
3	التنمية الإجتماعية
4	الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات
5	الزراعة
6	التنمية الإدارية
7	البيئة
8	الثقافة
9	السياحة
10	النقل
11	رعاية الشباب والرياضة
12	الاسكان والإنشاءات والبنية التحتية
13	الطاقة والمياه

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أما القطاعات المتبقيات فيختصان بالثقافة الوطنية والقوانين الناظمة الإنتخابات وبقية القوانين المتعلقة بالحريات العامة كما حددها الدستور يليه قطاع الإعلام الرسمي والخاص.

وعليه وبعد إنقضاء عام 2004 وحوالي ثلاثة أرباع العام 2005 وجد الحزب بأن ممارسات وتطبيقات الحكومات الأردنية منذ 2001 وحتى تاريخه لم تحقق ما يأمله المواطن الأردني من حقوق مقابل الواجب الملزم دستورياً نحو حكوماته. والحزب يتبنى مذهب الأحرار "الليرالية Liberalism" وهو مبدأ الوسط بين الرجعية Conservatism وبين الراديكالية Radicalism ويطالب بإدخال تغييرات تنطوي على الاهتمام بالنهوض الإجتماعي وتحسين الحالة العامة دون اللجوء إلى إقحام تعديلات خطيرة على نظم المجتمع وبنيانه المعروف، كما أنه يعمل ليحول دون أي نفع خاص أو فائدة شخصية عند معالجة الشؤون الإقتصادية والسياسية وغيرها من شؤون المجتمع بل يعتمد في أدائه العمل للمجموع، لا لفئة خاصة، مع الاهتمام بالنواحي الإنسانية كوسيلة معنوية لا ستقرار الحال في عالم متقلب غير ثابت[1].

الجانب الإجتماعي[2].

أما الأحزاب التي تنشأ لإعتبارات آنية، فلا سبيل لها إلى السلطة أو المعارضة الحقيقية، وأنما هي جزء من الديكور للتظليل الداخلي، وتفادي انتقادات منظمات إقليمية ودولية معنية بحقوق الإنسان، أو دول مهيمنة، لها مصلحة في رفع شعار الديمقراطية والمشاركة الشعبية في رفع شعار الديمقراطية والمشاركة الشعبية، والأردن كواحد من الدول العالم الثالث أبدت السلطة السياسية فيه منذ نهاية العقد الثامن من القرن الماضي توجها نحو المشاركة الشعبية، من خلال إستئناف الإنتخابات النيابية، وإقرار بعض التشريعات التي تسمح بتشكيل الأحزاب السياسية، وتلغي تعليمات الإدارة العرفية. وقد توافقت القوى السياسية في معظمها على الإنخراط في الحياة السياسية، محاولة الإصلاح من خلال المؤسسات الرسمية، ممثله بالسلطتين التنفيذية والتشريعية، مؤملة أن تتطور العملية الديمقراطية، وصولاً إلى تحقيق مبدأ تبادل السلطة، وسط الرقابة على أداء السلطة التنفيذية، من خلال مجلس النواب والصحافة، والقيام بواجب النصيحة عبر وسائل التعبير، ولكن الأمور لم تسر كما أمل المخلصون، بل تراجع دور مجلس النواب، وتقلصت مساحة الحريات العامة، وبالتالي تضاءل دور الأحزاب السياسية، الآمر الذي زاد من أهمية الإصلاح في مختلف جوانب الحياة، فتقدمت الأحزاب السياسية منفردة أو مؤتلفة بمبادرات للإصلاح، في صورة برامج إنتخابية، أو حوارات داخلية ومجتمعية، متزامنة مع دعوات مماثلة إقليمية ودولية. ولما كان الجانب

([1])مرجع سابق، ص102.

([2])منصور، حمزة (2006). الجانب الإجتماع ي للاحزاب السياسية في الاصلاح السياسي في الاردن، المجلة الثقافية/العدد66، عمان، ص 109-112.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإجتماعي هو الجانب المستهدف في هذه الجانب، فنصب الحديث عليه، وإن كانت عملية الإصلاح عملية مترابطة متكاملة، يتعذر فصلها إلا لأعراض البحث والدراسة.

يتمثل الجانب الإجتماعي جانباً هاماً في عملية الإصلاح السياسي، فبناء المجتمع على أسس سليمة، تصان فيها الحقوق، وتقوم على التوازن والتكامل، هدف استراتيجي للحكومات والأحزاب والمصلحين، ففي مثل هذا المجتمع الذي تحترم فيه إنسانية الإنسان، وتتوفر فيه مقومات الحياة، تنفجر طاقات المجتمع، ويتحقق الإبداع، ويشيع الأمن والسلام الإجتماعي ، الذي يصون النفوس من الأمراض والعلل، ويحمي المجتمعات من هزات مدمرة، ويحصنها من عوامل النخر والفساد، فيتحقق المجتمع الصالح، الذي سعى له الفلاسفة منذ القدم، في صورة الجمهورية، أو الفردوس الأرضيين ولم يبلغوه، ولكن أسلافنا بلغوا هذه الغاية، يوم شهد لهم الحق تبارك وتعالى بالخيرية بقوله سبحانه: " كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله" ومن مجتمع الخيرية انبثقت حضارة، ظلت الشمس التي تسطع على البشرية القرون الطوال.

ومن أهداف الجانب الإجتماعي مايلي:

النهوض بالرجل والمرأة جميعاً فالنساء شقائق الرجال وتعطيل دورها أو تهميشه تعطيل أو تهميش لنصف المجتمع مع ما يترتب على ذلك من سلبيات.

حماية الطفولة من خلال العمل على إقامة العدل، وتوزيع الثروة، والإصلاح التشريعي والإقتصادي ، ومن خلال تشجيع الجمعيات الخيرية، ورفع القيود عن نشاطاتها.

- العمل على تنفيذ برامج الأسرة المنتجة، من خلال توفير الدولة الوسائل الإنتاج للأسرة الفقيرة.
- محاربة المخدرات والمسكرات والفساد وكل أشكاله، من خلال التثقيف والتربية وتفعيل التشريعات النافذة.
- زيادة عدد دور الأيتام وتطويرها، وصولاً إلى برنامج وطني تشارك قيه كل قطاعات المجتمع.
- التأكيد على حق الوالدين في الرعاية التامة، ولا سيما في مرحلة الشيخوخة، ودعم دور رعية المسنين.
- تطوير مؤسسات وبرامج العناية بالمعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة ودعمها.

إن أيسر السبل لتحقيق هذه الأهداف، كجزء من برنامج متكامل، هو تشكيل الحكومة، ولكن هذه الآلية غير ممكنة على المدى القريب، فما زال الحديث عن تداول السلطة أمراً غير مقبول، وهذا يستدعي التركيز على آليات أخرى، وفي مقدمة هذه الآليات مجلس النواب، وأن كانت هذه الآلية أيضاً ما زالت قاصرة، وفي غياب التمثيل الحقيقي يتعذر إلزام الحكومة بانتهاج سياسات إصلاحية،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وإن كـان بإسـتطاعة كتلـة نيابيـة متماسكة أن تنتقد الـسياسات الخاطئـة، وإن تقدم البـدائل، وأن تـشكل عامل ضغط عليها، لكنه يبقـى دون مـستوى الوصـول إلـى قـرار، ومـن الآليات التـي يمكـن اعتمادهـا الحوار مع الحكومة، وان كانت الذهنية لم ترق بعد إلـى مـستوى الحـوار الجـاد، الـذي يتطلـب الاتفـاق على جدول أعمال محدد، وأن تحـدد أسـماء المتحـاورين، وأن يتـاح الوقـت الكـافي والمرونـه اللازمـة لإنجـاح الحـوار، ولكـن علـى الأقل يمكـن للقـاءات والمـذكرات والبيانـات والتـصريحات والمـؤتمرات الـصحفية أن تـشكل عامـل ضـغط ولـو فـي حـدود الـدنيا. وإذا كانـت هـذه الأهـداف الإجتماعيـة، فـإن الواجـب يحـتم علـى الأحـزاب الـسياسية، وكـل قـوى الإصـلاح أن تركـز علـى البعـد الجمـاهيري، فالأحزاب في معظمها لا تمتلك صحيفة، فضلاً عن إذاعة أو قناة فضائية، ولا تجـد أنـشطتها مـساحة مناسبة في الصحافة اليومية والأسبوعية، ولا تجد إلا النزر اليسير من وسائل الإعـلام الرسـمي علـى كثرتهـا وكـذلك المـساجد والمحاضـرات والنـدوات والمهرجانـات والمـسيرات التـي يقـف فـي طريقهـا قانون الإجتماعات العامة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الرابع

الدراسة الميدانية والتحليل الإحصائي

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة الجامعة الأردنية من مختلف كليات الجامعة والبالغ عددها (18)، ويحمل مجتمع الدراسة العديد من الخصائص التي تساعد على إعطاء تعميمات على طلبة الجامعة الأردنية، لتشابه الخصائص الديمغرافية في كلاهما.

عينة الدراسة:

شملت عينة الدراسة (500) خمسمائة طالبٍ وطالبة من طلبة الجامعة الأردنية وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية من مختلف كليات الجامعة، حيث اشتملت العينة جميع كليات الجامعة (انظر جدول رقم (1) الخصائص العامة للعينة).

صدق أداة الدراسة:

بعد أن صمم الاستبيان تم عرضه على ثلاثة محكمين من اختصاصات مختلفة حيث طلب منهم إبداء رأيهم وتقدير درجة شمول فقرات الاستبيان لمعرفة الميول والاهتمامات والاتجاهات السياسية لدى طلبة الجامعة الأردنية تجاه الأحزاب السياسية، هذا وقد أخذت آراء وتقديرات المحكمين بفقرات المحكمين بفقرات الاستبيان وتم تعديل الفقرات في ضوء توصياتهم ومقترحاتهم.

ثبات الأداة

أما بالنسبة إلى ثبات الأداء فقد تم قياسها من خلال توزيع(30) استبيان على مجموعة من الطلبة شملت(20) طالباً و(10) طالبات كعينة استطلاعية أولية للتأكد من وضوح فقرات الاستبيان، وتم استخراج معامل ارتباط (بيرسون) حيث كان (0,80) واعتبرت درجة معامل الارتباط هذه مقبولة لأغراض هذه الدراسة.

أداة البحث

استخدم الباحث استبيانا تم تصميمه خصيصاً لأغراض هذه الدراسة، واشتمل الاستبيان على قسمين تناول القسم الأول معلومات ديموغرافية أولية حول خصائص العينة اشتملت على المتغيرات التالية:- الجنس، العمر، السنة الدراسية، الديانة، مكان السكن، التخصص،الكلية، مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم، الدخل الشهري للأسرة. واشتمل القسم الثاني من الاستبيان على (42) فقرة، اشتملت على محاور الدراسة وهي: وظائف الأحزاب وأهميتها ودورها في العمل السياسي وأسباب عزوف الطلبة عن الانضمام للأحزاب السياسية في الأردن واتجاهات الطلبة نحو الأحزاب السياسية، والتفصيلات والمقترحات من الطلبة نحو الأحزاب السياسية في الأردن.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الأول: الخصائص العامة للعينة:

جدول رقم (3)

التوزيع النسبي لإفراد عينة الدراسة حسب الخصائص الشخصية

الجنس، العمر، الديانة، السنة الدراسية

المتغير		العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	306	%61.2
	أنثى	194	%38.8
	المجموع	500	%100
العمر	18-21	399	%79.8
	21-24	89	%17.8
	24-27	9	%1.8
	27سنة فأكثر	3	%0.6
	المجموع	500	%100
الديانة	مسلم	490	%98
	مسيحي	9	%1.8
	أخرى	1	%0.2
	المجموع	500	%500
السنة الدراسية	سنة أولى	156	%31.2
	سنة ثانية	106	%21.2
	سنة ثالثة	115	%23.0
	سنة رابعة	109	%21.8
	دراسات عليا	14	%2.8
	المجموع	500	%100

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يتضح من بيانات الجدول بأن غالبية أفراد عينة الدراسة من الذكور وبنسبة تمثيل (61.2%)، فيما بلغت نسبة تمثيل الإناث (38.8%). وفيما يتعلق بالعمر نجد أن النسبة الأعلى للمبحوثين تقع أعمارهم في الفئة 18-21 سنة والبالغة (79.8%)، ثم جاءت في الدرجة الثانية التي تقع أعمارهم في الفئة 21-24 بنسبة (17.8%)، ثم جاءت في الدرجة الثالثة التي تقع أعمارهم في الفئة 24- 27 بنسبة (1.8%)، ثم جاءت في الدرجة الرابعة التي تقع أعمارهم في الفئة 27 سنة فأكثر بنسبة (0.6%)، كما يلاحظ من بيانات الجدول بأن أعلى نسبة تمثيل حسب الديانة فأن الذين ديانتهم الإسلام وبنسبة بلغت (98%)، وثم جاءت الذين ديانتهم مسيحي بنسبة (1.8%) وأدن نسبة تمثيل لذوي الديانات الأخرى وبنسبة (0.2%)، ومن حيث السنة الدراسية نجد أن (31.2%) سنتهم الدراسية الأولى، ثم جاءت السنة الثالثة في الدرجة الثانية وبنسبة تمثيل (23%) ثم جاءت السنة الرابعة في الدرجة الثالثة وبنسبة تمثيل (21.8%)، ثم جاءت السنة الثانية في الدرجة الرابعة وبنسبة تمثيل (21.2%) ثم جاءت الدراسات العليا في الدرجة الخامسة وبنسب تمثيل (2.8%) .

يستخلص من الجدول السابق الملاحظات التالية:

يلاحظ بأن التمثيل الأعلى نسبة للطلبة هم من الذكور وهذا يدل على الاهتمام الأكبر بالمشاركة السياسية وخاصة فيما يتعلق بموضوع الأحزاب السياسية فيما نرى نسبة أقل من حيث الإناث.

وتعد الفئة العمرية (18-21) هي الأكثر إقبالاً على تعبئة الاستبيان مما يدل على اهتمامهم بالمواضيع السياسية أكثر من غيرهم من الفئات الأخرى مع الأخذ بعين الاعتبار أن هذه الفئة تشكل النسبة الأكبر من طلبة الجامعة الأردنية .

وبحسب الدين فإن الغالبية العظمى من الديانة الإسلامية مما يعكس التكوين الاجتماعي من المجتمع الأردني وهذا يدل بصيغة أو بأخرى التوجهات السياسية لهذه العينة.

وعن النسب المطروحة وفق السنوات الدراسية تجد أن الطلبة المستجدين وطلبة السنة الثانية هم من يمثلون قرابة نصف العينة المستطلعة فيما يدل على تزايد الوعي في الحياة الحزبية والاهتمام بالمشاركة السياسية لدى هذه الفئة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (4)

التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب الخصائص الشخصية: التخصص، الكلية.

المتغير		العدد	النسبة المئوية
التخصص	علمية	247	%49.4
	إنسانية	253	%50.6
المجموع		500	%100
الكلية	علوم التأهيل	42	%8.4
	تكنولوجيا المعلومات	30	%6
	العلوم	52	%10.4
	الدراسات الدولية والعلوم السياسية	20	%4
	شريعة	29	%5.8
	الرياضة	11	%2.2
	الحقوق	8	%1.6
	الآداب	44	%8.8
	علوم تربوية	25	%5
	الآثار والسياحة	14	%2.8
	هندسة	46	%9.2
	اللغات	40	%8
	الصيدلة	21	%4.2
	الإعمال	57	%11.4
	التمريض	18	%3.6
	الزراعة	17	%3.4
	الفنون	4	%0.8
	الطب	22	%4.4
المجموع		500	%100

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يتضح من بيانات الجدول رقم (2) تقارب نسب تمثيل عينة الدراسة حسب التخصص (العلمية والإنسانية) فقد بلغت لذوي التخصصات الإنسانية (50.6%)، مقابل نسبة تمثيل (49.4%) لذوي التخصصات العلمية. كما يلاحظ من بيانات الجدول بأن أعلى نسبة تمثيل حسب الكلية لذوي كلية الأعمال وبنسبة بلغت (11.4%)، ويليها كلية العلوم وبنسبة بلغت (10.4%)، ثم كلية الهندسة بنسبة بلغت (9.2%) ثم كلية الآداب بنسبة بلغت (8.8%) ثم كلية علوم التأهيل بنسبة بلغت (8.4%) ثم كلية اللغات بنسبة بلغت (8%) ثم كلية تكنولوجيا المعلومات بنسبة بلغت (7%) ثم كلية الشريعة بنسبة بلغت (5.8%) وثم كلية العلوم التربوية بنسبة بلغت (5%) وثم كلية الطب بنسبة بلغت (4.4%) وثم كلية الصيدلة بنسبة بلغت (4.2%) وثم كلية الدراسات الدولية والعلوم السياسية بنسبة بلغت (4%) وثم كلية التمريض بنسبة بلغت(3.6%) وثم كلية الزراعة بنسبة بلغت (3.4%) وثم كلية الآثار والسياحة بنسبة بلغت (2.8%) ثم كلية الرياضة بنسبة بلغت (2.2%) وأدنى نسبة تمثيل لذوي كلية الفنون وبنسبة بلغت (0.8%) ثم كلية الحقوق وبنسبة بلغت (1.6%).

لقد كان اختيار الباحث لعدد متساوي من التخصصات العلمية وما يقابله من التخصصات الإنسانية لتكون النتائج ممثلة للواقع قدر الإمكان، فلا يوجد فروق بين طلبة التخصصات العلمية وطلبة التخصصات الإنسانية في مجال الثقافة السياسية نظراً لغياب هذا المكون من الخطط الدراسية لجميع التخصصات إذا ما استثنينا تخصصات الموجودة بكلية الدراسات الدولية العلوم السياسية ومادة التربية الوطنية ومادة العلوم العسكرية .

ولا ننسى التطرق لمبدأ اللامبالاة والاهتمام كمعطيات تفرضها المؤسسات التعليمية وتغرسها في الفرد، ففي العمل التطوعي والنشاطات اللامنهجية من رحلات وحفلات وغيرها ، ذلك الجانب المهم والذي يساعد على تنمية الإبداع والمسؤولية الفردية تجاه الوطن والفرد ذاته، فيتعلم الفرد المبادرة والمناقشة الخلاقة وتقبل الرأي الأخر، والدخول في التنظيمات الاجتماعية والسياسية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (5)

التوزيع النسبي لإفراد عينة الدراسة حسب الخصائص الشخصية: مكان السكن، مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم إلام، الدخل الشهري للأسرة

المتغير		العدد	النسبة المئوية
مكان السكن	مدينة	413	%82.6
	قرية	61	%12.2
	بادية	18	%3.6
	مخيم	8	%1.6
المجموع		**500**	**%100**
مستوى تعليم الأب	ثانوية عامة فما دون	167	%33.4
	دبلوم عالي	78	%15.6
	بكالوريوس	198	%39.6
	دراسات عليا	57	%11.4
المجموع		**500**	**%100**
مستوى تعليم إلام	ثانوية عامة فما دون	213	%42.6
	دبلوم عالي	103	%20.6
	بكالوريوس	162	%32.4
	دراسات عليا	22	%4.4
المجموع		**500**	**%100**
الدخل الشهري للأسرة	اقل من 500 دينار أردني	151	%30.2
	دينار أردني500-1000	227	%45.4
	1000دينار فأكثر	122	%24.4
المجموع		**500**	**%100**

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يتضح من بيانات الجدول بأن غالبية أفراد عينة الدراسة من سكان المدينة وبنسبة تمثيل (82.6%)، ويليها سكان القرية بنسبة بلغت (12.2%) ويليها سكان البادية بنسبة بلغت (3.6%) فيما بلغت أدنى نسبة لسكان المخيم (1.6%). كما يلاحظ من بيانات الجدول بأن أعلى نسبة تمثيل حسب مستوى تعليم الأب لذوي التحصيل بكالوريوس وبنسبة بلغت (39.6%) ويليها الذين تحصيلهم ثانوية عامة فما دون وبنسبة بلغت (33.4%) والذين تحصيلهم دبلوم عالي بنسبة بلغت (15.6%)، وأدنى نسبة تمثيل لذوي التحصيل الدراسات العليا وبنسبة (11.4%)، كما يلاحظ من بيانات الجدول بأن اعلي نسبة تمثيل حسب مستوى تعليم إلام لذوي التحصيل الثانوية العامة فما دون وبنسبة بلغت (42.6%) ويليها بكالوريوس بنسبة بلغت (32.4%) وثم الدبلوم العالي بنسبة بلغت (20.6%) وأدنى نسبة تمثيل لذوي التحصيل الدراسات العليا وبنسبة (4.4%)، كما يلاحظ من بيانات الجدول بأن اعلي نسبة تمثيل حسب الدخل الشهري للأسرة فأن الذين دخلهم الشهري 500-1000 دينار أردني وبنسبة بلغت (45.4%) ويليها الذين دخلهم أقل من 500 دينار بنسبة بلغت (30.2%) وأدنى نسبة تمثيل للذين دخلهم1000دينار فأكثر وبنسبة (24.4%).

يمكن استخلاص النقاط التالية من جدول رقم (3):

- أن الطلبة القاطنين في المدينة على مستوى دراية بالنشاطات الحزبية وما ينتج عنها من قرارات تتعلق بالمشاركة السياسية في الأردن ويعود ذلك لوجود أغلب مقرات الأحزاب ومؤسسيها في المدينة مقارنة بالريف والبادية والمخيمات .
- بالنسبة لمستوى تعلم الأب يوجد تأثير نوعا ما على المشاركة والاهتمام بالأحزاب السياسية وبالنسبة لمستوى تعلم الأم لا نجد تأثير على آراء العينة بشكل ملحوظ .
- وفيما يتعلق بمستوى الدخل الشهري للأسرة نجد بأن فئة الدخل المتوسط هي الأكثر اهتمام بالمشاركة السياسية وخصوصاً بما يتعلق بالحياة الحزبية الأردنية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الدراسة.

للإجابة على تساؤلات الدراسة تم استخدام التحليل الوصفي، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية.

التساؤل الأول: ما هي وظائف الأحزاب وأهميتها ودورها في العمل السياسي؟

جدول رقم (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على فقرات متغير وظائف الأحزاب وأهميتها ودورها

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	الأحزاب السياسية لا تقوم بدورها كما يجب.	2.51	0.61	1
2	لدي إدراك سياسي بأهمية الأحزاب في عملية الإصلاح السياسي.	2.10	0.80	4
3	تركز الأحزاب على الإصلاح السياسي.	1.87	0.78	11
4	تركز الأحزاب على المطالبة بمزيد من الحرية.	2.24	0.78	3
5	تركز الأحزاب على الإصلاحات الاجتماعية.	1.99	0.78	8
6	الأحزاب السياسية تتبنى قضايا المواطن و تدافع عنه.	2.03	0.79	7
7	تعمل الأحزاب على خدمة المجتمع المحلي والمطالبة بتحسين أوضاعه.	2.06	0.79	6
8	تركز الأحزاب على الإصلاح وتحسين الحياة الاقتصادية للإفراد.	1.95	0.79	10
9	الأحزاب الأردنية قادرة على تشكيل ضغط على الحكومة لتنفيذ مطالبها.	1.99	0.78	9
10	الأحزاب السياسية ضرورة قصوى لتطور الحياة الديمقراطية.	2.25	0.82	2
11	تشارك الأحزاب في عملية صنع القرار في الأردن.	2.07	0.83	5
	الكلي	2.10	0.40	----

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يتضح من بيانات الجدول وجود درجة فوق المتوسطة من الموافقة على متغير وظائف الأحزاب وأهميتها ودورها، حيث بلغ متوسط الإجابات الكلي على المقياس (2.10) وبانحراف معياري (0.40) والمتوسط أعلى من متوسط المقياس (2) والذي يشير إلى لا أدري. وعلى مستوى فقرات المتغير يلاحظ أن أعلى درجات الموافقة كانت على الفقرة رقم (1) بمتوسط حسابي (2.51) وانحراف معياري (0.61) وتنص على "الأحزاب السياسية لا تقوم بدورها كما يجب "وفي الدرجة الثانية فقرة رقم (10) بمتوسط حسابي (2.25) وانحراف معياري (0.82) وتنص على "الأحزاب السياسية ضرورة قصوى لتطور الحياة الديمقراطية"، وفي الدرجة الثالثة كانت الموافقة على فقرة رقم (4) بمتوسط حسابي (2.24) وانحراف معياري (0.78) وتنص على تركز الأحزاب على "المطالبة بمزيد من الحرية"، وفي الدرجة الرابعة كانت الموافقة على فقرة رقم (2) بمتوسط حسابي (2.10) وانحراف معياري (0.80) وتنص على "لدي إدراك سياسي بأهمية الأحزاب في عملية الإصلاح السياسي".

أما أقل درجات الموافقة فكانت على الفقرة رقم (3) بمتوسط حسابي (1.87) وانحراف معياري (0.78) وتنص على "تركز الأحزاب على الإصلاح السياسي" ثم يليها فقرة رقم (8) بمتوسط حسابي (1.95) وانحراف معياري (0.79) وتنص على تركز الأحزاب على الإصلاح وتحسين الحياة الاقتصادية للإفراد ثم يليها فقرة رقم (9) بمتوسط حسابي(1.99) وانحراف معياري (0.78) وتنص على الأحزاب الأردنية قادرة على تشكيل ضغط على الحكومة لتنفيذ مطالبها.

وعلية فإنه يمكن استخلاص النتائج التالية:

- الاتجاه العام للطلبة المستطلعة آراؤهم يشير إلى عدم الرضا عن النشاط الحزبي وذلك باحتلال الإجابة (أحزاب السياسية لا تقوم بدورها كما يجب)، المرتبة الأولى وفق التحليل الإحصائي.
- يشير الطلبة إلى ضرورة وجود الأحزاب السياسية بصورة فاعلة في الحياة السياسية مما يؤدي إلى تعزيز وتطور الحياة الديمقراطية والحرية والسير قدماً في عملية الإصلاح السياسي على الرغم من وضوح رؤية الطلبة بعدم فاعلية الأحزاب على كافة الأصعدة سابقة الذكر في وقتنا الحالي وهذه النتيجة تعد أبرز أسباب النتيجة الأولى.
- وفي منحنى آخر نجد بأن جزء من الطلبة يرون بأن الأحزاب السياسية تشارك في صناعة القرار في الأردن انطلاقاً من تواجد الأحزاب على مستوى المجتمع المدني وتقديم الخدمات للمواطن الأردني .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- عطفاً على ما ورد في النقطة السابقة نجد بأن جزء من الطلبة يعتقد أن الأحزاب السياسية غير قادرة على تشكيل ضغط على الحكومات المتعاقبة وعدم فاعليتها في الإصلاح بكافة مقوماته (السياسي والاقتصادي بشكل خاص) .
- وعلى الرغم من هذه النقاط لا نغفل بأن كانت الإجابات (لا أدري) بما يتعلق بالأمور السابقة بنسبة ليست بقليلة من العينة وذلك بسبب قلة الاهتمام بموضوع الأحزاب السياسية .

التساؤل الثاني: ما هي أسباب عزوف طلبة الجامعة عن الانضمام للأحزاب السياسية في الأردن؟

جدول رقم (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على الفقرات المتعلقة بأسباب عزوف طلبة الجامعة عن الانضمام للأحزاب السياسية في الأردن

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	الأحزاب السياسية في الأردن أنشئت لمصالح وبواعث شخصية	2.23	0.79	1
2	التجربة الحزبية السابقة لا تشجع على الانضمام إلى الأحزاب	2.17	0.71	2
3	ترجع النظرة السلبية للأحزاب السياسية في الأردن إلى أجهزة الإعلام الرسمية	2.12	0.81	4
4	لا يساهم قانون الانتخاب على تشجيع الحياة الحزبية في الأردن	2.17	0.74	3
الكلي		2.17	0.44	---

يتضح من بيانات الجدول رقم (5) وجود درجة عالية من الموافقة على أسباب عزوف الطالب الجامعي من الانضمام للأحزاب السياسية في الأردن، حيث بلغ متوسط الإجابات الكلي على المقياس (2.17) وبانحراف معياري (0.44). وعلى مستوى فقرات المتغير يلاحظ أن أعلى درجات الموافقة كانت على الفقرة رقم (1) بمتوسط حسابي (2.23) وانحراف معياري (0.79) وتنص على "الأحزاب السياسية في الأردن أنشئت لمصالح و بواعث شخصية" وفي الدرجة الثانية كانت الفقرة رقم (2) بمتوسط حسابي (2.17) وانحراف معياري (0.71) وتنص على "التجربة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحزبية السابقة لا تشجع على الانضمام إلى الأحزاب". ثم في الدرجة الثالثة جاءت الفقرة رقم (4) بمتوسط حسابي (2.17) وانحراف معياري (0.74) وتنص على"لا يساهم قانون الانتخاب على تشجيع الحياة الحزبية في الأردن"، أما اقل درجات الموافقة فكانت على الفقرة رقم (3) بمتوسط حسابي (2.12) وانحراف معياري (0.81) وتنص على "ترجع النظرة السلبية للأحزاب السياسية في الأردن إلى أجهزة الإعلام الرسمية".

وعليه فإن النسب المدرجة ضمن المتوسط الحسابي تشير إلى تقارب نسبي في الإجابات الأساسية حول أسباب عزوف طلبة الجامعة من الانضمام إلى الأحزاب السياسية، مع ضرورة الإشارة إلى أن الرؤيا لدى الطلبة منحت فقرة إنشاء الأحزاب السياسية لمصلحة بواعث شخصية الأولوية، وقد تدرجت حتى كانت النسبة الأقل بالموافقة هي وسائل الإعلام وذلك يعود إلى عدم الثقة في مؤسسي الأحزاب والوسائل الإعلامية الموجودة حالياً والتجارب السابقة وبالإضافة إلى قانون الانتخاب .

جدول قم (8)

التوزيع النسبي لإجابات أفراد عينة الدراسة على الفقرات المتعلقة بأسباب عزوف طلبة الجامعة للانخراط في العمل الحزبي

الفقرة	نعم		لا	
	ع	%	ع	%
1. لا أفكر مطلقاً بالانضمام لحزب سياسي مستقبلاً.	333	66.6	167	33.4
2. لدى خوف و قلق من الانضمام إلى الأحزاب السياسية بسبب الخوف من الأجهزة الأمنية.	168	33.6	332	66.4
3. تساهم الأسرة في تعزيز الانتماء الحزبي.	259	51.8	241	48.2

يتضح من بيانات الجدول رقم (6) بأن ثلثي أفراد عينة الدراسة (66.6%) لا يفكرون مطلقاٍ بالانضمام لأي حزب سياسي مستقبلاً، وثلث أفراد العينة يشعرون بالخوف والقلق من الأجهزة الأمنية نتيجة لانضمامهم للأحزاب السياسية، وأكثر من نصف إفراد العينة بقليل (51.8%) أجابوا بدور الأسرة في تعزيز الانتماء الحزبي.

ومن خلال تحليل الجدول السابق يمكن القول رغم تطور الحياة الديمقراطيين وزيادة في درجة الحرية في المجتمع الأردني لا زال هناك تخوف وقلق من الانضمام إلى الأحزاب بسبب الأجهزة الأمنية وتأثير الأسرة على الأفراد مما يعطي نتيجة ثلثي العينة بعدم الانضمام لأي حزب سياسي مستقبلاً وبشكل مطلق.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التساؤل الثالث: ما هي الأحزاب التي تفضل مدى توجهاتها.

جدول رقم (9)

التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب الأحزاب الأيديولوجيا الحزبية المرغوب وجودها على الساحة السياسية

الأحزاب	العدد	النسبة المئوية
الأحزاب الوطنية	280	%56
الأحزاب الدينية	132	%26.4
الأحزاب القومية	44	%8.8
الأحزاب اليسارية	9	%1.8
أخرى	35	%7.0
المجموع	500	%100

يتضح من بيانات الجدول بأن أكثر من نصف أفراد عينة الدراسة يرغبون بوجود أحزاب وطنية على الساحة السياسية الأردنية وبنسبة تمثيل (56.0%)، ويليها الأحزاب الدينية وبنسبة (26.4%)، وفي الدرجة الثالثة جاءت الأحزاب القومية بنسبة (8.8%)، وفي الدرجة الرابعة جاءت الرغبة بوجود أحزاب أخرى وبنسبة بلغت (7%) فيما بلغت أدنى نسبة تمثيل للأحزاب اليسارية (%1.8)

ويستتشف من ذلك أن الأحزاب الوطنية تطرح برامج تتناسب مع ميل الطلبة تجاه الأحزاب السياسية وذلك من خلال رغبة أكثر من نصف العينة بوجود هذا النوع من الأحزاب ، أما بالنسبة للأحزاب الأخرى يوجد قصور بوضوح برامجها وتسويق لآرائها وأفكارها ومدى ملاءمتها مع تركيبة المجتمع الأردني السياسي .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (10)

التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب أيديولوجيا الأحزاب التي يؤيدونها

هل تؤيد الأحزاب ذات طابع	العدد	النسبة المئوية
قومي	96	%19.2
دينيه	144	%28.8
يسارية	10	%2.0
اشتراكية	18	%3.6
وطني	216	%43.2
ليبرالي	16	%3.2
المجموع	500	%100

يتضح من بيانات الجدول بأن النسبة الأعلى من أفراد عينة الدراسة يؤيدون الأحزاب الوطنية وبنسبة تمثيل (43.2%)، يليها نسبة تمثيل مؤيدي الأحزاب الدينية والبالغة (28.8%)، وفي الدرجة الثالثة جاءت نسبة تمثيل مؤيدي الأحزاب القومية بنسبة (19.2%)، فيما بلغت أدنى نسبة مؤيدي للأحزاب اليسارية (2.0%)، والليبرالية بنسبة (3.2%)، والأحزاب الاشتراكية بنسبة (3.6%).

تتضح من هنا الرغبة في تواجد الأحزاب السياسية الوطنية على الساحة السياسية الأردنية ومقارنتها مع الأحزاب الأخرى، وهذه الرغبة معززة بتركيبة المجتمع الأردني ذات الطابع العشائري وبالإضافة إلى مفهومي الولاء والانتماء إلى الوطن وقيادته .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على الفقرات المتعلقة بتفضيل الأحزاب السياسية وتوجهاتها

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	أعتقد بأن الأحزاب تؤدي دورها بشكل جيد	1.77	0.97	2
2	للجامعات دور كبير ورئيسي في تنمية ثقافة الفرد السياسية اتجاه الأحزاب السياسية في الأردن	2.41	0.79	1
3	أفكر جدياً بالانضمام لحزب سياسي مستقبلاً	1.59	0.72	3
	الكلي	1.92	0.48	---

يتضح من بيانات الجدول رقم (9) وجود درجة دون المتوسطة من الموافقة على الفقرات المتعلقة بتفضيل الأحزاب السياسية وتوجهاتها، حيث بلغ متوسط الإجابات الكلي على المقياس (1.97) وبانحراف معياري (0.61). وعلى مستوى فقرات المتغير يلاحظ أن أعلى درجات الموافقة كانت على الفقرة رقم (2) بمتوسط حسابي (2.41) وانحراف معياري (0.79)، وتنص على "للجامعات دور كبير ورئيسي في تنمية ثقافة الفرد السياسية اتجاه الأحزاب السياسية في الأردن". ويليها فقرة رقم (1) بمتوسط حسابي (1.77) وانحراف معياري (0.97) وتنص على "أعتقد بأن الأحزاب تؤدي دورها بشكل جيد"، أما اقل درجات الموافقة فكانت على الفقرة رقم (3) بمتوسط حسابي (1.59) وانحراف معياري (0.72) وتنص على "أفكر جديا بالانضمام لحزب سياسي مستقبلاً".

ويلاحظ من البيانات الواردة في الجدول السابق وجود تردد حيال فعالية أداء الأحزاب والدور الذي تلعبه الجامعات في تنمية الثقافة السياسية للأفراد اتجاه الأحزاب السياسية في الأردن، وما جدية التفكير بالانضمام إلى الأحزاب السياسية؟

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التساؤل الرابع: ما هي الاتجاهات الذاتية نحو الأحزاب السياسية؟

جدول رقم (12)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على الفقرات المتعلقة بالاتجاهات الذاتية نحو الأحزاب السياسية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	أومن بضرورة وجود الأحزاب في النظام السياسي الأردني	2.16	0.80	3
2	اعتقد بأن الأحزاب السياسية ستكون أكثر فاعلية في المستقبل	2.11	0.79	4
3	لا يوجد تأثير و فاعلية للأحزاب السياسية الأردنية	2.01	0.80	5
4	تعاني الأحزاب الأردنية من ضعف في التسويق أرائها و أفكارها وكسب التأييد	2.43	0.71	2
5	تعاني الأحزاب من عدم وجود منهجية واضحة لها	2.46	0.69	1
	الكلي	2.24	0.39	---

يتضح من بيانات الجدول رقم (10) وجود درجة مرتفعة من الموافقة على الفقرات المتعلقة بالاتجاهات الذاتية نحو الأحزاب السياسية، حيث بلغ متوسط الإجابات الكلي على المقياس (2.24) وبانحراف معياري (0.39). وعلى مستوى فقرات المتغير يلاحظ أن أعلى درجات الموافقة كانت على الفقرة رقم (5) بمتوسط حسابي (2.46) وانحراف معياري (0.69) وتنص على "تعاني الأحزاب من عدم وجود منهجية واضحة لها" يليها الفقرة رقم (4) بمتوسط حسابي (2.43) وانحراف معياري (0.71) وتنص على "تعاني الأحزاب الأردنية من ضعف في التسويق آرائها وأفكارها وكسب التأييد"، وفي الدرجة الثالثة جاءت الفقرة رقم (1) بمتوسط حسابي (2.16) وانحراف معياري (0.80) وتنص على "أومن بضرورة وجود الأحزاب في النظام السياسي الأردني" أما اقل درجات الموافقة فكانت على الفقرة رقم (3) بمتوسط حسابي (2.11) وانحراف معياري (0.79) وتنص على "لا يوجد تأثير وفاعلية للأحزاب السياسية الأردنية".

ويتضح من الجدول السابق بوجود نسبة موافقة عالية بضرورة وجود الأحزاب على الساحة الأردنية، وأنها يجب أن تكون فعالة في المستقبل على الرغم من وجود موافقة بنسبة عالية وعدم

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وضوح منهجية الأحزاب والضعف في تسويف آرائها وعدم وجود تأثير وفعالية الأحزاب السياسية في الوقت الحالي على الساحة السياسية الأردنية.

التساؤل الخامس: ما هي التفضيلات والمقترحات نحو الأحزاب السياسية الأردنية؟

جدول رقم (13)

التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب مصدر المعلومات عن الأحزاب السياسية في الأردن

مصدر المعلومات	العدد	النسبة المئوية
وسائل الإعلام	279	% 55.8
الندوات والدورات التدريسية التي أحضرها	40	%8.0
الزملاء والأصدقاء	45	%9.0
الإنترنت	95	%19.0
العيش في بيئة سياسية	41	% 8.2
المجموع	500	%100

يتضح من بيانات الجدول بأن أكثر من نصف عدد إفراد عينة الدراسة مصدر معلوماتهم عن الأحزاب السياسية في الأردن هو وسائل الإعلام وبنسبة تمثيل (55.8%)، وفي الدرجة الثانية كان المصدر الانترنت وبنسبة (19%)، وفي الدرجة الثالثة الزملاء والأصدقاء بنسبة بلغت (9.0%) فيما بلغت أدنى نسبة للندوات والدورات التدريسية بنسبة (8.0%) والعيش في بيئة سياسية بنسبة (8.2%).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

دول رقم (14)

التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب رأيهم في الجهة التي تشرف على الأحزاب في الأردن

النسبة المئوية	العدد	الجهة المشرفة على الأحزاب
% 40.4	202	وزارة الداخلية
% 26.8	134	وزارة التنمية السياسية
% 3.2	16	وزارة التنمية الاجتماعية
% 9.6	48	وزارة الشؤون البرلمانية
%15	75	دائرة المخابرات
% 5	25	أخرى
% 100	500	المجموع

يتضح من بيانات الجدول رقم (12) بأن النسبة الأعلى أفراد عينة الدراسة أجابوا بأن الجهة التي تشرف على الأحزاب في الأردن هي وزارة الداخلية وبنسبة (40.4%)، ويليها وزارة التنمية السياسية وبنسبة (26.8%)، فيما بلغت أدنى نسبة للذين أجابوا بأن الجهة التي تشرف على الأحزاب في الأردن هي وزارة التنمية الاجتماعية بنسبة (3.2%). وهذا يشير إلى درجة قلة الوعي السياسي والثقافة السياسية لدى طلبة الجامعات الأردنية، فقد أجاب أقل من نصف عينة الدراسة بأن وزارة الداخلية هي من تشرف على الأحزاب في الأردن، وفيما يتعلق ببقية الإجابات يلاحظ مدى تدني الوعي السياسي فمنهم من أعطى لوزارة التنمية الاجتماعية الدور الإشرافي على الأحزاب السياسية، وآخرين أعطوا دوراً لدائرة المخابرات العامة، ووزارة الشؤون البرلمانية. وعلى الرغم من إبداء رأي خاص وبنسبة معقولة حول أحقية وزارة التنمية السياسية للإشراف على عمل الأحزاب السياسية وتنظيم برامجها. ومن الجدير بالذكر أن هناك نسبة (5%) تشير إلى جهات أخرى مسؤولة عن عمل الأحزاب السياسية في الأردن وهي موضع دراسة بحث يسترعي الانتباه.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول قم (15)

التوزيع النسبي لإجابات أفراد عينة الدراسة على الفقرات المتعلقة بالتفضيلات والمقترحات نحو الأحزاب السياسية الأردنية

الفقرة	نعم		لا	
	ع	%	ع	%
1- قانون الصوت الواحد قسم المجتمع الأردني	292	58.4	208	41.6
2- لدى ولاء للنظام السياسي الأردني	424	84.8	76	15.2
3- منتسب لحزب سياسي أردني	44	8.8	456	91.2
4- اطلعت على قانون الأحزاب الأردني وتعرفت إلى مضامينه العامة	106	21.2	394	78.8
5- لدي إطلاع عام بمواد الدستور الأردني	265	53.0	235	47.0
6- شاركت في النشاطات الحزبية العامة	53	10.6	447	89.4
7- أومن بأهمية إجراء الانتخابات البرلمانية على أساس حزبي	190	38.0	310	62.0
8- أعتقد بأن الأحزاب سوف تشكل الحكومات في المستقبل	197	39.4	303	60.6
9- أوافق بان الأحزاب هي مؤسسات وطنية ديمقراطية	292	58.4	208	41.6
10- أهتم بالقضايا السياسية العامة في الدولة	356	71.2	144	28.8
11- إنتسبت إلى أي حزب سياسي في أي وقت من الأوقات	62	12.4	438	87.6

يتضح من بيانات الجدول رقم (13) وجود خمسة فقرات نسبة الإجابة عليها بنعم أعلى من (50%)، وكان أعلاها على الفقرة رقم (2) وتنص على "لدي ولاء للنظام السياسي الأردني" وبنسبة بلغت (84.8%)، ثم في الدرجة الثانية جاءت الفقرة رقم (10) وتنص على "أهتم بالقضايا السياسية العامة في الدولة"، وفي الدرجة الثالثة جاءت الفقرتان ذات الأرقام (1، 9) وبنفس نسبة الإجابات (58.4%) وتنصان على "قانون الصوت الواحد قسم المجتمع الأردني" و "أوافق بأن الأحزاب هي مؤسسات وطنية ديمقراطية" ثم في الدرجة الرابعة جاءت الفقرة رقم (5) وتنص على " لدي إطلاع عام بمواد الدستور الأردني" وبنسبة بلغت (53%) ثم جاءت في الدرجة الخامسة الفقرة رقم(8)، وتنص على "أعتقد بأن الأحزاب سوف تشكل الحكومات في المستقبل " وبنسبة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بلغت (39.4)، وفي الدرجة السادسة جاءت الفقرة رقم (7) وتنص على "أؤمن بأهمية إجراء الانتخابات البرلمانية على أساس حزبي" وبنسبة بلغت (38%)، تم في الدرجة السابعة جاءت الفقرة رقم (4) وتنص على "أطلعت على قانون الأحزاب الأردني وتعرفت إلى مضامينه العامة" وبنسبة بلغت (21.2%) وجاءت في الدرجة الثامنة فقرة رقم (11) وتنص على "انتسبت إلى أي حزب سياسي في أي وقت من الأوقات" وبنسبة بلغت (12.4%) وثم جاءت في الدرجة التاسعة فقرة رقم (6) وتنص على "شاركت في النشاطات الحزبية العامة" وبنسبة بلغت (10.6%) فيما بلغت أدنى نسبة للذين أجابوا بنعم على الفقرة رقم (3) وتنص على "منتسب لحزب سياسي أردني" وبنسبة (8.8%).

جدول رقم (16)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على الفقرة المتعلقة بقدرة الكفاية المالية للأحزاب

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	عدم قدرة الكفاية المالية للأحزاب تؤدي إلى عدم استقرارها	2.37	0.75

يتضح من بيانات الجدول رقم (14) وجود درجة مرتفعة من الموافقة على العبارة التي تشير إلى دور القدرات والكفايات المالية للأحزاب في استقرار هذه الأحزاب، وبمتوسط إجابات (2.37) وانحراف معياري (0.75)، ويعود ذلك لأنها لا تستطيع أن تؤدي كافة نشاطاتها بشكل سليم كما أنها غير قادرة على التواصل مع كافة شرائح المجتمع فضلً عن أن النشاط الحزبي السليم يرتبط بتمويل كبير وبحاجة إلى فتح مقرات حزبية في مختلف أرجاء المنطقة لكي يكون لهذه الأحزاب التأثير المطلوب في المجتمع، ويجب على الوزارات أن تقوم بتقديم الدعم المالي للأحزاب السياسية لأن ذلك سيساهم في انتشار الأحزاب وقيامها بدورها بشكل يخدم وينظم المجتمع الأردني ومن خلاله أن يقود إلى تشكيل حكومات برلمانية في المستقبل.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

السؤال السادس:

هل توجد فروق في اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو الأحزاب السياسية تعزى إلى اختلاف المتغيرات الشخصية.

2. الفروق حسب الجنس.

جدول رقم (17)

نتائج تحليل التباين لاختبار الفروق في اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو الأحزاب السياسية حسب الجنس

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
وظائف الأحزاب وأهميتها	بين المجموعات	0.005	1	0.005	0.031	0.860
	داخل المجموعات	80.322	498	0.161		
	الكلي	80.327	499			
أسباب عزوف طلبة الجامعة للانخراط في العمل الحزبي	بين المجموعات	1.081	1	1.081	5.736	*0.017
	داخل المجموعات	93.822	498	0.188		
	الكلي	94.902	499			
الأحزاب التي تفضل مدى توجهاتها.	بين المجموعات	0.003	1	0.003	0.013	0.908
	داخل المجموعات	116.517	498	0.234		
	الكلي	116.520	499			
الاتجاهات الذاتية نحو الأحزاب السياسية	بين المجموعات	0.009	1	0.009	0.057	0.811
	داخل المجموعات	77.612	498	0.156		
	الكلي	77.620	499			
التفصيلات والمقترحات نحو الأحزاب السياسية الأردنية	بين المجموعات	0.067	1	0.067	0.268	0.605
	داخل المجموعات	124.483	498	0.250		
	الكلي	124.550	499			

* الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة($\alpha \leq 0.05$).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يتضح من نتائج تحليل التباين وجود فروق دلاله إحصائياً في اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو أسباب عزوف طلبة الجامعة للانخراط في العمل الحزبي تعزى إلى اختلاف الجنس، فقد كانت قيم (ف) المحسوبة لها أعلى من قيمة (ف) الحرجة عند درجات حرية (1، 498) ومستوى دلالة (0.05) والبالغة (3.840) وكانت الفروق لصالح الإناث بمتوسط إجابات 3.36 مقابل 3.32 للذكور.

ولم تظهر نتائج تحليل التباين وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو كل من الاتجاهات الذاتية نحو الأحزاب السياسية، وظائف الأحزاب وأهميتها، الأحزاب التي تفضل مدى توجهاتها، التفضيلات والمقترحات نحو الأحزاب السياسية الأردنية تعزى إلى اختلاف الجنس، فقد كانت قيم (ف) المحسوبة لها أدنى من قيمة (ف) الحرجة عند درجات حرية (1، 498) ومستوى دلالة (0.05) والبالغة (3.840).

والمثير للانتباه ارتفاع مستويات الثقافة السياسية بكافة توجهاتها عند المرأة، وهذا يؤكد حقيقة أن الإناث أكثر قدرة على استيعاب الموضوعات في الحقول الاجتماعية منها عند الذكور، عملاً من الأنثى لإبراز دورها وتفوقها في المجتمع، وتمكينها من دور أكثر في مجالات الحياة.

وهذا التدني لدى الذكور مردة إلى القصور الناتج من مؤسسات التنشئة السياسية، وتدني الوعي السياسي والذي يحتم بالضرورة إلى تدني مستويات الثقافة السياسية، وبالتالي انعدام المهارات السياسية للانخراط في العمل السياسي، بدءاً من الحوار، والنقاش، والاعتراض، والذهاب للتصويت، والتنظيم، والانتساب للمؤسسات المجتمع المدني.

ولا ننسى أهمية مؤسسات التنشئة السياسية في الأردن، وعلى رأسها الجامعات والتي تعاني في مجمل خططها من القصور وعلى وجه التخصيص ذلك الجانب المتعلق في العمل السياسي، فلا بد من زيادة الاهتمام بالطلبة وحملهم لتعلم الجوانب السياسية، وتثقيفهم بمعالم النظام السياسي، والدور المنتظر منهم، لرفع سوية الوعي السياسي.

وكذلك عدم انحصار الأحزاب السياسية على النخب والرموز والسياسة فقط، بل هي الأعضاء، وتفتتح مراكزها ومقراتها باستمرار، وذلك لتعرفها للجماهير، ولا ننسى ضرورة إصدار الصحف والمجلات الحزبية، والمعبرة عن آراء ومقولات وبرمجية الحزب.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

2. **الفروق حسب العمر.**

جدول رقم (18)

نتائج تحليل التباين لاختبار الفروق في اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو الأحزاب السياسية حسب العمر

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
وظائف الأحزاب وأهميتها	بين المجموعات	0.585	3	0.195	1.213	0.304
	داخل المجموعات	79.742	496	0.161		
	الكلي	80.327	499			
أسباب عزوف طلبة الجامعة للانخراط في العمل الحزبي	بين المجموعات	0.837	3	0.279	1.472	0.221
	داخل المجموعات	94.065	496	0.190		
	الكلي	94.902	499			
الأحزاب التي تفضل مدى توجهاتها.	بين المجموعات	1.099	3	0.366	1.574	0.195
	داخل المجموعات	115.421	496	0.233		
	الكلي	116.520	499			
الاتجاهات الذاتية نحو الأحزاب السياسية	بين المجموعات	1.189	3	0.396	2.572	0.053
	داخل المجموعات	76.431	496	0.154		
	الكلي	77.620	499			
التفضيلات والمقترحات نحو الأحزاب السياسية الأردنية	بين المجموعات	0.703	3	0.234	0.939	0.422
	داخل المجموعات	123.847	496	0.250		
	الكلي	124.550	499			

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يتضح من نتائج تحليل التباين عدم وجود فروق دالـة إحصائياً فـي اتجاهات الطلبـة نحـو كـل من وظائف الأحزاب وأسباب عزوف طلبة الجامعة للانخراط في العمل الحزبي والأحزاب المفضلة والخاصة بشخصية

والأسـئلة العامـة عـن الأحـزاب الـسياسية تعـزى إلـى اخـتلاف العمـر، فقـد كانـت قـيم (ف) المحسوبة لهـا أدنـى مـن قيمـة (ف) الحرجـة عنـد درجـات حريـة (3، 496) ومـستوى دلالـة (0.05) والبالغة (2.600).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

3. **الفروق حسب الديانة.**

جدول رقم (19)
نتائج تحليل التباين لاختبار الفروق في اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو الأحزاب السياسية حسب الديانة

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
وظائف الأحزاب وأهميتها	بين المجموعات	0.068	2	0.034	0.210	0.811
	داخل المجموعات	80.259	497	0.161		
	الكلي	80.327	499			
أسباب عزوف طلبة الجامعة للإنخراط في العمل الحزبي	بين المجموعات	0.281	2	0.141	0.738	0.479
	داخل المجموعات	94.621	497	0.190		
	الكلي	94.902	499			
الأحزاب التي تفضل مدى توجهاتها.	بين المجموعات	0.074	2	0.037	0.158	0.854
	داخل المجموعات	116.446	497	0.234		
	الكلي	116.520	499			
الإتجاهات الذاتية نحو الاحزاب السياسية	بين المجموعات	1.536	2	0.768	5.018	0.007*
	داخل المجموعات	76.084	497	0.153		
	الكلي	77.620	499			
التفضيلات والمقترحات نحو الأحزاب السياسية الأردنية	بين المجموعات	0.839	2	0.420	1.686	0.186
	داخل المجموعات	123.711	497	0.249		
	الكلي	124.550	499			

* الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يتضح من نتائج تحليل التباين وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو الاتجاهات الذاتية نحو الأحزاب السياسية تعزى إلى اختلاف الديانة، فقد كانت قيم (ف) المحسوبة لها أعلى من قيمة (ف) الحرجة عند درجات حرية (2، 497) ومستوى دلالة (0.05) والبالغة (3.00) وكانت الفروق لصالح المسلمين بمتوسط إجابات 3.37 مقابل 3.31 المسيحيين.

ولم تظهر نتائج تحليل التباين وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو كل من أسباب عزوف طلبة الجامعة للانخراط في العمل الحزبي، وظائف الأحزاب وأهميتها، الأحزاب التي تفضل مدى توجهاتها، التفضيلات والمقترحات نحو الأحزاب السياسية الأردنية تعزى إلى اختلاف الديانة، فقد كانت قيم (ف) المحسوبة لها أدنى من قيمة (ف) الحرجة عند درجات حرية (2، 497) ومستوى دلالة (0.05) والبالغة (3.00).

تبين من خلال التحليلات أن نسبة المسلمين كانت تفوق نسبة المسيحيين، وهذا مرده إلى أن غالبية سكان الأردن من المسلمين، وعلى ذلك كانت أعداد المسيحيين ممن استجابوا للاختبار المعد كانت ضئيلة.

يعتبر الدين من العوامل والأكثر تأثيراً على توجهات الأفراد السياسية، لأن معتقدات الأفراد الدينية تؤثر بشكل كبير على شدة المشاركة السياسية أو ضعفها، وذلك من خلال النظر للأحزاب السياسية كأدوات لتفتيت وحدة الأمة أو أنها تؤدي إلى عدم الاستقرار السياسي، أما ما تبين من خلال التحليل لعينة الدراسة أن المسلمين يميلون في العادة إلى الانتساب للأحزاب ذات التوجه الديني، وهذا يؤكد حقيقة الميل إلى الأحزاب السياسية ذات التوجه الإسلامي في الأردن وهذه الأحزاب ذات قدرة ومكانه بارزة على خريطة العمل السياسي، ويتضح ذلك من خلال تاريخها السياسي، ففي فترة حظر الأحزاب السياسية في الأردن في نهاية الخمسينيات من القرن المنصرم، كانت تعمل ومن خلال المساجد ودور العبادة، وكما أنها لم تغفل العمل من خلال النقابات والجمعيات والأندية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

4. الفروق حسب التخصص.

جدول رقم (20)
نتائج تحليل التباين لاختبار الفروق في اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو الأحزاب السياسية حسب التخصص

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
وظائف الأحزاب وأهميتها	بين المجموعات	0.000	1	0.000	0.000	0.995
	داخل المجموعات	80.327	498	0.161		
	الكلي	80.327	499			
أسباب عزوف طلبة الجامعة للإنخراط في العمل الحزبي	بين المجموعات	0.172	1	0.172	0.904	0.342
	داخل المجموعات	94.730	498	0.190		
	الكلي	94.902	499			
الأحزاب التي تفضل مدى توجهاتها.	بين المجموعات	0.001	1	0.001	0.002	0.961
	داخل المجموعات	116.519	498	0.234		
	الكلي	116.520	499			
الاتجاهات الذاتية نحو الأحزاب السياسية	بين المجموعات	0.098	1	0.098	0.632	0.427
	داخل المجموعات	77.522	498	0.156		
	الكلي	77.620	499			
التفضيلات والمقترحات نحو الأحزاب السياسية الأردنية	بين المجموعات	0.000	1	0.000	0.000	0.987
	داخل المجموعات	124.550	498	0.250		
	الكلي	124.550	499			

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يتضح من نتائج تحليل التباين عدم وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو كل من وظائف الأحزاب وأسباب عزوف طلبة الجامعة للانخراط في العمل الحزبي والأحزاب المفضلة والخاصة بشخصية والأسئلة العامة عن الأحزاب السياسية تعزى إلى اختلاف التخصص، فقد كانت قيم (ف) المحسوبة لها أدنى من قيمة (ف) الحرجة عند درجات حرية (1، 498) ومستوى دلالة (0.05) والبالغة (3.840).

تبين من خلال التحليلات على عينة الدراسة تقارب النسب ولصالح التخصصات الإنسانية، إلا أنها على المجمل كانت متدنية، ومرد ذلك لابتعاد المناهج التعليمية والخطط الدراسية المعدة عن المفاهيم والأفكار السياسية، مما يحتم ضرورة إعادة النظر في المناهج والخطط الدراسية، وتضمينها الأفكار السياسية وتعريف الطلبة بمناحي الحياة السياسية وتشجيعهم على المشاركة والعمل السياسي.

ولا ننسى التطرق لمبدأ اللامبالاة والاهتمام كمعطيات تفرضها المؤسسات التعليمية وتغرسها في الفرد ، ففي العمل الطوعي والنشاطات والرحلات، ذلك الجانب المهم والذي يساعد على تنمية الإبداع والمسؤولية الفردية تجاه الوطن والفرد ذاته، فيتعلم الفرد المبادرة والمناقشة الخلاقة وتقبل الرأي الأخر، والدخول في التنظيمات الاجتماعية والسياسية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

5. الفروق حسب السكن.

جدول رقم (21)

نتائج تحليل التباين لاختبار الفروق في اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو الأحزاب السياسية حسب السكن

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
وظائف الأحزاب وأهميتها	بين المجموعات	0.777	3	0.259	1.616	0.185
	داخل المجموعات	79.549	496	0.160		
	الكلي	80.327	499			
أسباب عزوف طلبة الجامعة للانخراط في العمل الحزبي	بين المجموعات	0.158	3	0.053	0.275	0.843
	داخل المجموعات	94.745	496	0.191		
	الكلي	94.902	499			
الأحزاب التي تفضل مدى توجهاتها.	بين المجموعات	0.787	3	0.262	1.124	0.339
	داخل المجموعات	115.733	496	0.233		
	الكلي	116.520	499			
الإتجاهات الذاتية نحو الاحزاب السياسية	بين المجموعات	1.070	3	0.357	2.311	0.075
	داخل المجموعات	76.550	496	0.154		
	الكلي	77.620	499			
التفضيلات والمقترحات نحو الأحزاب السياسية الأردنية	بين المجموعات	1.170	3	0.390	1.568	0.196
	داخل المجموعات	123.380	496	0.249		
	الكلي	124.550	499			

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يتضح من نتائج تحليل التباين عدم وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو كل من وظائف الأحزاب وأسباب عزوف طلبة الجامعة للانخراط في العمل الحزبي والأحزاب المفضلة والخاصة بشخصية والأسئلة العامة عن الأحزاب السياسية تعزى إلى اختلاف السكن، فقد كانت قيم (ف) المحسوبة لها أدنى من قيمة (ف) الحرجة عند درجات حرية (1، 498) ومستوى دلالة (0.05) والبالغة (3.840).

ومن خلال التحليل لعينة الدراسة، ارتفاع نسبة قاطني المدن في المرتبة الأولى ومن يقطنون القرى بالمرتبة الثانية، ومرد ذلك إلى الهجرة الموالية من البادية إلى المدن طلباً للخدمات، وتبين ذلك الفرق الواضح في النسب تبعاً لمتغير مكان الإقامة، حيث ارتفعت نسبة من لديهم الرغبة في الانتساب للأحزاب السياسية ممن يقطنون المدن وتقاربت إلى حد ما هذه النسبة ممن يقطنون القرى، وهذا مرده إلى قرب فكرة الأحزاب السياسية عند سكان المدن تبعاً لوسائل الاتصال المختلفة، وما تلعبه التقنيات التكنولوجية من دور بتعريف الفرد بالمفاهيم والأفكار السياسية، ولا ننسى قرب المقرات الحزبية في الأردن بل تركزها في المدن الكبرى، كما لا بد من التطرق لطبيعة الحياة الترفية التي يحياها سكان المدن، وعلى النقيض تلك الحياة القاسية والتي يحياها سكان البادية، وكذلك طبيعة البنى التعليمية في هذه المناطق والتي تعاني من بعدها عن بعض النواحي، وقلة عددها مما لا يوفر ذلك الوقت الكافي لممارسات الأنشطة المختلفة وعلى رأسها الأنشطة ذات الطابع الثقافي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

6. الفروق حسب السنة الدراسية.

جدول رقم (22)

نتائج تحليل التباين لاختبار الفروق في اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو الأحزاب السياسية حسب السنة الدراسية

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
وظائف الأحزاب وأهميتها	بين المجموعات	0.289	4	0.072	0.446	0.775
	داخل المجموعات	80.038	495	0.162		
	الكلي	80.327	499			
أسباب عزوف طلبة الجامعة للانخراط في العمل الحزبي	بين المجموعات	1.630	4	0.407	2.162	0.072
	داخل المجموعات	93.273	495	0.188		
	الكلي	94.902	499			
الأحزاب التي تفضل مدى توجهاتها.	بين المجموعات	0.875	4	0.219	0.936	0.443
	داخل المجموعات	115.645	495	0.234		
	الكلي	116.520	499			
الإتجاهات الذاتية نحو الأحزاب السياسية	بين المجموعات	0.921	4	0.230	1.485	0.205
	داخل المجموعات	76.700	495	0.155		
	الكلي	77.620	499			
التفضيلات والمقترحات نحو الأحزاب السياسية الأردنية	بين المجموعات	3.491	4	0.873	3.569	0.007*
	داخل المجموعات	121.059	495	0.245		
	الكلي	124.550	499			

* الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة($\alpha \leq 0.05$).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يتضح من نتائج تحليل التباين وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو الاتجاهات نحو التفضيلات والمقترحات نحو الأحزاب السياسية الأردنية تعزى إلى اختلاف السنة الدراسية، فقد كانت قيم (ف) المحسوبة لها أعلى من قيمة (ف) الحرجة عند درجات حرية (4، 495) ومستوى دلالة (0.05) والبالغة (3.920) وكانت الفروق لصالح السنة الدراسية الرابعة.

ولم تظهر نتائج تحليل التباين وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو كل من وظائف الأحزاب وأهميتها، أسباب عزوف طلبة الجامعة للإنخراط في العمل الحزبي، الأحزاب التي تفضل مدى توجهاتها، الاتجاهات الذاتية نحو الأحزاب السياسية تعزى إلى اختلاف السنة الدراسية، فقد كانت قيم (ف) المحسوبة لها أدنى من قيمة (ف) الحرجة عند درجات حرية (1، 498) ومستوى دلالة (0.05) والبالغة (3.840).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

7. **الفروق حسب تعليم الأب.**

جدول رقم (23)

نتائج تحليل التباين لاختبار الفروق في اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو الأحزاب السياسية حسب مستوى تعليم الأب

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
وظائف الأحزاب وأهميتها	بين المجموعات	0.316	3	0.105	0.654	0.581
	داخل المجموعات	80.010	496	0.161		
	الكلي	80.327	499			
أسباب عزوف طلبة الجامعة للانخراط في العمل الحزبي	بين المجموعات	1.593	3	0.531	2.823	0.038*
	داخل المجموعات	93.309	496	0.188		
	الكلي	94.902	499			
الأحزاب التي تفضل مدى توجهاتها.	بين المجموعات	1.182	3	0.394	1.695	0.167
	داخل المجموعات	115.337	496	0.233		
	الكلي	116.520	499			
الاتجاهات الذاتية نحو الأحزاب السياسية	بين المجموعات	0.185	3	0.062	0.395	0.757
	داخل المجموعات	77.436	496	0.156		
	الكلي	77.620	499			
التفضيلات والمقترحات نحو الأحزاب السياسية الأردنية	بين المجموعات	1.374	3	0.458	1.845	0.138
	داخل المجموعات	123.176	496	0.248		
	الكلي	124.550	499			

* الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يتضح من نتائج تحليل التباين وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات الطلبة نحو أسباب عزوف طلبة الجامعة للانخراط في العمل الحزبي تعزى إلى اختلاف مستوى تعليم الأب، فقد كانت قيم (ف) المحسوبة لها أعلى من قيمة (ف) الحرجة عند درجات حرية (3، 496) ومستوى دلالة (0.05) والبالغة (2.600)، وكانت الفروق لصالح التعليم الجامعي والدراسات العليا.

ولم تظهر نتائج التحليل وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو كل من وظائف الأحزاب والأحزاب المفضلة والخاصة بشخصية والأسئلة العامة عن الأحزاب السياسية تعزى إلى اختلاف مستوى تعليم الأب، فقد كانت قيم (ف) المحسوبة لها أدنى من قيمة (ف) الحرجة عند درجات حرية (3، 496) ومستوى دلالة (0.05) والبالغة (2.600).

من خلال التحليل لعينة الدراسة الارتفاع النسبي في أعداد الآباء المتعلمين نسباً لغير المتعلمين أو ذو التعليم المتدني، وتبين أن لمتغير مستوى تعلم الأب ذلك التأثير المباشر على توجهات الطلبة، حيث ارتفعت رغبة الأفراد ممن لديهم له الأثر في التأثير على توجهاتهم وميلهم نحو العمل السياسي.

كما أن هذه النسبة، ارتفعت في مستويات الثقافة السياسية عند من يزيد تعلم الأب لديهم من دبلوم، وبما أن عينة الدراسة كانت من الطلبة الجامعيين، فإن من المسلم به أن مستوى التعلم المرتفع له الأثر في رفع سوية العمل السياسي لدى الأفراد، مع الأخذ بعين الاعتبار عدم تدخل من قبل متغيرات أخرى .

ويساعد تعلم الأب على زيادة سوية تعلم الأفراد كون الأبناء أكثر تأثراً بآبائهم، حيث يحاول الفرد تقليد والده بشكل مستمر وخاصة في المراحل الأولى من حياته، إلى أن تتبين معالم شخصيته المستقلة، وفي مجتمعاتنا العربية وفي الأردن على وجه التخصيص يسود النمط الأبوي والمتمثل بسيطرة رب الأسرة على كافة القرارات والمبادرات، مما يولد لدى الأبناء تبعياً تعلى من دور الأب والأجداد ما يعرف (بالجهوية)، ومن هنا يقل مبدأ المبادرة في الفرد فيبقى عاشقاً للتسلطية.

وهذا وتسود تعاليم ونصائح الآباء في مخيلة الأبناء جانباً لا يمكن تجاهله أو التخطي عنه، فتحذير الآباء غير المتعلمين للأبناء من مخاطر العمل السياسي، بقيت راضخة ولحد اليوم، تشكل موروثاً ثقافياً يحد من انتشار الثقافة السياسية الحقبة القائمة على التعددية الفكرية والسياسية والمشاركة السياسية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

8. الفروق حسب تعليم الأم.

هل توجد فروق في اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو الأحزاب السياسية تعزى إلى اختلاف المتغيرات الشخصية.

جدول رقم (24)

نتائج تحليل التباين لاختبار الفروق في اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو الأحزاب السياسية حسب مستوى تعليم إلام

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
وظائف الأحزاب وأهميتها	بين المجموعات	0.525	3	0.175	1.087	0.354
	داخل المجموعات	79.802	496	0.161		
	الكلي	80.327	499			
أسباب عزوف طلبة الجامعة للانخراط في العمل الحزبي	بين المجموعات	0.305	3	0.102	0.534	0.659
	داخل المجموعات	94.597	496	0.191		
	الكلي	94.902	499			
الأحزاب التي تفضل مدى توجهاتها.	بين المجموعات	1.492	3	0.497	2.145	0.094
	داخل المجموعات	115.028	496	0.232		
	الكلي	116.520	499			
الاتجاهات الذاتية نحو الأحزاب السياسية	بين المجموعات	0.483	3	0.161	1.035	0.377
	داخل المجموعات	77.138	496	0.156		
	الكلي	77.620	499			
التفضيلات والمقترحات نحو الأحزاب السياسية الأردنية	بين المجموعات	0.374	3	0.125	0.498	0.684
	داخل المجموعات	124.176	496	0.250		
	الكلي	124.550	499			

* الفروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة($\alpha \leq 0.05$).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يتضح من نتائج تحليل التباين عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الاتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو كل من وظائف الأحزاب وأسباب عزوف طلبة الجامعة للانخراط في العمل الحزبي والأحزاب المفضلة والخاصة بشخصية والأسئلة العامة عن الأحزاب السياسية تعزى إلى اختلاف مستوى تعليم الأم، فقد كانت قيم (ف) المحسوبة لها أدنى من قيمة (ف) الحرجة عند درجات حرية (3، 496) ومستوى دلالة (0.05) والبالغة (2.600).

من خلال التحليلات لعينة الدراسة تدني مستوى تعليم الأمهات وارتفاع نسبة الأمية فيما بينهن، ويرجع ذلك إلى نمط الثقافة السائدة في المجتمع الأردني، والتي ما زالت تحد من دور المرأة الأردنية، على الرغم من الدعوات المتتالية لمتغير دور المرأة على مستويات الثقافة السياسية، ومرد ذلك لطبيعة النمط الأبوي السائد في المجتمعات العربية والأردن على وجه الخصوص، ففي هذا النمط والذي ما زال يسود الأسرة الأردنية تقاعساً لدور المرأة بل تهميشاً لدورها على الأغلب، ومرد ذلك للعادات الخاطئة في فهم الدين الإسلامي، والذي أعطى المرأة حقوقها كما للرجل، وبقيت ثقافة العيب تتجذر في أذهان أفراد المجتمع الأردني مما حد من مشاركة المرأة في المجال العام، وحتى الحد من دورها كمعلمة ومربية لأبنائها فالقول والفعل محصوران بتعاليم الأب المتسلط .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

9. **الفروق حسب الدخل الشهري للأسرة**

جدول رقم (25)

نتائج تحليل التباين لاختبار الفروق في اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو الأحزاب السياسية حسب الدخل الشهري للأسرة

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
وظائف الأحزاب وأهميتها	بين المجموعات	0.517	2	0.259	1.610	0.201
	داخل المجموعات	79.810	497	0.161		
	الكلي	80.327	499			
أسباب عزوف طلبة الجامعة للانخراط في العمل الحزبي	بين المجموعات	1.883	2	0.941	5.030	0.007 *
	داخل المجموعات	93.019	497	0.187		
	الكلي	94.902	499			
الأحزاب التي تفضل مدى توجهاتها.	بين المجموعات	1.088	2	0.544	2.343	0.097
	داخل المجموعات	115.432	497	0.232		
	الكلي	116.520	499			
الاتجاهات الذاتية نحو الأحزاب السياسية	بين المجموعات	0.481	2	0.240	1.549	0.213
	داخل المجموعات	77.140	497	0.155		
	الكلي	77.620	499			
التفضيلات والمقترحات نحو الأحزاب السياسية الأردنية	بين المجموعات	0.354	2	0.177	0.708	0.493
	داخل المجموعات	124.196	497	0.250		
	الكلي	124.550	499			

* الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة($\alpha \leq 0.05$).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يتضح من نتائج تحليل التباين وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو أسباب عزوف طلبة الجامعة للانخراط في العمل الحزبي تعزى إلى اختلاف الدخل الشهري للأسرة، فقد كانت قيم (ف) المحسوبة لها أعلى من قيمة (ف) الحرجة عند درجات حرية (2، 497) ومستوى دلالة (0.05) والبالغة (3.00) وكانت الفروق لصالح فئة الدخل العليا (1000 دينار فأكثر).

ولم تظهر نتائج تحليل التباين وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو كل من وظائف الأحزاب وأهميتها، الاتجاهات الذاتية نحو الأحزاب السياسية، التفضيلات والمقترحات نحو الأحزاب السياسية الأردنية تعزى إلى اختلاف الدخل الشهري للأسرة ، فقد كانت قيم (ف) المحسوبة لها أدنى من قيمة (ف) الحرجة عند درجات حرية (2، 497) ومستوى دلالة (0.05) والبالغة (3.00).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الثالث: مناقشة نتائج الدراسة

من خلال ما قامت به هذه الدراسة من عرض وتحليل لنموذجها والمعد لغاية قياس نوعية العلاقة بين متغيرات الدراسة، ومن خلال مجموعة من الأسئلة، انطلقت هذه الدراسة ساعيةً تأكيدها أو دحضها، وتبين وجود علاقة طردية بين اتجاهات الطلبة نحو الأحزاب السياسية، وجود فروق في الإجابات نحو أسباب عزوف الطالب الجامعي من الانضمام للأحزاب السياسية في الأردن، تعزى إلى اختلاف الجنس، وتعليم الأب، وتعليم الأم، والدخل الشهري للأسرة.

أسباب عزوف الطالب الجامعي من الانضمام للأحزاب السياسية في الأردن، تعزى إلى اختلاف الجنس أن الأحزاب السياسية في الأردن أنشئت لمصالح وبواعث شخصية ". و " التجربة الحزبية السابقة لا تشجع على الانضمام إلى الأحزاب". و" لا يساهم قانون الانتخاب على تشجيع الحياة الحزبية في الأردن"، وترجع النظرة السلبية للأحزاب السياسية في الأردن إلى ضعف دور أجهزة الإعلام الرسمية".

الخاتمة

سعت هذه الدراسة إلى الإجابة عن أسئلتها، حيث توصلت إلى العديد من النتائج، والتي انحصرت في مستوى اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية من خلال عينة الدراسة، أضف إلى ذلك توجهاتهم نحو الانتساب إلى الأحزاب السياسية، تبين وبشكل عام تبعاً للاختبار المعد لهذه الدراسة، نوعاً من العزوف والتردد الشديد تجاه العملية السياسية، وفيما يتعلق بمحاور الدراسة، يتضح تدني ملحوظ في مستوى الكفاءة السياسية في عدم شعور الأفراد نحو المشاركة السياسية، و كذلك تدني مستوى الفعالية السياسية إذ يشعر الأفراد بعدم جدوى العمل السياسي وشعورهم باللامبالاة، وتتضح هذه التوجهات في النظرة السلبية عند طلبة الجامعة تجاه الأحزاب السياسية .

هذا وتوصلت الدراسة إلى وجود نوع من الاختلاف في نمط الثقافة السياسية في المجتمع الأردني، وتبعاً لعدة عوامل، كالجنس والديانة ومكان الإقامة والدخل الشهري والتخصص ومستوى تعلم الأب والأم، وتتفاوت هذه العوامل في التأثير على ثقافة الفرد وبشتى الوسائل.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نتائج الدراسة

توصلت الدراسة وبناءاً على التحليلات الإحصائية السابقة، إلى العديد من الأسباب والتي تحد من توجه الطلبة نحو العمل السياسي :

أولاً : المؤثرات الذاتية الشخصية :

ويتمثل هذا المؤثر بالجانب الشخصي للطلبة ولمكون من التغيرات الشخصية (الديمغرافية)، حيث تبين من خلال الاختبار المعد لذلك الأثر الذي تحدثه هذه المتغيرات، على توجيهات الفرد وبنسب متفاوتة على الفرد وتوجهاته، وهذا ما تبين من خلال الجداول تبين أن من نتائج التحليل لعينة الدراسة ارتفاع نسبة الذكور إلى نسبة الإناث ممن عرضوا للاختبار، وهذا يؤكد حقيقة أن الذكور أكثر إقبالاً من الإناث على العمل السياسي، وبنسبة بلغت (61.2%).

ومن خلال التحليلات تبين أن ارتفاع الوسط الحسابي لدى الذكور فيما يخص التوجه نحو العمل الحزبي على الخلاف تدنت هذه النسبة لدى الإناث، ومرد ذلك أن الذكور أكثر إقبالاً على العمل السياسي من الإناث، لطبيعة الثقافة السياسية والمجتمعية التي تحياها المجتمعات العربية، والتي تقضي بتبعية المرأة للرجل في كافة مناحي الحياة، والأردن من بين هذه الدور يسوده النمط الأبوي التسلطي داخل هذه الأسرة، مما يحتم على المرأة التقيد بما يميله عليها الزوج أو الأب كونها تصنف بأنها "مجتمعات ذكورية".

تبين من خلال التحليلات إن نسبة المسلمين كانت تفوق نسبة المسيحيين، وهذا مرده إلى أن غالبية سكان الأردن من المسلمين، وعلى ذلك كانت أعداد المسيحيين ممن استجابوا للاختبار العمد كانت ضئيلة وبنسبة بلغت (98.0%).

تبين من خلال التحليل لعينة الدراسة، ارتفاع نسبة من يتراوح دخلهم الشهري بين 500-1000 على باقي الشرائح وبنسبة بلغت (45.4%).

وتبين من نتائج الجدول رقم (3)، ارتفاع نسبة التوجه نحو العملية السياسية عند ذوي الدخل المتدني والمتوسط، وهذا يؤكد أهمية دور الطبقة الوسطى في العملية السياسية .

تبين من خلال التحليل لعينة الدراسة، ارتفاع نسبة قاطني المدن في المرتبة الأولى ومن يقطنون القرى بالمرتبة الثانية، وبنسبة بلغت (82.6%). ومرد ذلك إلى الهجرة الموالية من البادية إلى المدن طلباً للخدمات، وتبين ذلك الفرق الواضح في النسب تبعاً لمتغير مكان الإقامة، حيث ارتفعت نسبة من لديهم الرغبة في الانتساب للأحزاب السياسية ممن يقطنون المدن وتقاربت إلى حد ما هذه النسبة ممن يقطنون القرى، وهذا مرده إلى قرب فكرة الأحزاب السياسية عند سكان المدن تبعاً لوسائل الاتصال المختلفة، وما تلعبه التقنيات التكنولوجية من دور بتعريف الفرد بالمفاهيم

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والأفكار السياسية، ولا ننسى قرب المقرات الحزبية في الأردن بل تركزها في المدن الكبرى، كما لا بد من التطرق لطبيعة الحياة الترفية التي يحياها سكان المدن، وعلى النقيض تلك الحياة القاسية والتي يحياها سكان البادية، وكذلك طبيعة البنى التعليمية في هذه المناطق والتي تعاني من بعدها عن بعض النواحي، وقلة عددها مما لا يوفر ذلك الوقت الكافي لممارسات الأنشطة المختلفة وعلى رأسها الأنشطة ذات الطابع الثقافي.

تبين من خلال التحليلات على أن عينة الدراسة تقارب النسب ولصالح التخصصات الأدبية، إلا أنها على المجمل كانت متدنية، ومرد ذلك لابتعاد المناهج التعليمية والخطط الدراسية المعدة عن المفاهيم والأفكار السياسية، مما يحتم ضرورة إعادة النظر في المناهج والخطط الدراسية، وتضمينها الأفكار السياسية وتعريف الطلبة بمناحي الحياة السياسية وتشجيعهم على المشاركة والعمل السياسي وبنسبة بلغت (50.6%).

ولا ننسى التطرق لمبدأ اللامبالاة والاهتمام كمعطيات تفرضها المؤسسات التعليمية وتغرسها في الفرد، ففي العمل الطوعي والنشاطات والرحلات، ذلك الجانب المهم والذي يساعد على تنمية الإبداع والمسؤولية الفردية تجاه الوطن والفرد ذاته، فيتعلم الفرد المبادرة والمناقشة الخلاقة وتقبل الرأي الأخر، والدخول في التنظيمات الاجتماعية والسياسية .

تبين من خلال التحليل لعينة الدراسة الارتفاع النسبي في أعداد الآباء المتعلمين نسباً لغير المتعلمين أو ذو التعليم المتدني، وتبين أن لمتغير مستوى تعلم الأب ذلك التأثير المباشر على توجهات الطلبة، حيث ارتفعت رغبة الأفراد ممن لديهم له الأثر في التأثير على توجهاتهم وميلهم نحو العمل السياسي وبنسبة بلغت (39.6%).

ويساعد تعلم الأب على زيادة سوية تعلم الأفراد كون الأبناء أكثر تأثراً بإبائهم، حيث يحاول الفرد تقليد والده بشكل مستمر وخاصة في المراحل الأولى من حياته.

تبين من خلال التحليلات لعينة الدراسة تدني تعلم الأمهات وارتفاع نسبة الأمية فيما بينهن وبنسبة بلغت (42.6%) ، ويرجع ذلك إلى نمط الثقافة السائدة في المجتمع الأردني، والتي ما زالت تحد من دور المرأة الأردنية، على الرغم من الدعوات المتتالية لمتغير دور المرأة على مستويات الثقافة السياسية، ومرد ذلك لطبيعة النمط الأبوي السائد في المجتمعات العربية والأردن على وجه الخصوص، ففي هذا النمط و الذي ما زال يسود الأسرة الأردنية تقاعساً لدور المرأة بل تهميشاً لدورها على الأغلب، ومرد ذلك للعادات الخاطئة في فهم الدين الإسلامي والذي أعطى المرأة حقوقها كما للرجل، وبقيت ثقافة العيب تتجذر في أذهان أفراد المجتمع الأردني مما حد من مشاركة المرأة في المجال العام، وحتى الحد من دورها كمعلمة ومربية لأبنائها فالقول والفعل محصوران بتعاليم الأب المتسلط.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثانياً : المؤثرات الموضوعية المحيطة :

وتتمثل هذه المؤثرات بالمحيط الاجتماعي والثقافي بمعناه الأوسع، والمؤسسات التعليمية والاجتماعية القائمة، الرسمية وغير الرسمية حيث تتفاوت نسب التأثير بين هذه البنى، حيث تبين من خلال التحليل ذلك الدور البالغ الأهمية، على توجيهات الطلبة، وتكون ثقافتها السياسية وكذلك التنشئة السياسية، والتمثل بمؤسسات المجتمع المدني، والمدارس والأسر، والأحزاب السياسية، والنظام السياسي القائم بأجهزته، حيث أثرت هذه المؤثرات على طبيعة العمل السياسي في الأردن، حيث أن القصور الناجم عن مؤسسات التنشئة السياسية، والتوغل الذي تقوم به السلطة التنفيذية من خلال التفرد بإصدار القرارات والمبادرات، أثر وبنسب كبيرة على توجهات الطلبة نحو العمل السياسي والأحزاب السياسية

ثالثاً : الطابع الثقافي السائد :

يعد الجانب الثقافي من القوى المؤثرات المحددة لنمط الحياة المختلفة، ويتمثل هذا الطباع في المجتمع الأردني، بأنماط الثقافية التقليدية والمتوقع نحو ذاته، من خلال محاربة الأفكار السياسية القائمة على التعددية الفكرية، حيث يساهم النمط الثقافي القائم على إعلاء مبدأ العشائري، والجمهوري، على محاربة الأنماط السياسية القائمة على التعددية والمواطنة الحقة، ومراد ذلك الأحداث التي مرت بها المنطقة من خلال الحروب والاحتلال والأزمات الاقتصادية، والابتعاد عن روح الديمقراطية، ومطاردة المعارضين، ومحاربة الحزبية، كل ذلك ساهم في ترسيخ الأفكار التقليدية .

وكذلك لا نتجاهل القصور الناجم عن دور مؤسسات التنشئة السياسية، والتي ما زالت تتغنى بالماضي السحيق، وتبعد عن الحداثة، وتجاهل لدور الفرد في العملية السياسية، وعدم تطرقها للأفكار والرؤى السياسية الحديثة التي تركز على المضامين الديمقراطية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

توصيات الدراسة

من خلال ما وصلت له الدارسة من النتائج، ومن خلال الإطلاع على التكرار والنسب المئوية المتعلقة بالاستبيان، تم التوصل إلى عدد من التوصيات نوجزها بما يلي:-

1- العمل على تغيير وتحديث لتشريعات والقوانين الناظمة للعمل الحزبي، بما يخدم العمل الحزبي ويشجع عليه، من خلال الرجوع إلى روح الدستور الأردني والتعديلات التي أجريت عليه عام 2011.

2- العمل على تشجيع طلبة الجامعات الأردنية على العمل الجماعي وحملهم على المشاركة السياسية على أسس وطنية وقومية، بعيداً عن العشائرية والفئوية والانتماءات الضيقة.

3- تحديث المناهج الدراسية والوسائل التعليمية بما يخدم الثقافة السياسية السائد، كتعريف الفرد بالنظام السياسي، وتشجيعه للعمل الجماعي، وتنمية روح المبادرة لديه، وبناء تربية وطنية تعظم القواسم المشتركة بين المكونات الاجتماعية للدولة الأردنية .

4- العمل على تغيير النظرة السلبية لدى طلبة الجامعات نحو العمل الحزبي، وترسيخ قيم ومبادئ الديمقراطية لديهم وضرورة المشاركة السياسية.

5- تنشيط العمل الإعلامي وإيلاء العمل الحزبي مكانة أكبر في الرسالة الإعلامية، وتشكيل ندوات داخل أسوار الجامعة وخارجها للحديث عن أهمية الحياة الحزبية ودورها في المجتمعات الحديثة.

6- تنظيم رحلات جماعية للطلبة لمقرات الأحزاب السياسية، لتعريفهم بأركان الحزب وأهم مبادئه وما هي الأدوار التي يقوم بها على كافة الأصعدة.

7- ضرورة خروج الأحزاب من بوتقتها والانطلاق نحو الجماهير، وعرض مقترحاتهم لمعالجة التحديات الوطنية على مختلف الأصعدة.

8- رفع درجة المؤسسية لدى الأحزاب السياسي وتقليص مستوى الشخصنة في الأحزاب الأردنية القائمة إلى أدنى مستوى.

9- ضرورة توسيع قاعدة النشاطات اللامنهجية وتعريف الطلبة بالواقع السياسي للدولة وما هي التحديات، وإشراكهم بوضع حلول ومقترحات لتلك التحديات.

10-تحديث منهاج التربية الوطنية الذي يدرس في الجامعة الأردنية ليرتقي لمستوى تعميم الديمقراطية وتعزيز المشاركة والتعريف بالأحزاب السياسية وما هو دورها، ونشر ثقافة الحوار والاهتمام الفعلي والعملي وإعلاء قيم التسامح والاحترام المتبادل وقبول الرأي الآخر.

11-اهمية التحول نحو اجراء انتخابات على قاعدة حزبية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وخلصت هذه الدراسة إلى جملة من الاستنتاجات البحثية التي من شأنها التأكيد على ما هدفت إليه من خلال البحث الموضوعي والقائم على المنهجية العلمية المبتغاة، وهذه الاستنتاجات يمكن إجمالها فيما يلي:-

أولاً: إن تفاوت المنظور حول مفهوم الحزب السياسي، ساهم في إبراز تعددية في المواقف حيال طبيعة النشاط المناط بالحزب السياسي والنظم الفرعية المنبثقة عنه وذلك يؤدي إلى تنوع هيكلية الأحزاب واختلاف نشاطاتها وسبل تحقيق أهدافها.

ثانياً: تشترك الأحزاب السياسية في جملة من العناصر، يغلب عليها الطابع السياسي وهذا يؤكد الهدف المشترك هذه الأحزاب والمتمثل في الوصول إلى السلطة أو على أقل تقدير، المشاركة بها وتحقيق الأهداف المنشودة من قبل القيادات الحزبية.

ثالثاً: اتساع مدى التعمق النظري في مسألة دراسة الأحزاب السياسية وآلية نشأتها وتطورها، بدءاً من الفكرة المؤسسة وانتهاءً بوصول الحزب إلى السلطة والذي يعد هدفاً بارزاً لكل حزب يتخذ من ذاته صفة السياسية وامتهانها على نطاقٍ جماهيريٍ حاشد.

رابعاً: تشكل الأحزاب المحور الأساسي في العملية الديمقراطية في أي مكان في عالمنا هذا، وبدون وجود الأحزاب السياسية فإنه لا يمكن الحديث أبداً عن وجود ديمقراطية أو شبه ديمقراطية أو حتى ديمقراطية كاملة المعالم وواضحة الأركان .

خامساً: ملاحظة الدور الذي تقوم به الأحزاب السياسية في عملية الإصلاح والتي تمس كافة جوانب الحياة، كما أنها قد لا تكتفي بالواقع المحلي وحسب، بل تتعدى في نشاطاتها حدود الدولة التي كانت مسرحاً للعمل الحزبي ونشاطه السياسي.

سادساً: بروز التوجهات القومية التي حملتها الأحزاب السياسية الأردنية في مرحلة تأسيس الدولة الأردنية إبان الثورة العربية الكبرى والتي انطلقت من الحجاز لتأسس لمرحلة جديدة في المنطقة، هدفها الأبرز هو الإعلاء من شأن القومية العربية ومواجهة سياسة التتريك التي فتكت برواد القومية العربية .

سابعاً: الأحزاب السياسية الأردنية في الفترة الممتدة (1921-1946) قد اعتمدت بشكل رئيس على زعماء محليين، وشيوخ القبائل، وارتبطت بها، كما ركزت هذه الأحزاب في برامجها وشعاراتها على بناء الدولة الناشئة بقيادة الملك المؤسس، الأمير آنذاك عبد الله بن الحسين، وعلى مواجهة الخطر الصهيوني، والهجرة اليهودية إلى فلسطين .

ثامناً: شهد المشهد السياسي الأردني مع بداية الخمسينيات من القرن العشرين، عملاً حزبياً أكثر نضوجاً وبخاصة بعد صدور دستور عام 1952 وما تضمنته المادة 16 منه بحق الأردني في تأليف

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الأحزاب والجمعيات السياسية، على أن تكون غايتها مشروعة ووسائلها سليمة وذات نظم لا تخالف أحكام الدستور.

تاسعاً: إن عام 1989 شكل انعطافة كبرى في تاريخ الأردن الحديث، ونقطة تحول جوهرية في الحياة السياسية في الأردن، كان أبرز من سماتها انتهاج الدولة سياسة انفتاحية ملموسة تجاه قوى المعارضة، وإطلاق حرية تشكيل الأحزاب، وتكريس التعددية السياسية والحزبية.

عاشراً: إن الأحزاب لا تقوم إلى بديمقراطية حقيقية يكفلها الدستور وتؤكد على حرية الأفراد في التعبير عن آمالهم وآلامهم، فبالديمقراطية يرقى الفكر السياسي وينتشر بين عامة الناس الذين هم القاعدة الأساس في استتباب أمن الوطن واستقراره، فالتنمية السياسية أصبحت حاجة ملحة للشعوب عامة، فبها يكون هناك المستقبل الواعد للأمة والوطن وبغيرها لا يكون.

حادي عشر: إن الدور الإيجابي للأحزاب التي تؤمن بالمنهج الديمقراطي يعتمد على حجم وعمق مؤهلاتها السياسية التي يتمثل بأتساع عضويتها وتزايد قدرتها في إدماج المزيد من الجماهير في إطارها السياسي فعلاً وواقعاً وإيماناً وليس مجرد التحشيد والسعي من أجل الحصول على أصواتهم، وعلى تلك الأحزاب أن تمارس دورها الديمقراطي في صفوف تنظيماتها الحزبية وبالتالي تحتاج تلك الممارسات إلى واقع عملي ملموس ومشاركة حقيقية من قبل الدولة، إضافة إلى الديمقراطية النسبية التي تؤمن بها داخل صفوفها والتي تعد مدخلاً ضرورياً لتنمية الديمقراطية في البلدان العربية والارتقاء بها إلى مستوى تطلعات الجماهير العربية .

ثاني عشر: رغم عملية التحول الديمقراطي التي شهدها الأردن منذ عام 1989، فقد تأخرت العودة العلنية للأحزاب إلى الساحة السياسية حتى العام 1992. ومع ذلك لا يمكن الحديث عن غياب كامل للأحزاب في انتخابات 1989 .

ثالث عشر: مثلت انتخابات عام 1993 الفرصة الأولى للأحزاب السياسية للعودة إلى ممارسة دورها على هذا الصعيد، رغم ما أثارته من جدل نتيجة إقرار الحكومة لقانون انتخاب جديد عرف "قانون الصوت الواحد".

رابع عشر: معظم الأحزاب الأردنية تعاني من ضائقة مالية أدت إلى إصابتها بالعجز والشلل، فالحزب مثلا على صعيد تنفيذ أهدافه السياسية وتعبئة المواطنين بأفكاره يحتاج إلى عدة مقومات كي يقوم بالمطلوب في التنمية السياسية مثل المقرات الحزبية، والوسائل الإعلامية والإعلانية .

خامس عشر: على الأحزاب السياسية تفعيل التنسيق بينها وتوحيد البرامج الإصلاحية بينها والتنموية، والعمل على بذل الجهد المشترك لكي تخرج بصياغة فعالة وعملية تكون لصالح الوطن والمواطن، وعلى الأحزاب توفير الوسائل الإعلامية بكافة أنواعها وأشكالها حتى يتمكن المواطن من المشاركة في التنمية السياسية المنشودة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الخاتمة

بعد الانتهاء من إعداد هذه الدراسة الإحصائية والتي اندرجت تحت عنوان "الاتجاهات السياسية لدى طلبة الجامعة الأردنية تجاه الأحزاب السياسية" ضمن إطار الدراسة الميدانية ، كانت هناك العديد من النتائج التي خلصت لها بناء على أبرز المحاور التي تمت مناقشتها والبحث فيها والتي ندر تواجد الدراسات البحثية بمضامينها فضلاً عن تميز هذه الدراسة بأنها جمعت ما بين الإطار النظري وعملية التحليل الإحصائي .

ولدى تصفح محتويات هذه الدراسة والتي جاءت في أربعة فصول نجد بأن المحاور التي تناولتها كانت شاملة فيما يتعلق باتجاهات الطلبة في الجامعة الأردنية نحو الأحزاب السياسية، فكانت هذه المحاور قد احتوت على إطار نظري مفاهيمي للأحزاب والمشاركة السياسية وماهية الاتجاه، بالإضافة إلى كل من الثقافة والتنشئة السياسية ودور الأحزاب السياسية في عملية الإصلاح.

كما تناولت هذه الدراسة تاريخ وتطور الحياة الحزبية في الأردن منذ تأسيس الدولة الأردنية وحتى الآن، وانتقلت محاور هذه الدراسة إلى سند تحليلي يعتمد على الدراسة الميدانية والتي تمخضت منها العديد من النسب كان أبرزها بما يتعلق بمؤثر الجنس حيث نجد بأن الذكور أكثر إقبالاً على موضوع الأحزاب السياسية بنسبه بلغت (61,2%) وما لفت الانتباه علاقة دخل الأسرة الشهري بالتوجه السياسي للطلبة نحو الأحزاب السياسية حيث بلغت النسبة الأعلى لمن هم دخلهم الشهري للأسرة من 500 – 1000 دينار بنسبه بلغت (45,4%). ومن الجدير بالذكر بأن نسبة (66,6%) لا يفكر مطلق بالانضمام لحزب سياسية مستقبلاً وأنها لا زال هناك خوف من الأجهزة الأمنية للانضمام للأحزاب السياسية بنسبه بلغت (33,6%) ولوحظ أن نسبة تفضيل الأحزاب كان النصيب الأعلى للأحزاب ذات الطابع الوطني بنسبه بلغت (56%) وللتأكيد على ذلك جاءت نسبة التأكيد عالي للأحزاب الوطنية بنسبه بلغت (43,2%) ويمكن إعادة ذلك لتركيبة المجتمع الأردني وفيما يخص مصدر المعرفة للأحزاب السياسية الأردني كانت النسبة الأعلى لوسائل الإعلام حيث بلغت (55,8%)

كما كان للمؤثرات الموضوعية المحيطة خصوصاً بما يتعلق بالجانب الثقافي والاجتماعي الأثر البارز في تحديد مخرجات هذه الدراسة، فضلاً عن الإشارة إلى أهمية الطابع الثقافي السائد في المجتمع.

وعليه فقد تمت صياغة استنتاجات وتوصيات هذه الدراسة بما يحقق إجابات حول تساؤلاتها المطروحة، آملاً الله العلي القدير يصب هذا الجهد العلمي في خدمة العلم وأفراد المجتمع ويعود عليهم بالنفع المرجو.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المراجع العربية

القرآن الكريم.

الكتب

إبراش، إبراهيم، (1998). **علم الاجتماع السياسي،** عمان: دار الشروق.

ابن فارس، (1997). **معجم مقاييس اللغة،** تحقيق عبد السلام هارون، بيروت: دار الخليل.

ابن منظور، **لسان العرب،** ج1.

أحمد، فاروق يوسف، (1976). **دراسات في علم الاجتماع السياسي،** القاهرة: مطبعة السنة المحمدية.

بعلبكي، منير(2004). **قاموس المورد،** بيروت :دار العلم للملايين.

البنا، حسن، (1982). **مجموعة رسائل حسن ألبنا،** الإسكندرية: دار الدعوة.

جابرييل، الموند، (1997). **السياسات المقارنة في وقتنا الحاضر،** عمان: الدار الأهلية للنشر والتوزيع.

الجاسوري، ناظم عبد الواحد، (2004). **موسوعة علم السياسة،** ط1، عمان : دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

الجر، خليل، (1973). **المعجم العربي الحديث،** باريس: مكتبة لاروس.

جمعة، سعد إبراهيم، (1984**). الشباب والمشاركة السياسية،** القاهرة: دار الثقافة للنشر.

الجوهري، عبد الهادي، (1986). **علم الاجتماع،** القاهرة: نهضة الشرق.

الجوهري، عبد الهادي، وآخرون، (1979). **دراسات في علم الاجتماع السياسي،** أسيوط: مكتبة الطليعة.

حرب، أسامة، (1987). **الأحزاب السياسية في العالم الثالث** ، سلسلة عالم المعرفة، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب،.

الحسن، إحسان محمد،(1983). **علم الاجتماع السياسي،** العراق: مطابع جامعة الموصل.

الحوراني، هاني وآخرون، (1995). **المرشد إلى الحزب السياسي،** عمان: مركز الأردن الجديد للدراسات.

الحوراني، هاني، (1996). **المسار الديمقراطي الأردني إلى أين،** عمان: دار السندباد للنشر.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

داوسن، ريتشارد، وآخرون، (1990). **التنشئة السياسية**، دراسة تحليلية، ترجمة مصطفى خشيم ومحمد المغيربي، بنغازي: منشورات جامعة قاريوس.

الدعجة، هايل ودعان، (2005). **التحول الديمقراطي في الأردن 1989-1997**، ،عمان: وزارة الثقافة.

دوفرجيه، موريس، (2001). **علم الاجتماع السياسي**، ترجمة سليم حداد، بيروت.

الرازي، محمد بن أبي بكر،(1983) .**مختار الصحاح**، الكويت: دار الرسالة.

الربيع، أحمد ذيبان، (1992). **السلوك الديمقراطي في ضوء التجربة الأردنية**، عمان: د.ن.

ربيع، عمرو هاشم، (2001). **المشاركة السياسية مؤشرات كيفية وكمية**، هالة مصطفى (محررة)، انتخابات مجلس الشعب 2000م، القاهرة: مطبوعات مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام.

الرويضان، هاشم،(2004) **عزوف طلبة الجامعات الأردنية عن المشاركة الحزبية**: دراسة ميدانية (رسالة ماجستير غير منشورة) الجامعة الأردنية ، عمان، الأردن.

الزعبي، سليم، (1995). **الحزب السياسية والبرلمان: التجربة الأردنية، في المرشد إلى الحزب السياسي** (تحرير) هاني الحوراني وآخرون، عمان: دار سندباد للنشر.

سعد، إسماعيل علي، (1883). **أصول علم الاجتماع السياسي**، بيروت: مطابع دار النهضة العربية- بيروت.

سعد، إسماعيل علي، (1983). **المجتمع والسياسة**، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية،.

السعدي، عصام، (1993). **التطور السياسي للأردن**، ط1، عمان .

سليمان الموسى، (1988). **تاريخ الأردن في القرن العشرين 1900-1959** ، عمان: مكتبة المحتسب.

الصلاحي، أمين نعمان، (2008). **من وسائل القرآن في إصلاح المجتمع**، قطر: مركز البحوث والدراسات.

الطاهر، شعبان، (1999). **علم الاجتماع السياسي**. ط1، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

الطوالبة، عبد الله، (2010). **الحياة النيابية الأردنية ومراحل تطورها**، عمان: منشورات دائرة المطبوعات والنشر.

ظاهر، أحمد جمال، (1985). **التنشئة الاجتماعية والسياسية في العالم العربي**، ، الزرقاء: مكتبة المنارة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عادل ، أحمد، (1992). **الأحزاب السياسية والنظم الانتخابية** ، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

عادل، أحمد ،(1992). **الأحزاب السياسية والنظم الانتخابية**، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

العباسي، سناء نجم عبود، (1987). **أثر العائلة في التنشئة السياسية**، رسالة ماجستيرغير منشورة، جامعة بغداد : بغداد: العراق.

العتوم، مصطفى، (2005). **التنظيم الحزبي واقعة ومستقبله في المجتمع الأردني**، عمان.

العدوان، عبد الحليم، (2008). **التعددية السياسية في المملكة الأردنية الهاشمية**، ط1،عمان.

عرار، سليمان، (1998). **حوار حول الأحزاب السياسية الأردنية**، عمان: جريدة عرب اليوم.

علي الدين، هلال، (1986) .**الديمقراطية وحقوق الإنسان في الوطن العربي**، ط1،بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية .

الغزالي، أسامه حرب، (1987). **الأحزاب السياسية في العالم الثالث**.

فليب، برو، (1998). **علم الاجتماع السياسي**، ط1، ترجمة محمد عرب صاصيلا، بيروت: المؤسسة الجامعية.

القصي، عبد الغفار رشاد، (2004). **"مناهج البحث في علم السياسية "** ، الكتاب الأول، القاهرة: مكتبة الأدب.

محافظة،علي، (1990) **الفكر السياسي في الأردن،** ط 1 ج1،عمان :مركز الكتب الأردني،.

محمد، محمد علي، (1975). **دراسات في علم الاجتماع السياسي**،القاهرة: دار الجامعات المصرية الإسكندرية.

المشاقبة ، أمين، (1997). **دور الأحزاب في التنمية السياسية**، من جلسة بعنوان : الإطار النظري للأحزاب السياسية، مركز الريادية للمعلومات والدراسات، عمّان.

المشاقبة، أمين ،(2005). **التربية الوطنية والنظام السياسي الأردني**، ط7،عمان: ، دار حامد.

المشاقبة، أمين، (2005). **الإصلاحات السياسية في العالم العربي**، جامعة الكويت، مركز الدراسات الإستراتيجية والمستقبلية.

المشاقبة، أمين، (2012). **النظام السياسي الأردني**، ط1، عمان: مطابع الدستور التجارية.

مصالحة ، محمد، (1999). **التجربة الحزبية السياسية في الأردن** ، عمان: دار وائل للنشر.

المعايطة، ناصر،(1994). **نشأة الأحزاب السياسية**، عمان: مؤسسة البلسم للنشر والتوزيع.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الموسى، سليمان، (1996). **تاريخ الأردن في القرن العشرين**، الجزء الثاني 1958-1995، عمان.

ميشيل، دينكن، (1980). **معجم علم الاجتماع**، ترجمة إحسان محمد الحسن، بغداد: دار الحرية.

مركز القدس للدراسات الإستراتيجية والسياسية،(2006).**نحو رؤية اقتصادية مشتركة للأحزاب السياسية**.ط1، عمان:

نقرش، عبد الله ،(1991). **التجربة الحزبية في الأردن**، عمان.

يوسف، الين، وآخرون، (2004). **قراءة شبابية للتنمية السياسية والواقع الحزبي في الأردن**، عمان: مركز القدس للدراسات السياسية.

مدكور، ابراهيم ،(1975). **معجم العلوم الاجتماعية**، القاهرة: الهيئة العامة للكتاب،.

نيللر، (1972).**الأصول الثقافية للتربية، مقدمة في أنثروبولوجيا التربية**، ترجمة، محمد منير مرسي وآخرون، القاهرة، عالم الكتب.

بيركوت،جان ومونييه جان بيير، (1994). **عناصر من أجل علم سياسي**، الجزء الأول، ترجمة: انطوان حمص، دمشق: منشورات وزارة الثقافة.

دانكان ،جان ماري، (1997).**علم السياسة**، ترجمة: محمد عرب صاصيلا، بيروت: المؤسسة الجامعية.

حنفي، حسن، (1998). **الدين والثقافة والسياسة في الوطن العربي**، القاهرة: دار قباء.

الشريف، رجينا، **(1985). الصهيونية غير اليهودية، جذورها في التاريخ الغربي**، ترجمة: أحمد عبد الله، في سلسلة عالم المعرفة، عدد 96، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

خشبه ،سامي، (1994). **مصطلحات فكرية**، ط1،القاهرة: المكتبة الأكاديمية.

جابر، سامية محمد، (1991). **علم الانسان، مدخل إلى الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية**، ط1، بيروت: دار العلوم العربية،

جاد، سهير وعلي ،سامية احمد، (1997). **البرامج الثقافية في الراديو والتلفزيون**،ط1، القاهرة: دار الفجر.

السيد، شحاته السيد،(1993). **دور الثقافة السياسية في مواقف الشباب نحو الشباب نحو العمل السياسي**، دراسة للمجتمع المصري في السبعينات، اطروحة دكتوراه غير منشورة،جامعة القاهرة،مصر.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وصفي،عاطف، (1971). **الأنثروبولوجيا الثقافية، مع دراسة ميدانية للجالية اللبنانية الإسلامية بمدينة ديربورن الأمريكية**، بيروت، دار النهضة العربية.

شرف،عبد العزيز،(1978).وسائل الاعلام والثقافة السياسية، في ندوة **الثقافة السياسية والممارسة الديمقراطية**، القاهرة: الجمعية المصرية للعلوم السياسية ومؤسسة فريد ريش لبرت.

الجوهري ،عبد الهادي ، **(1984). أصول علم الاجتماع**، القاهرة: نهضة الشرق.

مصطفى، فاروق، (1986). **الأنثروبولوجيا الثقافية**، ط3، قطر: دار قطر بن فجاءة،.

فريدريك، معتوق،(1993). **معدم العلوم الاجتماعية**، بيروت، مكتبة لبنان.

توفيق،فيفي أحمد، (1994). **الثقافة السياسية والاجتماعية لطلاب المرحلة الثانوية بمدارس اللغات الإنجليزية**، مكة المكرمة: *المكتبة الامدادية* .

دايموند،لاري، (1994). **مصادر الديمقراطية، ثقافة المجموع أم دور النخبة**، ترجمة: سمية فلو عبود،ط1، بيروت: دار الساقي..

دوفرجيه،موريس، (1991). **علم اجتماع السياسة، مبادئ علم السياسة**، ترجمة: سليم حداد، ط1،بيروت: المؤسسة الجامعية.

الجوهري،محمد ، (1983)**الأنثروبولوجيا أسس وتطبيقات نظرية عملية**، القاهرة: دار المعارف.

محمد ،على محمد، (1980). **أصول علم الاجتماع السياسي**، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

ربيع، محمد محمود، **موسوعة العلوم السياسية**، الكويت: دار الوطن، د.ت.

الفوال، مختار، (1980). **العادات والتقاليد المعرفة للتنمية في القرية المصرية**، دراسة ميدانية على ربتين بمحافظة أسيوط، رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة اسيوط،اسيوط، مصر.

السمالوطي، نبيل، (1978). **بناء القوة والتنمية السياسية**، القاهرة: الهيئة العامة للكتاب.

المواقع الالكترونية

الرشواني ، منار (2011) : الأحزاب السياسية في الأردن (تاريخها الانتخابي) ، الموقع الإلكتروني : **www.irbidone.com**

الغزي ، ناجي ، دراسة بعنوان : مفهوم الأحزاب السياسية العربية للديمقراطية، الموقع الإلكتروني **: (www.najialghezi.com)** ، آفاق سياسي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المجلات والدوريات

بركات نظام، (1997). وسائل التنشئة السياسية الخاصة بالقضية الفلسطينية: دراسة ميدانية لطلاب العلوم السياسية في الجامعات العربية ، **مجلة أبحاث اليرموك**، الأردن، 13 (2).

دبور، فواد، (2006). المبادئ والمرتكزات والنظام الأساسي لحزب العهد، **المجلة الثقافية**، (66).

زود، أحمد أبو الحسن (1990) الانتخابات البرلمانية الأردنية والتعددية السياسية، **مجلة السياسة الدولية** 99 (2).

الصمادي، محمد، (2005). دور الأحزاب السياسية في التنمية السياسية في الأردن، **المجلة الثقافية**، عمان.

عبد القادر، عبد الباسط احمد، (1979). العلاقات الوظيفية بين التنشئة السياسية من منظور التنمية الشاملة، **مجلة العلوم الاجتماعية**، 1 (4).

العزام، عبد المجيد والهزايمة، محمد، (2007). اتجاهات الحزبية وغير الحزبية نحو الأداء الحكومي والبرلماني والإعلامي في الاردن (دراسة استطلاعية مقارنة)، المفرق، **مجلة المنارة للبحوث والدراسات**، ع2.

العزام، عبد المجيد، (2003). اتجاهات الأردنيين نحو الأحزاب السياسية،**مجلة الدراسات والعلوم الاجتماعية والإنسانية**، 3.

العزي، سويلم، (1994). المفاهيم السياسية المعاصرة ودول العالم الثالث، المركز الثقافي العربي، وحسين علوان البيج، المشاركة السياسية والعملية السياسية في الدول النامية، **مجلة المستقبل العربي**، ع223.

العقيلي، تيم وفوزي، مازن ،(2005). " الوعي بالنظام السياسي الأردني، **مجلة أبحاث اليرموك**. جامعة اليرموك، اربد، الأردن،10 (1).

غرايبة، مازن،(1994). نمط الثقافة السياسية السائدة لدى طلبة جامعة اليرموك، مجلد 10، العدد1، **مجلة أبحاث اليرموك**.10 (1).

الفرحان، أمل حمد، (1991). اتجاه المسؤولين في الإدارتين العليا والمتوسطة في القطاع العام نحو عمل المرأة الأردنية، **مجلة الدراسات**، (2).

المشاقبة، أمين، (1993). الاتجاهات السياسية لدى الطلبة الجامعيين "دراسة ميدانية" **مجلة أبحاث اليرموك**، 9 (1).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المشاقبة، أمين،(1993) الاتجاهات السياسية لدى الطلبة الجامعيين: دراسة ميدانية، **مجلة أبحاث اليرموك**، 9 (1).

منصور، حمزة، (2006). الجانب الاجتماعي للأحزاب السياسية في الإصلاح السياسي في الأردن، **المجلة الثقافية**، 9 (66).

المنوفي، كمال، (1979). التنشئة السياسية في الأدب السياسي، **مجلة العلوم الاجتماعية**، 4.

همشري، عمر، (1990). "اتجاهات طلبة علم المكتبات نحو مهنة المكتبات في الاردن ، **مجلة دراسات** 17 (3).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المراجع الأجنبية.

Allen, Virginia Frenck,; Others,(1983) **Long man Dictionary of American English**, Long man lnc,New York.

Almond, G., and, Powell. G. Bingham " **Comparative Political: System Process and Policy" Little Brown and Company**, Boston. 1978.

Almond, Gabriel, A.(1974) **"Comparative Politics Today**, A World View" Liffle Brown, and Company, Lnc., Boston.

Brake, Michael, (1995). "**comparative Youth Culture"** routledge and kegan paul Ltd, London.

Bye, Lucain W. "**Cultural and apolitical Science Poblems in the Evaluation of the Concept of Political Participation**" in Schneider Louis & Bonjean, Charles M. (Eds) **"The Idea of Cultural in the Social Sciencess"** Cambridge University Press.

Giovanni Sartori (1976) **Parties and Party systems** : A framework for analysis , Vol. 1 Cambridge University Press , Cambridge.

harold f go nelly,(1976) **Richard G, Smelka** : American parties and elections, Columbus, USA.

Hunter, David E, and Whitten, Phillp, (1976). "**the study of Anthropology"** Harper and Row Publishers New Your.

Hyman, H, Herbert, (1959) **Political Socialization, A study in the Psychology of Political behavior**, New York, Free press of Glencoe,.

I.D.Zerev,(1983) "**Teaching Meothed in The soviet school** I.B.E.Educational seinces . unesco,pareis.-

Katz Daniel (1960) "**The functional Apporoach to the study of Attitude**.

Kenneth, P, Langton, (1969**) Political Socialization**. New York. Oxford press, London.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Mitchell, G. Duncan, “**A Dictionary of Sociology**”, Op.Cit..

Mitchell, Joyce, and, Mitchell, William C.(1972) **Political Analysis and Public Policy**, An lntroduction to Political Science Thomon press,(lndia) Limited New Delhi.

Myers, Davied, G., (1993) “**Social Psychology”** Mc. Grow- Hill, New York,

Ottawary, A. K. C, (1970) “**Education and society, an introduction to sociology of education**: Routledge and kegan Paul, London.

Smith m . Berwster ,(1973) “**Political Attitudes” In Jeanne Knuston** ,Ed Hand Book Of political psycholgy.

Sutherland, Robert L. and others, (1961). "**introductory sociology**" J. Bilppincott company, Chicago.

Welter Rosenbaum,(1957) **Political Culture**, Praeger Publishers, N,Y.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملحق

الاستبيان

أختي الطالبة أخي الطالب.............

يهدف هذه الاستبيان لدراسة الاتجاهات السياسية تجاه الأحزاب السياسية الأردنية لدى طلبة الجامعة الأردنية، وغاية هذه الدراسة هي علمية بحثية، وستعامل كافة المعلومات الواردة بسرية تامة، لذا نرجو تعاونك في ملء هذا الاستبيان، ونشكر تعاونك مقدما.

ضع إشارة (x) على الإجابة الصحيحة

أولا: المعلومات أساسية.

1- الجنس ذكر ☐ أنثى ☐

2- الفئة العمرية 18-21 ☐ 21-24 ☐ 24-27 ☐ 27سنة فأكثر ☐

3- الديانة مسلم ☐ مسيحي ☐ أخرى ☐

4- مكان السكن مدينة ☐ قرية ☐ بادية ☐ مخيم ☐

5- التخصص العلمي:القسم:.......................الكلية:.............

6- السنة الدراسية: أولى ☐ ثانية ☐ ثالثة ☐ رابعة ☐ دراسات عليا ☐

7- مستوى تعليم الأب: ثانوية عامة فما دون ☐ دبلوم عالي ☐ بكالوريوس ☐ دراسات عليا ☐

8- مستوى تعليم الأم: ثانوية عامة فما دون ☐ دبلوم عالي ☐ بكالوريوس ☐ دراسات عليا ☐

9- الدخل الشهري للأسرة: أقل من 500 دينارا ردني ☐ 500-1000 دينـــــــــــار ☐ 1000دينـــــــــــار فـــــــــأكثر ☐

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثانياً:

1- ما هي الأحزاب التي ترغب في وجودها

1- الأحزاب الوطنية

2- الأحزاب الدينية

3- الأحزاب القومية

4- الأحزاب اليسارية

5- أخرى (حدد)...............

2- هل تؤيد الأحزاب ذات الطابع (إجابة واحدة فقط)

1- قومي

2- دينيه

3- يساري

4- اشتراكي

5- وطني

6- ليبرالي

3- مصادر معلوماتي عن الأحزاب السياسية في الأردن هي:

1. وسائل الإعلام
2. الندوات والدورات التدريسية التي احضرها
3. الزملاء والأصدقاء
4. الانترنت
5. العيش في بيئة سياسية

4- ما هي الجهة التي تشرف على الأحزاب السياسية في الأردن(إجابة واحدة فقط)

1. وزارة الداخلية
2. وزارة التنمية السياسية
3. وزارة التنمية الاجتماعية
4. وزارة الشؤون البرلمانية
5. دائرة المخابرات
6. أخرى (حدد)............

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يوضح الجدول التالي مجموعة من الفقرات متعلقة بالثقافة العامة. أرجو أن تشير إ بنعم أو لا على كل منها

الرقم	الفقرة	نعم	لا
.1	قانون الصوت الواحد قسم المجتمع الأردني		
.2	لدى ولاء للنظام السياسي الأردني		
.3	أنت منتسب لحزب سياسي أردني		
.4	اطلعت على قانون الأحزاب الأردني وتعرفت إلى مضامينه العامة		
.5	لدي اطلاع عام بمواد الدستور الأردني		
.6	شاركت في النشاطات الحزبية العامة		
.7	أومن بأهمية إجراء الانتخابات البرلمانية على أساس حزبي		
.8	اعتقد بأن الأحزاب سوف تشكل الحكومات في المستقبل		
.9	أوافق بان الأحزاب هي مؤسسات وطنية ديمقراطية		
.10	اهتم بالقضايا السياسية العامة في الدولة		
.11	لا أفكر مطلقاً بالانضمام لحزب سياسي مستقبلاً		
.12	انتسبت إلى أي حزب سياسي في أي وقت من الأوقات		
.13	لدى خوف و قلق من الانضمام إلى الأحزاب السياسية بسبب الخوف من الأجهزة الأمنية		
.14	تساهم الأسرة في تعزيز الانتماء الحزبي		

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يوضح الجدول التالي مجموعة من الفقرات التي تتعلق بالأحزاب السياسية في الأردن. أرجو أن تخبرني إذا كنت توافق أو لا توافق أو لا تدري على كل منها.

الرقم	الفقرة	أوافق	لا أوافق	لا أدري
.1	الأحزاب السياسية لا تقوم بدورها كما يجب			
.2	لدي إدراك سياسي بأهمية الأحزاب في عملية الإصلاح السياسي			
.3	تركز الأحزاب على الإصلاح السياسي			
.4	تركز الأحزاب على المطالبة بمزيد من الحرية			
.5	عدم كفاية القدرات المالية للأحزاب تؤدي إلى عدم استقرارها			
.6	أومن بضرورة وجود الأحزاب في النظام السياسي الأردني			
.7	تركز الأحزاب على الإصلاحات الاجتماعية			
.8	اعتقد بأن الأحزاب السياسية ستكون أكثر فاعلية في المستقبل			
.9	الأحزاب السياسية تتبنى قضايا المواطن و تدافع عنه			
.10	لا يوجد تأثير و فاعلية للأحزاب السياسية الأردنية			
.11	تعمل الأحزاب على خدمة المجتمع المحلي و المطالبة بتحسين أوضاعه			
.12	تركز الأحزاب على الإصلاح و تحسين الحياة الاقتصادية للإفراد			
.13	الأحزاب الأردنية قادرة على تشكيل ضغط على الحكومة لتنفيذ مطالبها			
.14	الأحزاب السياسية ضرورة قصوى لتطور الحياة الديمقراطية			
.15	تشارك الأحزاب في عملية صنع القرار في الأردن			
.16	الأحزاب السياسية في الأردن أنشئت لمصالح و بواعث شخصية			
.17	اعتقد بأن الأحزاب تؤدي دورها بشكل جيد			
.18	تعاني الأحزاب الأردنية من ضعف في التسويق أرائها و أفكارها وكسب التأييد			
.19	تعاني الأحزاب من عدم وجود منهجية واضحة لها			
.20	التجربة الحزبية السابقة لا تشجع على الانضمام إلى الأحزاب			
.21	ترجع النظرة السلبية للأحزاب السياسية في الأردن إلى أجهزة الإعلام الرسمية			
.22	لا يساهم قانون الانتخاب على تشجيع الحياة الحزبية في الأردن			
.23	للجامعات دور كبير و رئيسي في تنمية ثقافة الفرد السياسية اتجاه الأحزاب السياسية في الأردن			
.24	أفكر جديا بالانضمام لحزب سياسي مستقبلا			

وشكراً جزيلاً لوقتك،،،

الباحث

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

THE POLITICAL ATTITUDES OF THE UNIVERSITY OF JORDAN STUDENT TOWARDS THE JORDANIAN POLITICAL PARTIES

By:

Zeid Ali M. Al-Shbalat

Supervisor:

Dr. Ameen Mashaqbeh, Prof

ABSTRACT

This study aimed to know the attitude of the students in the university of Jordan toward the political parties, through a set of sub-objectives, such as knowing the nature of the relation between the political culture and the students attitudes toward the political parties, exploring the attitudes of the students in the Jordanian Universities, and their cultural attitudes, determining the variables that govern the political culture, whether external or subjective surrounding the individual, such as the present poetical system, and the political raising institutions.

The importance of this study stems from searching in the political culture levels and modes of the Jordanian Universities students toward the political parties, and to stop on all the stages that the political parties in Jordan went through, between the political participation and the ban for many consideration and for long period, this topic in important because of the rare studies and researches around it, and this topic has induced the researcher's mind, in addition to the political system negligence the importance and the dangerous of this topic.

The study problem has indicated to the presence of a negative view from the Jordanian universities student toward the political work and attempts to answer a set of questions to reach specific answers to study question.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

The researcher has resorted to use a methodology that ranges between the descriptive analytical method that focuses on the historical and comparison methodology, and the statistical research methodology through the testing survey and data analysis.

To reach the facts, this study is divided in to introduction to clarify what the study is going to analyze and abstract, and four chapters.

The first chapter came to consists of the theoretical frame and the second chapter consists of five sections, in the first one the party concept, the second the instrument and the way of the parties evolution, in the third section, the political participation and the attitude the fourth section the political culture and the political raising, the fifth section the role of the political parties in the reform process.

The third chapter, the development of the political life in Jordan, and consists of five sections, in the political life in Jordan (1921-1946), the second section the political life in Jordan after the independence (1946-1990), the third section the political work and the return to the political life in 1991, the fourth section is about the classification of the Jordanian political parties, the fifth section is the role of the parties in Jordan in the light of the reforming process.

The fourth chapter came to address the field study and the outputs of the statistical analysis process of the mentioned data in it.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit